شرح سراج

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغا دار السعادة
الشريفة لسنة ثمان وخمسين
وماية والف

٦١٩

هذه النسخة اللطيفة من وقف مولانا صاحب الخيرات
حضرت اغاء دار السعاده الحاج بشير وفقه للخير الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير اليه تعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Beşir Ağa
Yeni Kayıt No. |
Eski Kayıt No. | 619

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتقدس عن الادغام والاعلال • المتنزه عن النقل من حال الى حال • والصلوة على محمد الصحيح الاقوال • وعلى مقرونه من الصحابة والآل • وبعد فيقول العبد سوري بن شعبان • غفر الله لنا ولجميع اهل الايمان • لما كان علم الصرف بعد اللغة مما لا بد لنا • وموصلا احترازا عن خطا المفردات البنا • وكان علما يحصل بالصعوبة ولا يعلم بالسهولة • لان الاعتبارات في الوضع • انما تعلم بسليم الطبع • وكان كتاب الامام الممدوح والنحوي احمد بن علي بن مسعود • كتابا موشحا من جهة التركيب والتاليف • ومزينا من طرفي الترتيب والتصنيف • وموجزا مختصرا لم يخل • ومطنبا منفصلا لم يمل • اردت ان اجمع له شرحا وافيا • وفي تحصيله كافيا • بشرح حسن بانسا المشهور • وفي الالسنة المذكور • وليس مقصودي منه التكبر والتفضل بل الغرض تحصيل في الصرف نوعا من التكمل • فلا يرد علي طعن الطاعن الجاهل • وقول الحسود الغافل • على اني معترف بقصور البضاعة • في جميع الصناعة جمعت من الشروح المتداولة • والكتب الغير المتناولة • شرحا يحتوي على فوائد رايقة • وفرايد فايقة • مع ضم ملاح علي بالنظر القاصر • والفكر الفاتر • ليكون في تحصيل الصرف مجموعا كافية • ومسائله في حل المشكلات ودفعها شافية • والله موفق ومعين وعليه التوكل وبه استعين اعلم ان لكل علم ماهية وموضوعا وغاية • لا بد لكل من يريد الشروع فيه ان يتصور ماهيته ليمكن الشروع في ذلك العلم وليكون على بصيرة و ان يصدق موضوعه ليتميز ذلك العلم عنده تميزا كاملا وان يصدق غايته اي غرضه وفايدته يعني يصدق في اي شيء يحتاج الناس الى هذا العلم ليمكن الشروع وليلا يكون سعيه عبثا في العرف وليلا يزيل اعتقاده وليزداد جده ونشاطه • وللتصريف ماهية وموضوع وغاية لا بد من معرفتها فالتصريف علم يعرف به تحويل الاصل الواحد اما الى ابنية مختلفة • ومصدر الى الفاظ مختلفة • وما يتصرف عن كل منها وساير كيفيتهما المتعلقة باصل المعنى مما عدا الاعراب والبناء • بهذا والمراد بالاصل الواحد ما جعل ماخذا التحويل وسمي اصلا لان الاصل ما يبتنى عليه غيره والماخوذ من ماخذ التحويل يبتنى عليه • واحد الاشياء المبتداء الوضع بالنسبة الى ذي المبتداء والاسماء معان الاول ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وهو بهذا التعبير قسيم للفعل والحرف والثاني

ما دل على المعنى لا باعتبار معنى معين نسب اليه وهو بهذا الوجه يقابل الصفة والثالث ما دل على الذات وهو بهذا المعنى قسيم للصفة والمراد بكون الاصل الواحد اسما هو هذا المعنى (١) والمراد بالابنية المتعددة الواحد الحقيقي وهو ما دل على فرد واحد كالتمرة بخلاف التمر فانه واحد اعتباري لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير كالمصدر والمثنى وهو ما يلحق باخره علامة التثنية ليدل على فردين من جنسه وهي الالف والنون والياء والنون والجمع وهو ما دل بحروف مفرده بتغيير ما على ثلثة آحاد من جنسه فصاعدا والمذكر وهو ما ليس فيه علامة التانيث والمؤنث وهو ما فيه علامة التانيث وهي التاء الملفوظة او المقدرة والالف المقصورة او الممدودة و المصغر وهو اسم يدل بصيغته على تقليل مفهومه والمنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتانيث وانما ترك المص ذكر الابنية المتعددة ولعله احال بعضها على كتب اللغة وبعضها على الكتب المفصلة من الصرف والنحو ونحن نذكر في آخر باب الصحيح المصغر والمنسوب لعدم شهرة مباحثهما وشدة احتياج الصراف الى معرفتهما والمراد بالالفاظ المختلفة افعال كالماضي و المضارع والامر والنهي واسماء كاسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة وموضوع التصريف انواع الكلمة من حيث الاعلال والادغام وغيرهما مما عدا الاعراب والبناء وغايته حصول المعاني المقصودة وعصمة اللسان عن الخطاء في الابنية لكن لا بحسب اعرابها وبنائها اذا عرفت هذا فاعلم ان المص قال اقتداء بالقرآن العظيم وامتثالا لحديث النبي الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وانه لم يترك الحمد لان المراد بالحمد اتيان ما يشعر بالتعظيم وقوله الى الله الودود مشعر به وبالتكريم وقيل انه براه بالحمد في الباطن وانه اولى قول ان هذا الجواب غير سديد لان الحمد هو الثنا باللسان فما يكون في الباطن لا يكون حمدا الا ان يراد بالحمد الشكر ونقول انه ذكر عند شروع تاليف الكتاب لكن لم يكتبه اكتفاء بالبسملة مع ان المفهوم من قول النبي عم كل امر ذي بال لم يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم ليس الكتابة فقط بعض الشارحين بان المصنف ترك الحمد لمتابعة النبي عم لان النبي عم اظهر عجزه في مقام الحمد حتى قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لحيث ان لا ان قول النبي عم لا احصي ثناء الى آخره ليس نفيا لنفس الحمد بل المراد به الحمد الذي يعبر بها ظاهرا الصفات الكمالية لانه لو لم يحمد النبي عم اظهارا للعجز لكان نهيا لقائله كما امر كل امر ذي بال ف

وايضا قوله اولاظهار افتقاره في براءة امره الى الله في تحصيل مطلوبه ضعيف لامكان اجتماع الحمد و
الافتقار اذ يجوز مثلا ان يقال حمد المفتقر الى الله الودود ولم يترك الصلوة ايضا بل ذكرها
بلسان الحال اعتدادا بنوع عمل القلب او ذكرها بلسان المقال لكن لم يكتبها لان المراد بكتب
الصلوة اعلام بان المصنف من اهل الاسلام وهذا معلوم وقيل الصلوة ليست بمتروكة لانه جوده وقوله
الودود اذا كان بمعنى الفاعل قال قال اقول ان قيل لم اختار صيغه الماضي مع ان المناسب
صيغه المضارع قلنا انه الف الكتاب اولا ثم الحق الخطبة فقال قال او نقول ايراد صيغة
الماضي بالنظر الى قوله في الذهن اولا او نقول الماضي يدل على التحقيق بخلاف المضارع وبهذا
اجاب بعض الشراح ونوقش فيه بان يقال ان الماضي اخبار على الخبر هو الذي يحتمل الصدق و
الكذب فلا يوجد التحقيق فيه ايضا اقول ان كون الخبر محتملا للصدق والكذب بالنظر الى مجرد
مفهوم اللفظ مع قطع النظر عن المخبر وخصوصية الخبر فمراد من قال ان الماضي يدل على التحقيق انه اذا
عبر عن شيء مستقبل بصيغه الماضي يدل على تحققه بمعنى انه محقق الوقوع فكانه واقع بالفعل وان
لم يتحقق وهذا لا يوجد في التعبير بصيغة المضارع ان قيل لم لم يقل قلت قلنا للخضوع والتنزل
وليمكن الوصف بالافتقار لان الضمير لا يوصف ولا يوصف به ويمكن عطف البيان باحد لان
المتكلم عرف فلا يحتاج الى البيان قال المفتقر اقول اي ذو الاحتياج الكثير ان قيل
ما وجه ايثاره هذا اللفظ دون المسكين والمحتاج والفقير وغير ذلك قلنا ايقاع الموافقة
بين كلامه وكلام الله تعالى وكلام رسول الله فان قيل لم اختار الفرع على الاصل اي المفتقر على
الفقير مع ان الموافقة مرعية فيه ايضا قلنا اظهارا لزيادة فقره واحتياجه لان زيادة الحرف
تدل على زيادة المعنى وجدت في بعض الشروح سؤالا وجوابا لا يخلو سؤاله عن لطيفة وجوابه
عن فائدة والسؤال ان لفظ الفيل ثلاثة احرف ومعناه كبير وكثير ولفظ قردة اربع
احرف تدل على صغير وحقير والجواب ان مرادنا بان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى
ان اللفظين الموضوعين لمعنى واحد اذا كان حروف احدهما اكثر من حروف الاخر كان اكثر دلالة
على ذلك المعنى من الاخر فان قيل لم يجئ من التداخل على المستغفر مع ان الحروف فيه اكثر
قلنا على وزن المشهور وهو خير الامور اوساطها قال غفر الله اقول اي ليغفر الله ان
قيل لم يعبرون معنى الامر الغائب في موقع الدعاء بلفظ الماضي قلنا تفاؤلا كانه قبل دعاؤهم
قال واحسن اليهما واليه اقول اي ليحسن لنفسه قبل لم قدم نفسه في الغفران

واخر في الاحسان قلنا اما الاول فللاتباع لابراهيم والثاني فلرعاية الادب او نقول ليكون مستجاب
الدعوة في حق والديه لان دعاء المغفور اولى بالاجابة او نقول رعاية للسجع قال اعلم
اقول هذا مقول القول ان قيل لم قال اعلم دون اعرف قلنا لان المعرفة تستعمل في الجزئيات
والعلم يستعمل في الكليات وقصده بيان القواعد الكلية ان قيل لم لم يقل افهم قلنا لان الفهم
يستعمل بالنسبة الى الكلام السابق والعلم يستعمل بالنسبة الى الكلام الاتي والمصنف لم
يذكر شيئا قبل لان يذكر بعد ان قيل لم لم يقل اقرأ او اسمع قلنا لان الامر بالقراءة او الاستماع
لا يستلزم العلم وقصده التعليم قال ام العلوم اقول ان قيل ان الصرف ام الكلمات
فلم قال ام العلوم قلنا تسمية الدال باسم المدلول او نقول لما استفيدت العلوم
من الكلمات صار الصرف اما لها بالواسطة ويرد عليه انه يلزم ان يكون الصرف اما لنفسه لانه
علم من العلوم تامل قال ويقوي اقول اصله يقوو ولم يدغم الواو في الواو بل اعلت
الثانية لان الاعلال مقدم على الادغام كما سيجيء في بيان اصل احمر واحمار فقلبت ياء لوقوعها
رابعة وحملا على ماضيه ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قيل فلزم اجتماع الاعلالين
وهو غير جائز اذ الاعلال تغيير واجتماع التغييرين يستلزم الاجحاف بالكلمة والاضرار بها
قلنا اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كانا من جنس واحد واما اذا لم يكونا من جنس واحد فيجوز كما في يقال ولم يكونا
في محل واحد واما اذا كانا في محل واحد فيجوز كما في يدعى مبنيا للمفعول اصله يدعو قلبت الواو ياء و
الياء الفا واذا كانا متواليين بلا فاصل بينهما واما اذا لم يكونا متواليين فيجوز كما في قوا اصله اوقي
حذفت الواو والياء واعلم ان قوله ويقوي اشارة الى تبيين الغرض قال في الدرايات اقول هي جمع
دراية وهي التعقل مصدر بمعنى المفعول كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه فيكون معنى
الدرايات المدريات اي المعقولات واصل الدرايات الدرايتات وحذفت التاء الاولى
لئلا يجتمع علامتا التانيث من جنس واحد فان قيل لم خصت الاولى بالحذف قلنا لان في التاء
معنى زائدا على التانيث وهو الجمعية او نقول لئلا يلزم ابطال الاعراب اللفظي او اعلال التاء
يلزم الالتباس بالتثنية المحذوف منها النون قال في الروايات اقول هي جمع رواية وهي النقل
بمعنى المروي كما عرفت انفا فيكون معنى الروايات المرويات اي المنقولات والروايات في اصله
والحذف كالدرايات ان قيل لم قال في الدرايات يقوى وفي الروايات يطغى قلنا لان الشارع
في العلوم النقلية لو لم يعرف خصوصيات الكلمات يضل في دينه ولذا نهي عن الشروع في التفسير

بدون العربية فان قيل فلم ان يقال داروها البرج الضمير الى الصرف والنحو قلنا المقصود ههنا ذكر الصرف وذكر النحو استطرادي قال عاروها اقول اي الجاهلون بالصرف لان العري كناية عن الجهل واعلم ان ضميري داروها وعاروها راجعان الى الصرف فان قيل لم انث الضمير مع ان الصرف مذكر قلنا باعتبار الام قال جمعت فيه كتابا اقول هذا اشارة الى فن الكتاب ان قيل اذا كان الجزاء ماضيا لفظا ومعنى ولم يقترن به قد لم يجز دخول الفاء عليه على ما نص في النحو فلم دخلت على قوله جمعت قلنا ان قد مقدرة فيه اذ تقدير الكلام اذا كان الصرف على ما وصفته فقد جمعت فيه كما في قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت قال موسوما اقول ميزا من الوسم لا من الاسم فتفسيره بمسمى غلط بل التفسير معلما ومشارا الى اسم الكتاب قال وراح رحراح اقول اعلم ان الراح بمعنى الطريق والكف والخمر والمراد هنا اما الاول او الثاني وعلى التقدير الاول وجه التشبيه بين الطريق والكتاب مشهور وعلى التقدير الثاني يكون وجه التشبيه هكذا ان هذا الكتاب لمن يقراه كالكف الواسع فانه اذا جعله وسيلة لاخذ العلوم لا يفوت شيء منها كما ان الشيء لا يفوت عن الكف الواسع اذا قبض صاحبه قال حين راح مثل تفاح او راح اقول يعني ان هذا الكتاب حين حصل في معدة الصبي اي ذهنه مثل تفاح او خمر في النفع قال وبالله اعتصم اقول ان قيل ان حق الظرف اللغو التاخير عن متعلقه ايذانا بكونه فضلة وحق الظرف المستقر التقديم على ما يستحق تاخيره عنه اعلاما بكونه عمدة فلم قدم قوله بالله على اعتصم وانه ظرف لغو متعلق باعتصم قلنا للتخصيص يعني اعتصامي ليس الا بالله وهذا التخصيص انما يستفاد من التقديم كما ان تقديم قوله وهو للصبي على قوله جناح مع كونه حالا منه وتقديم قوله في تعبيره على قوله حين راح مع كونه متعلقا براح لرعاية السجع قال عما يصم اقول وهذا متعلق باعتصم اي اعتصم بالله عما يعيب ان قلت يتبادر من هذا الكلام ان يكون اعتصامه به تعالى عما يعيب فقط اقول لا يلزم من ذكر الشيء نفي ما عداه فانك اذا قلت فلان عالم لا يلزم سلب الكتابة عنه قال ان الصراف اقول اي المبتدي والشائع في الصرف وفي تفسير بعض الشارحين الصراف بقارئ هذا الكتاب تسامح لان المحتاج غير منحصر في قارئ هذا الكتاب بل يحتاج كل مبتدي الى الصرف فان قيل لم اطلق الصراف على المبتدي مع ان المحتاج ذلك قلنا ترغيبا للمبتدئين على تحصيل الابواب السبعة اذ يوهم ظاهر كلامه ان العالم بالصرف على وجه المبالغة يحتاج في معرفة احكام سبعة ابواب

او نقول باعتبار ما يؤول وقيل المراد بالصراف معناه الاصلي لكنه يخالف العرف اذ لا يقال في تعارف اللغة لمن يحصل المطالب انه يحتاج الى شرايط بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا او نقول انما قال الصراف المتعال قال تكسرته على سبعة ابواب اقول ان قيل المفهوم من هذا الكلام ان يكون الكتاب مغايرا لسبعة ابواب لان المكسور انما يكون غير المكسور عليه مع ان سبعة الابواب عين الكتاب قلنا ان في كسرته معنى الاشتمال فالتقدير جعلته مشتملا على سبعة ابواب شمول الكل للاجزاء ان قيل الانسب ان يجعل الاشتقاق بابا على حدة ولا يدرجه في تلك الابواب فتكون ابواب كتابه ثمانية اذ هو علم براسه وهذا يناسب لقوله واشتقاق تسعة اشياء قلنا ان المختار عند المصنف ان الاشتقاق جزء من الصرف او نقول نعم انه علم براسه لكن لما كان هناك المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى البعض بالاصالة والفرعية ادرج فيها وذكره في اول الاول واعلم ان قوله تكسرته على سبعة ابواب اشارة الى تعداد الفصول وقد جمع الشاعر هذه الابواب في بيت عربي جميع اصول الفعل سبعة اضرب اما في بيت على الوجه واصف صحيح ومهموز مثال واجوف لفيف ومنقوص واخر مضعف وفي بيت فارسي صحيح است ومثال است ومضاعف لفيف وناقص ومهموز واجوف واعلم ان المعتل عندهم ما كان فاؤه وعينه حرف علة نحو وبل وما كان جميع حروفه حرف علة كياء وواو لعدم بناء الفعل منهما فافهم قال الباب الاول في الصحيح اقول ان قيل لم يقدم المعتل على الصحيح مع ان مفهومه وجودي ومفهوم الصحيح عدمي قلنا لما كان ابنية الصحيح سالما عن التغييرات الكثيرة استحق التقديم لسهولة انضباطه ليكون التعليم متدرجا فان قيل انما يتم ما ذكرتم ان لو كان المراد ذات الصحيح والمراد هنا المفهوم قلنا المقصود من هذا الباب معرفة ابنية الصحيح لكن لما توقف البحث عنها على تصور الصحيح عرفه بقوله هو الذي ان قيل لم سمي الصحيح صحيحا وسالما قلنا لصحته وسلامته عن الاعلال والتغيير قال الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين اه اقول اي الصحيح هو البناء الذي خلت حروفه الاصلية عن حروف العلة والهمزة والتضعيف ان قيل لم اورد لفظ الصحيح ثانيا مع انه لو قال وهو الذي الى اخر بعد قوله الباب الاول في الصحيح لتم فوقع الصحيح الثاني تكرارا قلنا ان الثاني ليس عين الاول اذ المراد بالاول ما صدق عليه الصحيح لان معنى الكلام الباب الاول في بيان الابنية التي هي الصحيح وبالثاني مفهومه واعلم ان المصنف

لم يفرق الصحيح والسالم وبعضهم فرق بينهما وعرف السالم بما ذكره المص وعرف الصحيح بانه
ليس من اصوله حرف علة وان كان فيه الهمزة والتضعيف فيكون الصحيح اعم من السالم و
ان الصحيح عند النحويين ما لا يكون في آخره حرف علة قال واختص الفاء والعين آه اقول
لما ذكر ان الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فهم منه ان المركب
من الفاء والعين واللام وزن يوزن به فكانه ماخوذ في تعريف الصحيح فذكر اختصاصه
عقيبه فاقول انه اختص للفظ المركب من هذه الحروف للوزن ليكون اعم بان يوجد
فيه حرف من كل مخرج من المخارج الكلية التي هي الشفة والوسط والحلق فان قيل ان هذا
العموم موجود في عمل فلم لم يختص للوزن اقول ان ما ذكره المص عموم لفظا وكذلك له اي
للمركب من تلك الحروف عموم معنى وان لم يذكره المص اكتفاء بذكر احدهما وهو شمول معناه
جميع مفهوم الافعال فانك اذا قلت ضرب معناه فعل فعل الضرب وقتل معناه فعل
فعل القتل وكلاهما اي العموم اللفظي والعموم المعنوي لا يوجدان في علم فان قلت
ان هذين الغرضين موجودان في عمل اما وجود الاول فظاهر واما الثاني فلانك
اذا قلت ضرب فحواه عمل عمل الضرب وكذا غيره اقول فعل عام للعلاجي وغيره نحو علم
معناه فعل فعل العلم وعمل يختص بالعلاجي ولا يقال عمل عمل العلم على ان هذا سؤال
دوري ليس معتبر عند المحصلين فالاختيار مرجح في امثال هذا وان فعل اكثر استعمالا وان
كل واحد من تلك الحروف وسط في مخرجه ان قيل لم قال واختص الفاء والعين واللام
ولم يقل واختص فعل والاختصار مطلوب قلنا لو قال كذلك لا يتناول وزن علم
وحسن فاحتاج الى التفصيل ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة واقول لما
وقع في تعريف الصحيح الفاء والعين واللام على التفصيل ساق الكلام عليه فتأمل
ثم اعلم ان الحروف على ثلثة مراتب شفوية وحلقية ووسطية فالشفوية اربعة
احرف الباء والميم والواو والفاء والحلقية سبعة عند البعض وهي الالف والهمزة و
الهاء والحاء والخاء والعين والغين وما سواها وسطية وقيل الشفوي ما ينطبق
الشفتان احديهما على الاخرى اعلم ان الفرق بين الالف والهمزة ان الالف ما يكون
ساكنا وممدودا والهمزة ما يكون متحركا نحو اخذ او ساكنا بغير مد نحو تأخذ قال
كقولنا الضرب مصدر اقول هذا شروع في بيان الاشتقاق ولما توقف تمام بحث

الاشتقاق الى معرفة الاصل اعني المشتق منه والفرع اعني المشتق بين الاصل على المذهب الاصح ثم شرع فيما
هو المقصود الاصلي اعني الاشتقاق ثم ذكر المذهب المرجوح استطرادا وانما قلنا ان الاشتقاق في هذا
المقام مقصود اصلي وان اطبق الشراح على ان ذكره استطرادي لانه مما يحتاج اليه الصرف كالابواب
السبعة كما صرح به المصنف بقوله واشتقاق تسعة اشياء الى آخره وتشعر الفاء ايضا في قوله كقولنا وهي
كالفاء في كتبته فاندفع السؤال بان يقال لم ذكر الاشتقاق مع انه في صدد اثبات اصالة المصدر كما
ظهر فساد جوابه بانه لما كان قبل ذلك الكلام باصالة المصدر وجب بيانه اذ المقصود ههنا اصالته بيان الاشتقاق
لا الاصالة وعلم ايضا فساد السؤال المتفرع على هذا الجواب بان يقال فلم لم يقدمه على ادلة المخالفين
وعلم فساد جوابه ايضا بانه ليس بمقصود اصلي ههنا بل المقصود بيان الاصالة اذ توقف بحث الاشتقاق
على بيان الاصل والفرع يستدعي تأخيره وايضا علم فساد السؤال المتفرع على الجواب بان يقال فلم لم يؤخر
عن المذهب الحق اذ ذكر هذا المذهب استطرادا يقتضي تأخيره والحاصل ان من تأمل حق التأمل وانصف
عن نفسه يعلم ان المرام في هذا المقام على ما ذكرته لا على ما ذكره الشراح فالمصدر هو الاسم المفيد لمعنى
يقوم بمحل على طريق الصدور منه نحو لفظ الضرب والقبح والحسن والموت وقيل المصدر ما دل وضعا
على حدث فخرج بالقيد الاول اسماء الذوات وبالثاني الفعل قال وهو اصل في الاشتقاق عند
البصريين اقول اي المصدر اصل الفعل في الاشتقاق لان الفعل عند اهل البصرة معلوم لمعلوم ومجهول
لمجهول فان قيل على تقدير ان يكون للمصدر معلوم ومجهول فلم لم توضع لكل منهما صيغة كالفعل قلنا اكتفاء
بصيغة فعله فانك اذا قلت ضرب ضربا المصدر معلوم واذا قلت ضرب ضربا المصدر مجهول فان قيل قد
يحذف الفعل ويذكر المصدر منفردا فمن اي شيء يعلم معلومه ومجهوله ثمة قلنا من القرينة واعلم ان المصدر
انما يكون في اوله ميم زائدة واما غير ميمي لا ميم في اوله وهو الذي يتنازع في اصالته قال لان
مفهوما الى آخره اقول يعني لما كان مفهوم المصدر واحدا وهو الحدث اذ لا اعتبار بالدلالة الالتزامية
ومفهوم الفعل متعددا اذ يدل بحسب الوضع على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد علم ان المصدر متقدم
على الفعل واصل له اذ ما يدل على الواحد الذي هو المتقدم متقدم واصل لما يدل على المتعدد الذي هو المتاخر
ومنع هذا الدليل بانه لم لا يجوز ان يكون الشيء اي المصدر متقدما باعتبار مفهومه ومتاخرا بحسب وضعه
والنزاع في التقدم بحسب الوضع قال ومفهوم الفعل متعدد اقول قيل انما قال متعدد دون اثنان
لدلالة الفعل على الفاعل كما يدل على الحدث والزمان اقول لو تأمل المص هذا الوجه لترك قوله
لدلالته على الحدث والزمان على ان العبرة بالمفهوم المطابقي والا يلزم ان يكون مفهوم المصدر متعددا

فالفاعل أعرف منه بلا اشتباه فالأولى أن يقال إنما قال المتعدد ليطرد بقوله والواحد قبل المتعدد وإنما قال
هنا المتعدد لقصد التعميم إذ تقدم الواحد عام قال يكون أصلا لمتعلقاتها أقول يريد أنه لما ثبت
كون المصدر أصلا للأفعال ثبت أنه أصل لمتعلقاتها لأن الأفعال أصل لها وأصل أصل الشيء أصل لذلك
الشيء ومن لم يطلع على معنى كلامه أورد سؤالا وجوابا قال لأنه اسم إلى آخره أقول يعني أن
المصدر اسم والاسم مستقل بنفسه ومستغن عن الفعل في الإفادة والفعل يحتاج إلى الاسم فيها إذ
المركب من الاسمين يفيد والمركب من الفعلين لا يفيد ولا شك أن المستغني والمحتاج إليه أصل
لغير المستغني والمحتاج إن قيل لا بد من قيد في الإفادة بعد قوله والاسم مستغن عن الفعل حتى يحترز عن
العمل لأن الاسم ليس بمستغن عن الفعل في العمل قلنا لا احتياج إليه لأنه احترز قبل عن العمل بقوله
في الاشتقاق ومنع هذا الدليل أيضا بأنه لا يلزم من استغناء الشيء في الإفادة تقدمه في الوضع وأقول
إن هذا الدليل يكون دليلا للخصم أيضا بأن يقال إن الفعل مستغن عن الاسم في العمل والاسم محتاج
إلى الفعل فيه فيلزم أن يكون الفعل أصلا لكونه محتاجا إليه على أن يكون النقض بأن يقال إن اسم الفاعل
مثلا اسم والاسم مستغن عن الفعل فيلزم أن يكون أصلا له قال ويقال إلى آخره أقول أي يقال
لما صدر عليه المصدر من الضرب والقتل مصدر أي يطلق عليه هذا الاسم لصدور هذه الأشياء التسعة
عنه فلو لم تصدر هذه الأشياء عن الضرب مثلا كيف يطلق عليه لفظ المصدر الذي هو اسم موضع قيل
عليه أيضا بأنه لم لا يجوز أن يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور ويكون بمعنى الصادر
كالمجاز بمعنى الجائز أو يكون بمعنى المصدور كضرب الأمير فالتمسك القوي أن يقال إنه لو كان
المصدر مشتقا من الفعل لدل على أكثر مما دل عليه الفعل إذ الغرض من الاشتقاق الزيادة وليس
كذلك بل الأمر في الفعل كذلك إذ يدل على ما يدل عليه المصدر مع زيادة وهي أحد الأزمنة الثلاثة
التي هي الغرض من وضع نوع الفعل لأنه لو قيل لزيد ضرب يحصل نسبة الضرب الحدثية لكن لا يعلم
الزمان ولو قيل لزيد ضرب أمس والآن وغدا يحصل الزمان لكنه ليس بأخصر فلما طلبوا
بيان زمان صدور الفعل عن الفاعل على وجه أخصر وضعوا الفعل الذي يدل بحروفه
على الحدث وبوزنه على الزمان قال الاشتقاق أقول اعلم أن الاشتقاق في اللغة أخذ شق
الشيء وفي الاصطلاح يجيء تارة بحسب العمل وأخرى باعتبار العلم أما تعريفه باعتبار الأول فهو
أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب وتجعله دالا على معنى يناسب معناه وأما تعريفه بحسب
الثاني فهو ما ذكره المص إذ تقدير الكلام العلم بالاشتقاق أي علمك بالاشتقاق أن تجد إلى آخره

بقرينة حمل الوجدان عليه إذا عرفت هذا فاندفع سؤال الشارح ولما كان التعريف متقدما على التقسيم
والتقسيم مقدما على تعيين المراد من الأقسام عرفه أولا وقسمه ثانيا وبين ما هو المراد منه ثالثا
واعلم أنهم ذكروا للاشتقاق شرائط وكلها مأخوذة في تعريف المص إذ قوله تناسبا في اللفظ يشعر
المغايرة بين المشتق والمشتق منه من جهة ولو اعتبارا والاتحاد من جهة بحسب اللفظ وقوله
تناسبا في المعنى يشعر المغايرة بينهما من جهة والاتحاد من جهة بحسب المعنى فخرج مثل الضرب بمعنى
المضروب والضرب المصدر إذ لا تغاير بينهما بوجه في اللفظ وخرج مثل الذئب والسرحان إذ لا
تغاير بينهما بوجه في اللفظ وخرج مثل المقتل مصدرا ميميا والقتل غير ميمي إذ لا تغاير بينهما بوجه
في المعنى وخرج نحو الضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب إذ لا اتحاد بينهما بوجه في المعنى وإنما
قلنا في التغاير اللفظي ولو اعتبارا لئلا يخرج مثل الطلب وطلب لأن حركة آخر الفعل بنائية و
حركة آخر المصدر إعرابية فالحركة الأولى كالجزء منه ولازمة له لثباتها لبنائيته عليها و
لا يستعمل ساكنا إلا في الوقف والحركة الثانية عارضة بسبب العامل فيرتفع بانتفائه
وأحد شرائطه أن يكون المشتق دالا على المشتق منه بشيء من المعنى ويجيء ذلك في نحو شاهد
وشهيد ويمكن أخذ هذا في التعريف بأدنى عناية قال وهو ثلاثة أنواع أقول هذا شروع
في التقسيم قال وهو أن يكون أقول أي الاشتقاق الصغير علم أن يكون إلخ وكذا التقدير
في الكبير والأكبر واعلم أن التناسب المعنوي معتبر في الأقسام الثلاثة كاللفظي وإن لم يصرح
به فمناسبة الضرب بضرب ومناسبة الجذب بجبذ لفظا ومعنى ظاهرة وأما مناسبة
النهق بنعق لفظا ومعنى فظاهرة أيضا إذ الهاء والعين من الحلق وإن النهق صوت الحمار
والنعق صوت الغراب فهما متناسبان فاندفع السؤال بأن الاشتقاق خارج عن تعريف
الاشتقاق إذ هو كون اللفظين متناسبين في المخرج لأن المراد بالتناسب في المخرج تناسب
الحروف في المخرج وهو من التناسب اللفظي واعلم أيضا أن التناسب المعنوي أعم من أن
في المعنى بالتغاير بوجه والمناسبة فيه بدون الموافقة فيدخل مثل جبذ والجذب ومثل ثلم
والثلب والأول للإخلال بالحائط والثاني للإخلال بالعرض قال لأن إعلاله مدار
أقول اعلم أن الدوران في اصطلاح المناظرين هو ترتب الشيء على الشيء الذي له صلوح العلية
إما وجودا أو عدما أو معا والشيء الأول المرتب يسمى دائرا والشيء الثاني المرتب عليه
يسمى مدارا ولما عرفت هذا ففي قول الشارح المدار هو الشيء الذي يحصل الأثر عند ثبوته ف

المدار اسم مكان من دار يدور

يثنى عند انتفائه نظر لان ذلك انما هو في الدوران وجودا وعدما فتأمل قال اما وجودا
ففي يعد كعدة اقول اى مدارية اعلال الفعل لاعلال المصدر تكون وجودا وعدما اما
الاول ففي يعد عدة فانه اعل عدة اصله وعد او وعدة وان لم يوجد موجب الاعلال فيه تبعا
لفعله اذ وجد فيه موجبه وكذا الكلام في قياما واما الثاني ففي يوجل وجلا الوجل الخوف
فان وجلا لم يعل لعدم اعلال فعله لانعدام موجبه فيه وكذا الكلام في قواما اذ قاول لم يعل فعله
قاوم مع ان الحرف الساكن ليس بحاجز فيوجد موجب الاعلال قلت لانه لو اعل اما ان يعل
بالقلب على ما ذكرت من ان الساكن ليس بمانع او بالحذف او بالاسكان ومن كل واحد
منها يلزم الالتباس اما لزومه بالقلب فلانه يلزم اجتماع الالفين فيحذف احدهما فيلزم
فيلتبس بقام واما لزومه مع الاسكان والحذف فظاهر قال ويقال له مصدر اقول
اى يقال لما صدق عليه المصدر مصدرا اى يطلق عليه هذا الاسم لكونه مصدورا وخارجا
عن الفعل يعني ان الفعل قد يكون بمعنى المفعول كشرب عذب اى لذيذ ومركب فاره
اى حاذق في المشي بمعنى مشروب ومركوب ولفظ المصدر كذلك فيكون الفعل اصلا
لكونه محل الصدور والمصدر فرعا عليه لكونه مصدورا عنه قال للمشاكلة اقول اى سلمنا
ان المصدر يعل اذا اعل فعله لكن لا نسلم ان اعلال المصدر عند اعلال فعله للمدارية بل للمشاكلة
اى الموافقة بين المصدر والفعل في الاعلال لكونهما متناسبين في اللفظ والمعنى اى الحدث
اذ لو كان للمدارية لما تخلف فان رمى اعل ولم يعل مصدره واعشوشب لم يعل واعل مصدره وان قيل
اذا سلمتم اعلال المصدر اذا اعل فعله وتقديم الفعل عليه في الاعلال يلزم ان يكون اصلا في
الاشتقاق والا يلزم كونه متاخرا عنه فيلزم ان يكون الشيء الواحد متقدما ومتاخرا قلنا
لا محذور في تقدم الشيء على الشيء في الاعلال وكونه اصلا له فيه وتاخره عنه في الاشتقاق و
فرعا عليه فيه قال كحذف الواو في يعد الى آخره اقول اى ان اعلال المصدر عند اعلال فعله
لا يدل على اصالة الفعل في الاشتقاق كما ان حذف الواو في تعد ونعد واعد لمشاكلة يعد وحذف
الهمزة في تكرم ويكرم ونكرم لمشاكلة اكرم لا يدل على الاصالة ولو كان مثل هذا القدر يقتضي
الاصالة يلزم ان يكون يعد بالياء واكرم متكلما اصلا وباقي الامثلة فرعا عليه ولا قائل به
وان عدم اعلاله عند عدم اعلاله لا يدل على الاصالة فان عوز لم يعل لعدم اعلال عور ليس
احدهما اصلا للاخر في الاشتقاق قال والمؤكدة لا تثنى اقول وتنقل من الراس لاغناء عن قولنا

ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت ووقع المصدر تاكيدا للفعل اذ هو بمنزلة اوجدت ضربا ضربا
لان معنى قولنا ضربت اوجدت الضرب وان في الفعل دلالة على المصدر فلما ذكرت ضربا
آخر كان معنى قولك ضربت ضربا اوجدت ضربا ضربا فقولهم ضربا تاكيد للفعل مجاز قال
قولهم شرب عذب اقول يعني ان قول العرب مشرب ومركب ليس حقيقة في معنى المشروب و
المركوب بان وضع لفظ الفعل بمعنى المفعول فيكون لفظ المصدر حقيقة في معنى المصدور
بل هو من باب جرى النهر وسال الميزاب يعني كما ان هذين من المجاز اللغوي بان يذكر اسم المحل
الذي هو النهر والميزاب ويراد الحال اعني الماء او من المجاز العقلي وهو ان يكون النهر والميزاب
على معناهما الاصلي واسند اليهما الجريان والسيلان مجازا لملابستهما الماء الحال كما بين في علم
المعاني كذلك قولهم مشرب ومركب من المجاز اما في المفرد بان يذكر المحل ويراد الحال اعني الماء
والفرس واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي وينسب اليهما العذوبة
والفراهية مجازا لما عرفت فلا يلزم من استعمالهما مجازا استعمال المصدر بمعنى المصدور
على انه يحتمل ان يكون المشرب والمركب مصدرا ميميا بمعنى الشرب والركوب لا بمعنى المركوب
والمشروب نعم يحتمل لقول الكوفيين لكن المحتمل لا يصلح حجة لاثبات المتنازع فيه ان قيل
اذا كان المصدر اصلا على المذهب الاصح فلم تقدم الفعل عليه في بيان الامثلة نحو نصر ينصر
نصرا قلت لقصد تتميم بيان الصيغ ولما لم يكن للمصدر صيغ لم يستحسن تقديمه فان قيل فلم
لم يقدموا عليه اسم الفاعل وغيره قلت لما كان المصدر اصلا كان تاخيره عن جميع المشتقات
قبيحا قال ومصدر الثلاثي كثير اقول لما بين اصالة المصدر في الاشتقاق وفرعية
الفعل فيه مع اجوبة ادلة الكوفيين شرع في ذكر اوزان الاصل فنقول ان مصدر الثلاثي
كثير اى لا ضبط له ومختلف اى لا يوافق كل واحد منه بالاخر لكن عند سيبويه يرتقي الى اثنين و
ثلثين وزنا وعند ابن الحاجب الى اربعة وثلثين بناء وسنذكر تركيب سيبويه ومعنى الارتقاء
عنده اثنين وثلثين بابا انه كلما وجد فعل ثلاثي يكون مصدره على احد هذه الاوزان لا
ان المصادر الواقعة في كلامهم منحصرة في هذه وذكر الجاربردي وجه ضبط كونه اثنين
وثلثين وزنا انه لا يخلو اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة
شيء او لم يكن فان لم يكن بزيادة شيء فالفاء منه اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو قتل
من الباب الاول وفسق منه ايضا وشغل من الثالث وان كان بزيادة شيء فتلك الزيادة

اما تاء او الف او الف ونون وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل
من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة ومجى نحو رحمة من الباب الرابع ونشدة من الاول اى
من نشدت الضالة بمعنى طلبت الضالة ووجدتها وبمعنى اقسمت وكدرة من الرابع ود
دعوى من الاول وذكرى منه ايضا وبشرى منه كذلك وليان من الثانى اى من لوى
يلوى يقال لوى الحبل اى فتله وحرمان من الثانى ايضا اى من حرمه اذا منعه ويحرمه
وغفران من الثانى كذلك واردف ذلك بقوله نزوان من الاول اى من نزى الفحل على
الانثى ينزو لان المصدر المتحرك مزيدا في اخره الف ونون لم يجى الا هذا الينا فذكرهنا الثاء
مع ليان في فتح الياء وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين اما اذا كان متحركا فاما ان يكون
بزيادة شئ اولا فان كان الثانى فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه
اما مفتوح وذلك نحو طلب من الاول او مكسور انحو خنق منه ايضا ولم يجى مضموم العين
من المفتوح الفاء بالاستقراء وان كان الفاء مكسورا فلم يجى منه الا مفتوح العين نحو صغر من
الخامس او من الرابع لان توالى الكسرتين والانتقال من الكسرة الى الضمة كريه عندهم وان كان
الفاء مضموما فلم يجى منه الا مفتوح العين نحو هدى من الثانى لان توالى الضمتين والانتقال
من الضمة الى الكسرة كريه ايضا وان كان الاول اى ان كان بزيادة شئ فالزايد فيه اما ان يكون
تاء التانيث اولا فعلى الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجى منه الا
مفتوح الفاء بالاستقراء فلا يخلو اما ان يكون عينه مفتوحا نحو غلبة من الثانى او مكسورا نحو
سرقة منه ايضا ولم يجى منه مضموم العين بالاستقراء وعلى الثانى اى على ان لا يكون فيه تا التانيث
فلا يخلو اما ان يكون فيه مدة او ميم زايد بالاستقراء فان كانت فيه مدة وهى اما الالف او الواو او
الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح او مكسور او
مضموم نحو ذهاب من الثالث وصراف من الثانى اى من صرف يصرف صروفا وصرافا
وقيل من صرفت الكلبة تصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال من الثالث وان كانت مع الالف
زيادة اخرى فتلك الزيادة تاء فلا يخلو ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو
زهادة من الثالث ودراية من الثانى بمعنى العلم والفهم وبغاية من الرابع اى من بغى الشئ
اذا طلبه ولم يذكره سيبويه كراهية من الرابع ولم يذكره ايضا لما ذكر وان كانت المدة واوا
فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم او مفتوح نحو دخول من الاول وقبول

من الرابع ولم يجى ... مما زاد الواو ومكسور الفاء لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة فان قيل لم لم يقدم
القبول مع ان مفتوح الفاء انسب بالتقديم لخفته قلنا تنبيها لقلته وان كانت مع الواو زيادة
فتلك الزيادة هى التاء بالاستقراء ولم يجى منه الا مضموم الفاء نحو صهوبة من الخامس او السادس
اى من صهب الشعر يصهب اذا احمر حمرة صافية وانما اخرها فى المتن من وجيف مع ان
القياس ذكرها مع دخول على نهج ما ذكرنا اذ المدة واو فيه ايضا لقلته بالنسبة اليه و
نظرا الى ان معه زيادة اخرى وهى التاء وان كانت المدة ياء فلم يجى مما تقتضيه القسمة الا
مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر نحو وجيف من الثانى اى من وجف البعير يجف وجفا
ووجيفا وهو ضرب من سير الابل وان كان فيه ميم زايد ولا يكون الا مفتوحا بالاستقراء
فاما معها زيادة شئ اولا فعلى الثانى فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم نحو مدخل من الاول
ومرجع من الثانى ومكرم هذا نادر فلهذا لم يذكره سيبويه وغيره وعلى الاول اى على ان يكون
مع الميم شئ زايد وهو التاء لا غير بحكم الاستقراء سواء كان العين مفتوحا او مكسورا نحو مسعاة
من الثالث اى من سعى يسعى ومحمدة من الرابع اى من حمد يحمد حمدا ومحمدة ان قيل ان مصدر
الميمى قياسى فلم ذكره مع الميمى قلنا نظرا الى ان للميمى ايضا مرتبة من مراتب الاختلاف و
ان كان قياسيا فى حد ذاته مع انه اشار الى انه ليس مثل الغير الميمى حيث ذكره بعده ولم
يخلط به ويجى المصدر على وزن فعيلة نحو قطيعة وصريمة كما يجى على وزن فعيل نحو وجيف
وفيلولة نحو ديمومة واعلم ان ابنية المصدر فى الثلاثى المجرد وان كانت كثيرة الا ان
الغالب فى فعل بفتح العين ان كان لازما على فعول نحو دخول وخروج وان كان متعديا
على فعل نحو ضرب وقتل ويجى المصدر منه فى الصنايع وشبهها وضدها على فعالة نحو كتابة
وعبارة وبطالة ويجى المصدر منه مما فى معناه حركة واضطراب على فعلان نحو خفقان
وجولان ويجى المصدر منه فى الاصوات على فعال بضم الفاء نحو صراخ ونباح وبكاء بالمد لان
الصوت لازم له فى العادة ومن قال بكا بالقصر لم يعتبر فيه الصوت كالحزن وقال الفراء اذا جاء
فعل بفتح العين مما لم يسم مصدره فاجعله على وزن فعل بفتح الفاء لاهل الحجاز وعلى وزن
فعول لاهل نجد واعلم ان المصدر الذى يجى على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وفعل
بكسر الفاء وفتح العين مختص بالناقص نحو هديته هدى وقريته قرى والمصدر الذى يجى
على فعل بفتح الفاء والعين مخصوص بيفعل بضم العين ولا ياتى من يفعل بكسر العين الا شاذا

نحو جلب الجرح يجلب جلبا وغلب يغلب غلبا وفي فعل بكسر العين اذا كان لازما ياتي على
فعل بفتح الفاء والعين نحو فرح فرحا واذا كان متعديا يجي على فعلة بضم الفاء نحو حمرة وسمرة و
في فعل بضم العين يجي المصدر على فعالة غالبا نحو كرامة وسماحة ويأتي كثيرا على فعل بكسر الفاء
وفتح العين وعلى فعل بفتح الفاء والعين نحو عظم وكرم قال ويجي على وزن اسمي الفاعل
والمفعول اقول كما يذكر المصدر ويراد به اسم الفاعل للمبالغة نحو رجل عدل بمعنى عادل
ويراد اسم المفعول نحو هذا خلق الله اي مخلوقه كذلك يذكر اسم الفاعل والمفعول ويراد
المصدر من الثلاثي المجرد فان قيل ان يجي المصدر على وزن اسم الفاعل وورود على وزن اسم
المفعول هل هو مساو قلنا وروده على وزن اسم الفاعل اقل من مجيئه على وزن اسم
المفعول فان قيل ان استعمال المصدر بمعنى اسم الفاعل والمفعول ويجي وزن اسم الفاعل
والمفعول بمعنى المصدر هل هو بالحقيقة او بالمجاز قلنا الاول مجاز ولذا لا يقتصر على السماع
اذ يجوز لك ان تستعمل المصدر بمعنى الفاعل والمفعول اذا قصدت فائدة المجاز والثاني
حقيقة كما يشهد به قوله ويجي ولذلك مقصور على السماع او نقول معنى كلامه مجي المصدر
بتحدوزنه وزن اسم الفاعل والمفعول وان كان مصدرا حقيقة لا انه فاعل حقيقة ويراد
معنى المصدر او مفعول حقيقة ويراد معنى المصدر كعكسهما واعلم ان مفعلة يجي بمعنى
الفاعل للمبالغة ايضا نحو مكثرة السيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد قال
نحو قوله بايكم المفتون اقول اي قيل لو قال المص اذا لم تكن الباء زائدة لكان اصوب
قلت نعم يحتمل ان تكون الباء زائدة لكن لما وقع القول بعدم زيادتها ولما كان عدم الزيادة
اصلا كان مثالا لمجي المصدر على وزن اسم المفعول ولم يحتج الى ذكر قيد قال ويجي للمبالغة
اقول اي يجي المصدر للمبالغة في الفعل على وزنين احدهما التفعال بفتح التاء وسكون الفاء
نحو التهذار بمعنى الهذر الكثير والهذر بالتحريك الهذيان وبالفارسية بيهوده كفتن والتلعاب
بمعنى اللعب الكثير وجاء التبيان والتلقاء بالكسر على الشذوذ وحكي تيفاق الامر وانوفاق
بمعنى الوفق بدون المبالغة والثاني فعيلى بكسر الفاء والعين وتشديده وفتح اللام نحو الخطيبي
بمعنى الخطبة الكثير قال عمر رضي الله عنه زمن خلافته لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال
بامر الخلافة والذهول بسببها عن تسدد اوقات الاذان لاذنت فان قيل ان يجي المصدر لتكثير
الفعل على هذين الوزنين هل هو قياس مطرد او مقصور على السماع قلنا انه عند سيبويه قياس في الثلاثي

وعند صاحب الكشاف قياس في غيره ايضا وسماع عند ابن مالك قال ومصدر غير الثلاثي اقول
لما بين مصدر الثلاثي شرع في بيان مصدر غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا او ملحقا به
او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه وسواء كان المصدر ميميا او غير ميمي فقوله ان مصدر
غير الثلاثي يجي على طريق واحد يعني اذا جاء المصدر غير الثلاثي في وزن يجي جميع امثلة
مصدر ذلك الباب على ذلك الوزن سواء كان ذلك الوزن واحدا او متعددا فهو متعلق
بالنظر الى الوزن وقياسي بالنظر الى الافراد حاصله ان مصدر غير الثلاثي قياسي الا
انه على وجهين قياس مطرد وقياس غير مطرد نحو استخرج استخراجا واخرج اخراجا وفي
ذلك اي بيان مجي مصدر غير الثلاثي على طريق واحد نحو قولك في فعلل فعللة وفعلالا و
في افعل افعالا وفي افتعل افتعالا وفي انفعل انفعالا وفي استفعل استفعالا وعلى هذا
القياس فان قيل لم لم يبين ابنية مصادر تلك الابواب بعد قوله يجي على سنن واحد
علما بهم ذكره كما بين صاحب المفصل قلنا اعتمادا على اساميها في غير الرباعي وطردا فيه او
بناء على شهرة ابنية مصادرها ومعلوميتها ان قيل لم لم يجي مصدر غير الثلاثي كثيرا كما جاء
مصدر الثلاثي قلنا لتعلق غير الثلاثي بخلاف الثلاثي قال الا انك آه اقول هذا استثناء
من قوله يجي على سنن واحد اي مصدر غير الثلاثي يجي على سنن واحد الا ان بعض الكلمات
يجي على غير طريقه نحو كلم فانه يجي المصدر منه كلاما على لغة اهل اليمن والقياس ان يجي تكليما
واعلم ان مصدر هذا الباب يجي على ستة امثلة احدها تفعيل وهو قياسه والثاني
فعال بكسر الفاء وتشديد العين نحو كلام وهو قياس اهل اليمن ولذا كثر استعماله
في كلام الفصحاء ووقع في التنزيل نحو وكذبوا باياتنا كذابا والثالث تفعلة نحو تعدية
وتصفية وتقوية وتولية وهو قياس في الناقص واللفيف وقيل انه في الاصل تفعيل
مثلا اصل تكرمة تكريم فحذفت الياء وعوض بالتاء وكذا تعدية وغيره اذ الاصل
تعديي قلبت الياء الثانية تاء لكون المصدر معربا تتم الحركات المختلفة فيه وحروف
العلة قاصرة عن تحملها والرابع تفعال نحو تكرار والخامس فعال نحو سلام وكلام وقيل
ان هذا اسم مصدر يعني ان السلام اسم للتسليم والكلام اسم للتكليم والسادس تفعل
نحو قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق وقيل انه اسم للتمزيق قال وقاتل قيتالا اقول اي
الا في قاتل فانه يجي المصدر منه قيتالا عند اهل اليمن والقياس ان يجي مقاتلة او قتالا

وعند

على الاشهر وقال الزمخشري ومن قال كلام قال قيتال وقال سيبويه في فعال كانهم حذفوا الياء
التي جاء بها اوليك في قيتال هذا كلامه يعني عن داعي في المصدر بكسر فائه واراد ان يثبت
الالف في المصدر كما ثبتت في الفعل يتوسل في فاعل فيعال بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها
ولما كان ذلك هو قياس مذهب اهل اليمن جعل سيبويه قول من قال فعال مبنيا على حذف
الياء اكتفاء بالكسرة حتى قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث ان حروف الفعل ثابتة
فيه وعكس بعضهم حيث قال الياء حصلت باشباع كسرة الفاء وقد يجيء مصدر المفاعل
على فاعلة نحو عافية وقيل اسم للمعافاة قال وفي تحمل تحمالا اقول اي لا في تحمل يجيء المصدر
منه تحمالا بكسر التاء والحاء وتشديد الميم والقياس تحمل وهو قياس ايضا عند من
قال في تكلم كلاما لانه كسر الاول وزاد الفا قبل الاخر وقد يأتي مصدره ايضا على تفعال
بكسر التاء نحو تملق تملقا وتملاقا قال وزلزل زلزالا اقول اي الا في زلزل فانه يجيء
المصدر منه زلزالا بفتح الفاء والقياس ان يجيء بكسره والتفصيل فيه ان مصدر هذا
الباب اعني الرباعي المجرد اثنان احدهما فعللة والاخر فعلال بكسر الفاء وقد يجيء
مصدر المضاعف من هذا الباب بفتح الفاء نحو زلزالا وقلقالا لثقل المضاعف
لكن القياس كسره فان قلت القياس ان يكون القياس فتح الفاء لانه يطرد بفعله في فتح
الاول قلت يلزم بتقدير الفتح الالتباس بالاسم كالخلخال والخشخاش والسلسال
قال الافعال التي اقول لما فرغ عن بيان الاصل شرع في بيان الفرع فقال الافعال التي تشتق
من المصدر واحترز بهذا القيد عن الافعال التي ليست بمشتقة من المصدر نحو نعم وبئس وعسى
وليس هكذا قيل لكن يمكن ان يقال انها اشتقت من المصدر في اصل الوضع وتركت مصادرها
كما تركت دلالتها على الزمان قال وستة للثلاثي اقول انهم وجدوا ما يكون حروفه
الاصلية على قسمين قسم يكون حروفه الاصلية ثلثة فسموه ثلاثيا مجردا اما ثلاثيا فلكون حروفه
الاصلية ثلثة واما مجردا فلتجرده عن الزوايد وقسم يكون حروفه الاصلية اربعة فسموه رباعيا
مجردا على قياس ما مر والتسمية بالثلاثي بضم الثاء شاذ والقياس فتحها لانه لغة منسوب الى
الثلثة وكذا الرباعي والخماسي والسداسي فان قيل لم قدم الثلاثي قلت لتجرده عن الزوايد
وخفته بكونه على ثلثة احرف والجواب المشهور والمذكور في شروح الصرف انما قدم الثلاثي
لتقدمه طبعا وفيه نظر لان التقدم الطبعي عبارة عن كون المتقدم بحيث يحتاج اليه المتاخر ولا

يكون علة مؤثرة له فذلك الجواب غير مستقيم لان غير الثلاثي لا يحتاج الى الثلاثي مطلقا بل المحتاج اليه
الذي يبنى عليه لا الرباعي المجرد ومزيده واعلم انه ينبغي لك تمام تمكث وهو ان الاصل في كل كلمة من
الاسم والفعل ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة
بين المبتدأ به والموقوف عليه لانه يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا
كرهوا تجاورهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما
كان يلزم التنافي مع احدهما قلنا لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط
لا يتحقق التنافي وانه لا بد للفعل من فاعل يقوم به فان اقتضى بعد ما شيئا اي مفعولا يتجاوز
منه اليه من غير واسطة حرف يسمى ذلك الفعل متعديا لتجاوزه من حد طوره وهو
اما متعد الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا وحفظت كتابا او الى مفعولين نحو علمت زيدا
قائما وكسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما وجعلوا من هذا الباب المتعدي الى
المفعول الثاني بواسطة الحرف نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه او الى ثلثة
مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وان لم يقتض بعده مفعولا بل يحصر في فاعله ولزمه
فيسمى لازما للزومه على الفاعل نحو حسن زيد وقد يكون لغة من باب واحد متعديا ولازما
نحو شكرته وشكرت له ونحو نقص وزاد ولذلك يقال شيء ناقص ومنقوص وزايد ومزيد
وقد يكون من بابين في احدهما متعديا وفي الاخر لازما مثل حزنه بالفتح فهو محزون و
حزن بالكسر فهو حزين ومن الاول لا يحزنهم الفزع الاكبر ومن الثاني ولا هم يحزنون
وان اللازم يصير متعديا بنقله الى ابواب التعدي اما بزيادة نحو اذهبته وفرحته واخرجته
او بالحذف نحو دحرج من تدحرج وكسر من انكسر والمتعدي ايضا يصير لازما بنقله الى
ابواب اللزوم اما بزيادة نحو تسلسل من سلسل او انقطع نحو ذهب من اذهب كما في
عكس ما ذكر وكذا يصير اللازم من الثلاثي وغيره متعديا بحرف الجر نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به والفعل اذا تعدى بنفسه الى مفعول تعدى بالحرف الى اخر وان طريق معرفة
الزايد في كل المزيد فيه اما ان يضبط زيادة كل باب في محالها من الاول والاوسط
والاخر كما سنذكره ان شاء الله تعالى او ينظر الى ميزانه فما هو زايد فيه على فعل في مزيد
الثلاثي وفعلل في مزيد الرباعي فهو زايد في تلك الكلمة المزيد عليها مثلا اذا اردت ان
تعرف الزايد في اكرم او تدحرج ورأيت ان ميزانهما افعل وتفعلل وان الزايد فيهما على

فَعْلَ وفَعْلَلَ هي الهمزة في اول الاول والتاء في اول الثاني علمت ان الزايد في اكرم هي الهمزة
وفي تدحرج هي التاء وان اصلهما اكرم ودحرج وعلى هذا الباقي وانه يعبر عن الحروف
التي هي الاصول بالفاء والعين واللام فيقال ضرب على وزن فعل ويعبر عن الحرف
الاصلي الزايد على الثلثة الاصول بلام ثانية فيقال دحرج على وزن فعلل وجعفر على
وزن فعلل وعن الحرفين الاصليين الزايدين على الثلثة الاصول بلام ثانية وثالثة
فيقال جحمرش على وزن فعلّلِل وهذا لا يكون الا في الاسماء وان ما فيه التحويل اما اسم
متمكن او فعل وكل واحد منهما اما مجرد او مزيد فيه وابنية الاسم المجرد اما ثلاثي او
رباعي او خماسي ان قيل لم لم يجيء منه سداسي قلنا لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا ويلزم
لثقل الاشد فللثلاثية عشرة الاول فَعْل بفتح الفاء وسكون العين والثاني فِعْل بكسر
الفاء وسكون العين والثالث فُعْل بضم الفاء وسكون العين والرابع فَعَل بفتح الفاء
والعين والخامس فِعِل بكسر الفاء والعين والسادس فُعُل بضم الفاء والعين والسابع
فَعِل بفتح الفاء وكسر العين والثامن فَعُل بفتح الفاء وضم العين والتاسع فِعَل بكسر الفاء
وفتح العين والعاشر فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو صُرَد وهو طير معروف وعلم ودُئِل
وهو الملحق بالاوزان نحو خلق وجمل وابل وطنب وهو حبل الخيمة وكتف ورجل وضلع
بالفارسية استخوان پهلو وصرد وهو طاير وللرباعية خمسة الاول فَعْلَل بفتح الفاء و
سكون العين وفتح اللام والثاني فِعْلِل بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام والثالث
فُعْلُل بضم الفاء واللام وسكون العين والرابع فِعْلِل بكسر الفاء واللام وسكون العين
والخامس فِعَلّ بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى نحو جعفر ودرهم وبرثن و
هو كف الاسد وزبرج وهو الزينة وقيل السحاب الرقيق وقيل الذهب وقمطر وهو
الرمس الذي يعلو بعد فهذه الاوزان لجميع متفق عليها وزاد الاخفش فُعْلَل بضم
الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى نحو جُخْدَب وبُرْقَع والباقون رووها بالضم
مثل برثن وللخماسية اربعة سفرجل بفتح الفاء والعين وسكون اللام الاولى وفتح
الثانية وجحمرش بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر الثانية وهي المرأة
العجوزة وقذعمل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر الثانية وهو
الضخم من الابل وجردحل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون الثانية و

الجمل

الجمل الغليظ وابنية الاسم المزيد فيه كثيرة ومن اراد الاطلاع على اكثرها فلينظر المفصل و
اما الفعل فجميع ابوابه خمسة وثلثون والمجرد منها ثلاثي ورباعي ان قيل لم جاء من ابنية مجرد
الاسم خماسي ايضا ولم يجيء من مجرد الفعل قلنا لانه يلزم الثقل على الثقل اذ هو في المعنى ثقيل
لدلالته على الحدث والزمان وعين مادة لانه يتصل به الضمير المرفوع ويصير كالجزء منه فالخماسي فيه
كالسداسي في الاسم والثلاثي فيه ثلاثة ووجه ضبط كون الثلاثي ثلثة ابنية فَعَل
بفتح العين وفَعِل بكسر العين وفَعُل بضم العين لان اوله لا يكون الا متحركا ومفتوحا
لتعذر الابتداء بالساكن واستثقال الضمة الاصلية والكسرة الاصلية عليه فعينه ايضا
لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية لان الاوزان انما تفرق بحركة العين و
وما قيل لالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز بالفعل لا يخلو عن ورود
لان التقاء الساكنين انما لزم من سكون اللام عند ذلك الاتصال وسكون اللام
عنده انما لزم من حركة العين لئلا يتوالى اربع حركات فان كان حركة العين التقاء السا
علة والتقاء الساكنين لزم من سكون اللام والعلة لسكون اللام حركة العين يلزم دور
فافهم فهذا الكلام وقع في البين فلنرجع الى ما كنا فيه وهو انه لما لزم من سكون العين اختلاط
الابنية ثبت ان عين الماضي من الثلاثي متحرك وحركاته اما فتحة او كسرة او ضمة فالحاصل
ان ابنية الماضي ثلث لحركة العين ان كانت فتحة فلا يخلو من ان يكسر عين مضارعه او يضم
او يفتح وان كانت كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه
لا يكون الا مضموما فالخمس بحسب الوقوع في ستة وهي ضرب يضرب ويجيء هذا
الباب متعديا ولازما نحو ضرب وجلس وقتل يقتل ويجيء هذا ايضا متعديا ولازما
نحو نصر وقعد وعلم يعلم وهذا الباب ايضا يجيء متعديا ولازما كعلم وفرح وفتح يفتح و
هذا الباب ايضا يجيء متعديا ولازما نحو فتح يفتح وبرء يبرء وكرم يكرم وهذا الباب
لا يجيء الا لازما واما قولهم رحبتك الدار على وجه الدعاء فشاذ في الاستعمال لانه كثير
اذ تقدير الكلام رحبت بك الدار فحذفت الباء لكثرة الاستعمال واوصل الفعل
كما في واختار موسى قومه وحسب يحسب في هذا الباب يجيء متعديا ولازما كحسب
وورث وهذا الباب كثير في المعتل الفاء الواوي وانما لم يجيء من مكسور العين في الماضي
مضموم العين في المضارع لئلا يجيء حرف واحد بلا فعل بعد الثقيل او لان الخروج

من الكسرة الى الضمة اللازم ثقيل ولم يجئ من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع
لانتفاء الترجيح بسبب الانتقال من الاثقل الى الاخف ولا مكسورها لئلا يلزم الجمع
بين الضم الثابت والكسر اللازم الضرورة وقيل انما وجب الضم في مضارعه لان هذا الباب
من اجل انه موضوع للصفات اللازمة والغرايز مثل الحسن والقبح والكرم لا يكون الا
لازما لانه لا يقتضي معناه التعلق بالمفعول بل يختص بالفاعل فجعلوا الضم ايضا لازما
لرعاية للتناسب بين اللفظ والمعنى واما اختيار الضم دون غيره فلان معنى هذا
الباب اللزوم وهو في الحقيقة الضم الغير المفارق فاختير في اللفظ ايضا الضم للتناسب
اعلم ان المصنف قدم الثلثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم على الثلثة
الاخر لكونها دعايم الابواب واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان المخالفة بين فعل
يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع اتم من المخالفة بين فعل يفعل بفتح
العين في الماضي وضمها في المضارع لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما ومن
قدم فعل يفعل بضم العين في المضارع على فعل يفعل بكسر العين في المضارع نظر
الى ان الضم علوي وقوي وان استعمال الكلمة في ذلك الباب اكثر بالنسبة الى سائر
الابواب واما قدم فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع على فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع لفتح عين ماضيه وكونه اكثر استعمالا كالباب
الثاني واما تقديم بعض الاخر على بعضها فلفتح عين الماضي والمضارع في فتح يفتح
واما تقديم كرم على حسب فلان الضم قوي والكسر ضعيف ولان الضم بين الفتحة
والكسرة فقدم ما فيه الضمة على ما فيه الكسرة على ان باب حسب قل استعمالا واعلم انك
ان اردت تفصيل سبب بناء كل باب من الثلاثي المجرد فاستمع ما نتلو عليك سر ان فعل بالفتح
يجئ على ستة ابنية لا يتيسر ضبطها لكثرة لغاته وسعة كلماته لكن اذا ارادوا المغالبة
وان يقصد كل من الاثنين غلبته الاخر في الفعل المقصود لهما عينوا الباب الاول اذا لم يكن فيه
حرف الحلق نحو عازني فعززته اعزه وهاجاني فهجوته اهجوه الا في المعتل الفا فانه لا يجئ
من الباب الاول وفي المعتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يجئ منه يفعل بالكسر صار لازما
نحو خايرته فخرته اخيره اي عارضته في الخير فغلبته وراميته فرميته ارميه واذا كان فيه
حرف الحلق يجئ يفعل بالفتح للخفة نحو فاخرته ففخرته افخره واما خاصمته فخصمته اخصمه

بالكسر فهو من الشواذ واعلم انه ليس في كل شئ يوجد هذا فلا يقال نازعته فنزعته لانهم استغنوا
عنه بغلبته في النزاع وان فعل بالكسر يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم وحزن
واشر وسهب وسود واللازم يجئ منه اكثر ومن ثمة تجئ الصفة المشبهة منه غالبا وان فعل
بالضم يكون لافعال الطبايع والغرائز ولذلك يكون اسم فاعلها الصفة المشبهة الدالة على الثبوت
نحو حسن وقبح وكبير وشجاع فهذا الباب لازم البتة فان الحسن والقبح والكبر صفات
ثابتة لا تزول لعدم عروضها ولو فرض زوال مثل الشجاعة والجبن لا يضر بافادة الثبات لان
الثبات لا يستلزم عدم الانقطاع قوله وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم اقول ان قيل الاولى
تحت قوله وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم لان عدم الدخول علم من قوله وتسمى الثلثة الاول
دعايم الابواب قلنا انه لم يكتف بما علم التزاما بل حاول زيادة التوضيح او نقول لما كان سبب
دخول الابواب الثلثة الاول في الدعايم امرين اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فهم ان انتفاء
احدهما فقط كاف في عدم الدخول في الدعايم فصرح بان عدم دخول الباقية انما هو لانتفاء
الامرين جميعا في نفس الامر ولو لم يتعرض بالتوضيح لم يعلم ان عدم الدخول لانتفاء احدهما
فقط او لانتفائهما معا في نفس الامر ولما كان انتفاء الامر الاول في جميع الابواب ظاهرا
اكتفى بذكره مرة فاولها قال لعدم مجيئه بغير حرف حلق اقول اي لم يأت باب فتح يفتح
بغير حرف الحلق لعدم كثرة الاستعمال لان وجود المشروط قليل بالنسبة الى وجود
المطلق قيل انما اشترط فيه ان يكون في عين فعله او لامه احد حروف الحلق ليقاوم خفة
الفتحة لثقل حروف الحلق وفيه نظر لان هذا الوجه يقتضي ان يجئ مثل دخل يدخل
ونحب ينحب وجاء يجئ ونحت ينحت على يفعل بالفتح الا ان يقال انه دليل بعد
الوقوع فلا قدح في التعليل نقل لما كان الباب الثالث مفتوح العين في الماضي والغابر
كان في غاية الخفة فاشترط فيه ان يكون عينه او لامه حرف حلق فانه لزوال الثقل بالسكون في
المضارع احد حروف الحلق ليقاوم حرف الحلق فتحة العين فلا يرد مثل دخل يدخل لان
الفعل يجئ على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهذا الجواب لا يكون
جوابا على التوجيه الاول كما لا يخفى واعلم ان الحروف المسماة بحروف الحلق لكون مخرجها
الحلق مرتبة فيه فان الهمزة من اول المخارج مما يلي الصدر ثم يليها الهاء ثم العين
ثم الحاء غير المعجمتين فهما من وسط الحلق ثم الغين ثم الخاء المعجمتان فهما من ادنى الحلق

قال وامّا ركن يركن وابى يأبى اقول هذا لف وقوله من اللغات المتداخلة والشواذ نشر على الترتيب يعنى ان ركن جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فأخذ الماضى من الاوّل و
المضارع من الثانى فقيل ركن يركن لا انه من باب فتح يفتح فى التحقيق وان ابى يأبى شاذ
اى مخالف للقياس فان قيل كيف يكون شاذا فانه ورد فى كلام الله وهو افصح الكلام نحو
قوله تعالى الا ابليس ابى واستكبر وقوله تعالى ويأبى الله الا ان يتمّ نوره قلنا كونه شاذا
لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح فان الشاذ عندهم يطلق على ثلثة معان احدها ما يخالف
القياس دون الاستعمال وثانيها ما يخالف الاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان
وثالثها ما يخالفهما وهو المردود فان قيل ما الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف
وبين الغالب والكثير والقليل قلنا المراد بالشاذ فى المشهور ما يخالف القياس قليلا
كان او كثيرا والمراد بالنادر ما قل وقوعه وان لم يكن على خلاف القياس والمراد بالضعيف
ما لم يتصل حكمه الى الثبوت والمراد بالغالب كون الشىء على تلك الصفة والحالة اكثر كالصحة
بالنسبة الى الانسان والمراد بالكثير ما كثر وجوده لكن لم يبلغ مبلغ الغالب كالمرض فى الانسان
والمراد بالقليل ضد الكثير فان قيل ان الالف من حروف الحلق عند بعضهم قلنا على تقدير التسليم
لا يجوز ان يكون الالف سببا للفتح للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح وهو سبب
لها ولو كانت الالف سببا للفتح يلزم الدور واجيب عن اصل السؤال بانه وجد فيه الشرط
لان ابى بمعنى امتنع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل ابى عليه فكان لامه حرف حلق فلا يكون
شاذا قال واما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى قوله هذه لغة قبيلة طى يعنى ان الاصل فيها كسر
العين فى الماضى لكنهم فروا من الكسرة الى الفتحة فقلبوا الياء الفا فالا لغتان اى و
امّا قلى يقلى فلغة عامر والفصيح كسر عين المضارع وقوله لم فروا استيناف كانه قال
قائل لمّا فعلوا فيها فعال قد فروا قال على لغة من قال كدت تكاد ومن شاذة اقول اعلم
ان اصل كدت كودت بضم الواو فنقلت ضمة الواو لثقل الضمة عليها الى الكاف بعد اسكانها لتدلّ
الضمة على الواو المراد حذفها او على كون عين الفعل مضموما فالتقى ساكنان الواو والدال
فحذفت الواو وقال بعض الشراح فاعل الاوّل بقلب الواو الفا ثم اجتمع الساكنان فحذفت
الالف ثم ضم الكاف لتدل على الواو المحذوف اقول ان فى هذا الوجه وان كان الاعلال
على التدريج الا ان ما ذكرناه اولى لان نقل الضمة الموجودة ارجح من اتيانها من الخارج كما لا يخفى

ارجح من

اى هذه اللغة شاذة كفضل بكسر العين يفضل بالضم ودمت تدوم اصل دمت دومت
فنقلت كسرة الواو لثقل الكسرة عليها الى الدال بعد حذف حركتها لتدلّ على ان عينه
مكسورة ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين وقال بعض الشارحين فاعل الاوّل بالنقل
والقلب والحذف والثانى بالنقل فقط اقول ان القلب مع وجود اجتماع الساكنين
مما لا وجه له اصلا على ان التدريج يتحقق بقلب الواو الفا فالعدول عنه الى القلب بالياء
ترجيح بلا مرجح يعنى كما ان فضل يفضل ودمت تدوم شاذان فى لغتهم كذلك كدت تكاد
شاذ والقياس فى كدت كدت بكسر الكاف من باب علم والقياس فى فضل فضل من
باب نصر والقياس فى دمت دمت بضم الدال من باب حسن واعلم ان الزمخشرى
جعلها من المتداخلة يعنى قد جاء كود يكود من باب حسن وكود يكود من باب
علم فاخذ الماضى من الاوّل والمضارع من الثانى فصار كود بالضم يكود بالفتح وقد جاء
فضل بالكسر يفضل بالفتح وفضل بالفتح يفضل بالضم فاخذ الماضى من الاوّل والمضارع
من الثانى فصار فضل بالكسر يفضل بالضم وكذلك دمت تدوم قال واثنى عشر
لمنشعبة الثلاثى اقول واعلم انهم وجدوا كلمات زيدت فيها على الثلاثى والرباعى فسمّوها
المزيد فيه لاشتمالها على الزيادة والمنشعبة لانشعابها وتفرعها على الاصل فلما بيّن المصنف
الاصل الثلاثى شرع فى بيان منشعبة اى المتفرعة عليه اما بزيادة حرف واحد او حرفين
او ثلثة احرف لقصد زيادة معنى من التعدية والتكثير وغيرهما فقال واثنى عشر اى
واثنى عشر من تلك الابواب الخمسة والثلثين لمنشعبة الثلاثى فان قيل لم قدم منشعبة
الثلاثى على الرباعى المجرد مع ان بعضهم قدم الرباعى عليها قلنا قدمها عليه رعاية لمناسبة
الاصالة والفرعية وامّا من قدم الرباعى عليها فنظر الى ان الثلاثى مجرد والرباعى اصلا
فان قيل لم سميت ابواب المزيدات بمصادرها قلنا لكون المصدر اصلا والتسمية
بالاصل اولى وامّا فى الثلاثى فلا يمكن هذا لكثرة مصادرها اعلم ان الثلاثى المزيد
ثلثة اقسام الاوّل ما يزاد فيه حرف واحد والثانى ما يزاد فيه حرفان والثالث
ما يزاد فيه ثلثة احرف فان قيل لم لم يزد اكثر من ثلثة احرف قلنا لانه يلزم زيادة الزائد
على الاصل ويلتبس بالمركب من كلمتين او يلزم الثقل الا انه فان قيل ان الزوايد على الثلاثى
عند صاحب المقصود اربعة عشر بابا وعند المص اثنى عشر فما التوفيق بين كلاميهما

قلنا ان المص نظر الى ان بابي افعنسس واسلنقى مزيدان على الثلاثي وملحقان باحرنجم فعدّهما
من الملحقة وهو نظر الى انهما مزيدان على الثلاثي مع قطع النظر عن كونهما ملحقين باحرنجم والاولى
ما ذهب اليه المص كما ينكشف بعد بيان الفرق بين الملحق والمزيد وسنذكره عن قريب ان
شاء الله تعالى ثم اعلم ان القسم الاول هو الذي زيد فيه حرف واحد ثلثة ابواب الافعال والتفعيل
والمفاعلة فان قيل لم قدم ما زيد فيه حرف واحد على ما زيد فيه حرفان وما زيد فيه حرفان على
ما زيد فيه ثلثة احرف قلنا رعاية للترتيب الطبيعي فان قيل لم قدم اكرم على قطع وقطع
على قاتل قلنا لان الزايد في الاول في الاقليم كثرة استعماله وفي الثاني من جنس الاصول
واعلم ان افعل يجيء لمعان الاول التعدية نحو اخرجته فيصير اللازم به متعديا والمتعدي
الى مفعول واحد يتعدى الى مفعولين والمتعدي الى مفعولين يتعدى الى ثلثة مفاعيل والثاني
التعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل نحو ابعته اي عرضته للبيع والثالث لصيرورة
الشيء ذا كذا بعد ما لم يكن نحو اغدّ البعير اي صار ذا غدة والغدة قطعة لحم صلبة يكون
بين اللحم يقال بالفارسية دشبد ومعنله وقريب منه ما يكون للدخول نحو اصبح و
ما يكون للكثرة نحو البن وسنذكرهما والرابع لوجود الشيء على صفة اي ان الفاعل وجد
المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان
كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا
نحو احمدته اي وجدته محمودا والخامس للسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل
الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته والسادس بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته
والسابع للزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته والثامن للحينونة نحو احصد
الزرع اي حان وقت حصاده والتاسع للدخول في الشيء نحو اصبح الرجل اي دخل
في الصباح والعاشر للكثرة نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن والحادي عشر للاتيان
اي لمجيء الفاعل الى مكان اصله نحو ايمن اي اتى اليمن والثاني عشر للحمل اي لحمل المفعول
على اصله نحو اكذبته اي حملته على الكذب والثالث عشر للدعاء نحو اسقيته اي دعوت
له بالسقيا والرابع عشر لمطاوعة فعل بالتشديد نحو بشرته فابشر والخامس عشر
لحصول السؤال نحو استنجدني فانجدته اي سال مني الاعانة فاعنته والسادس
عشر لمطاوعة فعل نحو كببته فاكب هذا هو المشهور عندهم اذ قد يجيء لغير هذه

هذه المعاني واعلم انه قلما ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما نحو كببته فاكب واعرض تعالى كبه اي
القاه على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض وقال الزوزني لا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعّل يجيء لمعان ايضا الاول التكثير اما في الفعل واما في الفاعل ان كان لازما واما في
المفعول ان كان متعديا نحو طوفت وموتت الابل وقطعت الثياب وان فقد التكثير
التكثير لم يستعمل فلذلك كان موتت شاة واحدة خطاء والثاني لنسبة المفعول
الى اصل الفعل والحكم نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وكفرته اي حكمت بكفره والثالث
للتعدية نحو فرحته ومنه قولهم سلمكم الله والرابع للسلب نحو فزعته اي ازلت فزعه و
الخامس بمعنى فعل نحو زلته وزيلته والسادس للصيرورة نحو عجزته اي صيرته عاجزا
والسابع للدعاء نحو بركته اي دعوت له بالبركة وعليه نحو عقرته اي دعوت عليه بالعقر
وهو الهلاك والثامن للاتيان اليه نحو يمن اي اتى الى اليمن والتاسع للحينونة نحو ظهر اي
حان وقت الظهر والعاشر بمعنى قبول الشيء نحو قوله عم القرآن شافع ومشفع اي مقبول
شاعته والحادي عشر للعمل المتكرر في مهلة اي الوجود شيئا فشيئا نحو تجرعت الى كذا و
والثالث عشر بمعنى الصعود في شيء مثل جبع اي صعد الجبهة والرابع عشر بمعنى تفعل نحو قدّم
بمعنى تقدم وفكر بمعنى تفكر وفاعل يجيء لمعان الاول المشاركة بين الاثنين
اي لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا اي
يكون لنسبة اصله الى الامر الثاني والثاني بمعنى فعل اي التكثير نحو ضاعف بمعنى ضعف بالتشديد
والثالث للنسبة الى الفاعل لا للاشتراك اي بمعنى فعل نحو سافر الرجل اذا خرج الى السفر
والرابع بمعنى افعل اي للتعدية نحو عافاك الله بمعنى اعفاك اي اعطاك الله العافية
وعفا متعد ايضا لكنه يتعدى الى الذنب يقال عفا عنه ذنبه ولا يتعدى الى المفعول
الا بلفظ عن وعافا متعد بغير عن والمراد بكونه للتعدية هذا والخامس للاتيان اليه
نحو تامن اي اتى الى اليمن والسادس بمعنى المغالبة نحو كارمني فكرمته وتفعل و
تضارب وانصرف واحتقر اقول هذا هو القسم الثاني من اقسام الثلاثي المزيد فيه وانه
خمسة ابواب اما اوله التاء وهو التفعل والتفاعل واما اوله الهمزة وهو الانفعال و
الافتعال والافعلال لكنه اخر الافعلال للمناسبة لحماته في الحث والمعنى وتكرار اللام فان قيل
لم قدم تفعل على تضارب وتضارب على انصرف وانصرف على احتقر قلنا اما الاول

ثم لأن احدى الزايدتين من جنس الاصول وامّا الثاني فلما ذكرنا بتفضّل في زيادة التاء في
الاوّل وامّا الثالث فلكون الزايدتين في الاوّل واعلم ان تفعّل يجيء لمعانٍ الاوّل التكلّف
ومعناه ان الفاعل يظهر اصل الفعل ولم يكن حاصلاً له نحو تفضّل اي اظهر الفضل ولم يكن
عليه والثاني مطاوع فعّل ومعنى كون الفعل مطاوعاً كونه دالّاً على معنى حصل عن تعلّق فعل
آخر متعدّ كقولك كسّرته فتكسّر فتكسّر عبارة عن معنى حصل عن تعلّق متعدٍّ والثالث للاتخاذ
اي جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّدت الحجر اي اتخذته وسادة والرابع
للتجنّب اي لتجنّب الفاعل عن اصل الفعل نحو تحوّب اي تجنّب عن الحوب وهو الاثم وتهجّد اي تجنّب
عن النوم في الليل والخامس للتكلّف على حصول اصل الفعل مرّة بعد اخرى نحو تجرّع اي شرب جرعة
بعد جرعة والسادس بمعنى استفعل اي الطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيراً والسابع
لنسبة الفاعل المتصف باصل الفعل نحو تهجّر فلان اي تشبّه بالمهاجرين والثامن للدعاء نحو
ترحّم اي دعا بالرحمة والتاسع للانقلاب الى الاصل نحو تحجّر الطين والعاشر للتحوّل الى الاصل نحو
تعطّى اي تناول العطايا والحادي عشر للصيرورة نحو تموّل اي صار ذا مال والثاني عشر لمطاوعة
افعل نحو اقعدتك فلاناً فتقعّد والثالث عشر لافادة الكمال في حقّه تعالى وتقدّس و
نحو ذلك لان التكلف في غيره تعالى يكون كمالاً بالنسبة اليه واعلم ان مصدر هذا الباب يجيء مضموم
العين لان بتقدير الفتح يلزم الالتباس بالفعل ويجيء مكسور العين من الناقص لئلا يلزم
قلب الياء واواً نحو التمنّي والترجّي والتعنّي والتدنّي وتفاعل يجيء ايضاً لمعانٍ الاوّل للتشارك
بين الاثنين فصاعداً اي لتشاركٍ امرين فصاعداً في معنى مصدره ثلاثيه صريحاً نحو تضاربا اي
اشتركا في الضرب والثاني لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد والثالث للتكلّف نحو تجاهل
اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتفٍ عنه والرابع لمطاوعة فعّل نحو تفنّنت الدراهم فتفانت
والخامس لمطاوعة فعل نحو كشفت الشيء فتكاشف فان قيل ما الفرق بين تفاعل وتفعّل
مع اشتراكهما في ان اصلهما ليس حاصلاً للفاعل وان الفاعل فيهما يظهر حصوله قلنا ان المتحلّم
يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل والسادس بمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت من
الونى وهو الضعف فان قيل ما الفرق بين فاعل وتفاعل وانهما مشتركان في صدور الفعل
عن الاثنين قلنا امّا الفرق اللفظي فهو ان تفاعل ناقص عن فاعل بمفعول لان نسبة اصل الفعل
في تفاعل الى الامرين فصاعداً على سبيل الشاركة صريحاً وفي فاعل الى احدهما صريحاً والى الآخر
ضمنا

ضمنا فصار تفاعل المبني من فاعل المتعدّي الى واحد غير متعدّ نحو تضاربنا وصار المبني من
المتعدّي الى مفعولين متعدّياً الى واحد نحو تجاذبنا الثوب وامّا الفرق في المعنى فهو
ان البادي بالفعل في فاعل هو الفاعل معلوم وفي تفاعل غير معلوم واعلم ان حكم
مصدره مثل حكم مصدر تفعّل وانفعل يجيء لمطاوعة فعل بالتخفيف نحو قطعته فانقطع
وصرفته فانصرف وقد يجيء لمطاوعة افعل على وجه الندرة نحو اسفقت الباب
اي رددته فانسفق فهو لازم البتة واشترط في هذا الباب ان يكون ثمّ فيه علاج يعني
الفعل لكونه مطاوعاً الفعل يتعلق بالجوارح ومن ثمّ قيل انعدم خطاء وانما اشترط العلاج في هذا
الباب لانهم خصّوه بالمطاوعة التي هي ان يكون مطاوعاً الفعل بالاعضاء الظاهرة لان فائدته
في الافعال الظاهرة تظهر وكذا لا يقال علمته فانعلم وقصدته فانقصد ويقال قلته فانقال لان في
القول يحتاج الى تحريك عضو وايضاً لا يقال في حقّ الباري تعالى وتقدّس كما يقال تقدّس لانه لا
تأثير للغير في ذاته تعالى وافتعل يجيء لمعانٍ الاوّل لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع والثاني بمعنى
فعل نحو جذب فاجتذب والثالث للاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز والرابع لزيادة المبالغة
في المعنى نحو اكتسب معناه تصرّف بالسعي في الكسب وهذا زايد على معنى كسب والخامس بمعنى
تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا والسادس لمطاوعة افعل نحو احفظته فاحتفظ والسابع
لقبول الفاعل اصل الفعل نحو انتصح اي قبل النصيحة وافتصح اي قبل الفصاحة والثامن بمعنى
تفعّل نحو تجمّع القوم واجتمعوا والتاسع بمعنى افعل للصيرورة نحو اعتذر بمعنى اعذر اي صار
ذا عذر والحاصل ان الابواب الخماسية كلها الا الوازم الاربعة ابواب فانها مشتركة بين اللازم و
المتعدّي وهو التفعّل والتفاعل والافتعال والتفعلل قال استخرج واخشوشن واخلوّذ
واحمارّ واحمرّ اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام المزيد على الثلاثي وانه اربعة ابواب الا
استفعال والافعيعال والافعوّال والافعيلال وامّا افعلّ من القسم الثاني كما ذكرت علّة مجيئه
ههنا فانما قدّم استخرج على اخشوشن وهكذا قلنا لان الزايد فيه في الاوّل واحد الزايد في
اخشوشن من جنس الاصول وكل الزوايد في اخلوّذ قبل الآخر ولئلا يلزم تأخّر احمارّ اذ انه
وامّا تقديم احمارّ على احمرّ فلكون احمرّ من القسم الثاني واحمارّ من القسم الثالث الذي نحن بصدده
ولانه ابلغ من احمرّ في المعنى واعلم ان استفعل يجيء لمعانٍ الاوّل الطلب وهو نوعان احدهما
الطلب الصريح نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وثانيهما الطلب غير الصريح وهو يكون

في غير ذوي العقول نحو استخرجت الوتد من الحائط اي طلبت اخراجه حتى خرج والثاني لاصابة الشيء على صفة
نحو استعظمته اي وجدته عظيما والثالث لتحول الفاعل الى اصله نحو استحجر الطين اي تحول الى
الحجر اي صار حجرا والرابع بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من
نفسه والخامس للحينونة نحو استحصد الزرع اي حان ان يحصد والسادس للسلب نحو
استعقبته اي ازلت عقابه والسابع للنسبة نحو استنسر البغاث اي انتسب الى
النسر والثامن للعمل المتكرر نحو استدرجته والتاسع للوجود على الحالة السابقة نحو
استهزلته اي وجدته مهزولا والعاشر لمطاوعة فعل نحو وسمته فاستوسم والحادي
عشر لمطاوعة افعل نحو اقررته فاستقر والثاني عشر للاستسلام نحو استسلم القيل وافعوعل
يجيء للمبالغة فعل وافعل نحو اخشوشن الشيء اي اشتد خشونته واعشوشبت الارض اي
كثر اعشابه وقد جاء فيه لفظان متعديان نحو احلوليته اي استطبته واعروريته اي
ركبته عريانا وافعول يجيء ايضا للمبالغة متعديا نحو اعلوطني فلان اي لزمني ولازما نحو
اجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة وهو من سير الابل وافعال يجيء للمبالغة والتكثير في الالوان
والعيوب ولا يكون الا لازما يقال احمار اذا اشتد حمرته والحاصل ان ابواب السداسي كلها
لوازم الا باب الاستفعال والافعلال فانهما مشتركان واحمر كاحمار الا ان المبالغة في احمار
زايدة لزيادة حرف وقيل ان احمر مقصور من احمار مثل خيط وخياط فان قيل ان بابي
الافعلال والافعيلال من المزيد على الثلاثي خماسيا وسداسيا فلم لم يذكرهما في القسم الثالث
كما ذكرهما صاحب المقصود قلنا جوابه ما مر من انهما لما كانا ملحقين باحرنجم ذكرهما عقيبه قال
احمارر واحمرر قول اعلم ان اصل احمار احمارر واحمر احمرر فادغما اي الراءان
بعد سلب حركة اوليهما للجنس اي دعتا الاجتماع الحرفين المتجانسين ويدل عليه اي على
ادغام احمار من احمارر واحمر من احمرر ارعوى اي عدم ادغامه وتحرير الكلام لو لم
اصل احمار احمارر واحمر احمرر لانه لو كان اصلهما احمار واحمر بلا ادغام لوجب ان يقال
ارعو لانه من باب احمر فلما قيل ارعوى بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر قيل
هذا الدليل مخصوص باحمر واما احمار فيعلم بالمقايسة اليه ولكني ساذكر دليلا له ايضا فان
ما المانع من الادغام في ارعو قلنا اعلال الواو فان قيل قد اجتمع فيه مقتضي الاعلال ومقتضي
الادغام فلم اختير تقديم الاول قلنا لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى حرف واحد من حروف الكلمة

بخلاف الادغام والواحد قبل المتعدد او نقول لترجح سبب الاعلال على سبب الادغام لان الخفة
الحاصلة من الاعلال ازيد من الخفة الحاصلة من الادغام او نقول لو ادغم يلزم ان يقال في المضارع
يرعو فان قلت لزم من القاعدة المقررة ان الالف المنقلبة من الواو تكتب بصورة الالف
كما تلفظ بها والالف المنقلبة من الياء تكتب بالياء تنبيها على انها منقلبة منها وتلفظ بالالف
اذا كان الفعل معتل الاخر واما اذا كان الفعل اجوف فلا فرق بينهما بعد القلب فلم كتبت
الالف بصورة الياء في ارعوى مع ان اصله ارعوو وهو ناقص قلت اعلال ارعوى ان كان بقلب
الواو الثاني في الامر يكون كتابة الالف بصورة الياء خلاف مضارعه وان كان بقلب الواو
ياء اولا لوقوعها في الطرف لانعدام ضمة ما قبلها وقلب الياء الفا ثانيا فلا اشكال اصلا ويقال
ارعوى عن القبيح اذا كف عنه ويدل على ان اصل احمار احمارر احواوى من الحوة وهي حمرة تضرب
الى السواد فانه في الاصل احواوو وكان اصل ارعوى ارعوو واذا الواو وقعت في الطرف وما
قبلها غير مضموم فانقلبت ياء ثم قلبت الفا او الواو قلبت الفا من اول الامر لتحركها وانفتاح
ما قبلها قال وواحد الرباعي قول اي واحد من تلك الابواب الخمسة والثلاثين للرباعي
المجرد واعلم ان القسمة العقلية تقتضي ان يكون للرباعي المجرد اربعة وستون بناء لان
للفاء اربعة احوال الفتح والضم والكسر والسكون وللعين اربعة ايضا فيحصل من ضرب
الاربعة في الاربعة ستة عشر بناء وللام الاولى اربعة احوال كما للعين فيحصل من ضرب
ستة عشر في الاربعة اربعة وستون بناء لكن لم يجئ الا بناء واحد لانه يلزم توالي اربع فتحات
في بعضها واربع ضمات في بعضها واربع كسرات في بعضها والتقاء الساكنين في بعضها والخروج
من الكسرة الى الضمة في بعضها وغير ذلك من الثقل مع ان الفعل ثقيل وقيل انما جاء للرباعي
باب واحد لكثرة حروفه وجاء الثلاثي ستة ابواب لقلة حروفه وفيه بحث لان باب الخماسي
والسداسي كثير مع كثرة حروفهما فان قيل لم جاء مصدر الرباعي اثنين قلنا لما كان انقص
من الثلاثي في حساب الباب فجاء مصدره اثنين ليكون كالجابر وقيل ان مصدره الاول سماعي و
الثاني قياسي ثم اعلم ان الرباعي المجرد يجيء لازما ومتعديا ومع الجعل والتعدي نحو دحرج
يقال دحرج فلان الشيء اذا دوره واللازم نحو دربخ يقال دربخ الرجل اذا طاطا راسه
وقد يؤخذ من كلام ليدل على التكلم به نحو بسمل اي قال بسم الله ومنه قولهم حديثه يحكى
بالعنعنة اي بان يقال عن فلان عن فلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل لم قيل في وزن

دحرج فعلل بتكرير اللام دون فنعل قلنا الآخر محل التغيير والزيادة من جنس لـ
قال وثلثة لمتشعبة الرباعي نحو تدحرج واحرنجم واقشعر اقول اي وثلثة من الابواب
الخمسة والثلثين لمتشعبة الرباعي اي المتفرعة عليه اما بزيادة حرف واحد او حرفين
دون اكثر لما مر في متشعبة الثلاثي اذا عرفت هذا فنقول الرباعي المزيد فيه ثلثة ابنية
بحكم الاستقراء وهو قسمان احدهما ما زيد فيه حرف واحد وهو باب واحد وهو تفعلل
كتدحرج وهو باب التفعلل وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج وثانيهما ما زيد فيه حرفان
فهو بابان احدهما افعنلل نحو احرنجم وهذا باب الافعنلال وهو للمطاوعة ايضا يقال
حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى البعض وثانيهما افعلل نحو اقشعر
وهذا باب الافعلال وهو ايضا للمطاوعة يقال قشعرت جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة
فجميع هذه الابواب الثلثة للمطاوعة واللزوم الا ترقع وتسربل اي لبس البرقع والسربال
فان قيل ما الفرق بين الملحق والمتشعبة مع انهما زايدان على الثلاثي قلنا اما لفظا
فلان مصدر الملحق يتحد بمصدر الاصل نحو شملل وشملالا ودحرج ودحراجا دون مصدر
المتشعبة نحو تدحرجا واما معنى فلان معنى الملحق لا يزيد على معنى الثلاثي فان معنى حوقل
معنى حقل ومعنى المتشعبة زايد على معنى الثلاثي فان معنى تفضل زايد على معنى فضل
فان قيل لم قدم المتشعبة من الرباعي على الملحقة قلت لانه لما ذكر متشعبة الثلاثي عقيبه
كذلك ذكر متشعبة الرباعي بعده فان قيل وجد تدحرج في بعض النسخ متقدما على احرنجم
واقشعر وفي بعضها بالعكس قلنا لكل منهما وجه اما الاول فلان الزايد فيه واحد واما
الثاني فلان احرنجم واقشعر متعدد وهو غالب على الواحد فان قيل لم قدم احرنجم على اقشعر
قلنا لتقدم الزايد فيه قال وستة للملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور و
قلنس وقلسي اقول وستة من الابواب الخمسة والثلثين للملحق بدحرج اي مزيد
على الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج وهي باب الفعللة نحو شملل اي اسرع في السير لغير علة
نحو حوقل الرجل اذا صار ضعيفا من الكبر والفيعلة نحو بيطر اذا عالج الدواب اي
جرحها من بطر بمعنى شق ومنه البيطار والفعولة نحو جهور اذا رفع صوته والفعنلة نحو
قلنس اي لبس القلنسوة والفعلاة نحو قلسي اي لبس القلنسوة وزاد صاحب الكشاف في كتابه
المسمى بالمفيد بابين احدهما شريف تقول شريفت الزرع اذا قطعت شريافه اي ورقه الطوال

الكثير

الكثير الذي يخاف فساده وزيدت فيه الياء اذ اصله شرف والثاني سنبل اذا اخرج الزرع سنبله
زيدت فيه نون بعد الفاء فان قيل لم قدم شملل على حوقل وهكذا قلنا لان الزايد فيه من جنس
الاصول وانما قدم حوقل على بيطر لقوة الواو من الياء وقدم بيطر على جهور لتقدم الزايد و
قدم جهور على قلنس لاشتراكه مع حوقل في نفس الزايد ومع بيطر في كونه حرف علة وقدم قلنس
على قلسي لتقدم الزايد فان قيل لم لم تدغم اللام في اللام في شملل قلنا لئلا يبطل الالحاق فان
قيل فلم قلبت الياء الفا في قلسي قلنا الآخر محل التغيير فلا يبطل الالحاق بتغييره واعلم ان الموازن
اعم من الملحق لان اتحاد المصدر ليس بشرط فيه ولذا يقال افعل موازن لدحرج فان قلت ان مصدر
افعل وهو افعال يتحد بمصدر فعلل وهو فعلال فيلزم ان يكون باب افعل ملحقا لان المصداق
الالحاق اتحاد المصدرين كما سيجيء قلنا المعتبر في فعلل هو المصدر ... ونقول المراد من
الاتحاد توافق المصادر باجمعها فان قيل ان مثل شملل على وزن فعلل من اين يعلم انه رباعي
مجرد ام ملحق به قلت ان استعمل ثلاثيه علم انه ملحق والا فمجرد ... يتكرر اللام في الرباعي لان
مضاعفه ما يكون فاؤه ولامه الاولى او عينه ولامه الثانية من جنس واحد بخلاف شملل وكذا
الكلام في جلبب قال وخمسة للملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن
اقول خمسة من تلك الابواب الخمسة والثلثين للملحق بتدحرج اي المزيد على الثلاثي المجرد للالحاق
بتدحرج وهي باب التفعلل نحو تجلبب اي لبس الجلباب وهي الملحفة والرداء وباب التفوعل نحو
تجورب اي لبس الجورب وباب التفيعل نحو تشيطن اي فعل فعلا مذموما وباب التفعول
نحو ترهوك اي تبختر في مشيه وتكبر وباب التمفعل نحو تمسكن اذا صار مسكينا وزاد الزبيري
في مفصل بابين وهما تفاعل وتكلم وقيل ان في الملحق لا يقصد بزيادة حرف معنى زايد كما مر وفي هذين
البابين قد قصد وتقل رجوعه من كونهما ملحقين عن كتاب المسمى بالمفيد والله اعلم قال بعضهم
الالحاق في تجلبب بزيادة الباء واما التاء فهو للمطاوعة وكذا في غيره لان الالحاق لا يكون في اول
الكلمة وانما يكون حشوا او آخرا فان قيل ان الزيادة انما تكون من الحروف العشرة التي يجمعها
قولهم اليوم تنساه والباء ليست من تلك الحروف قلنا الزيادة على قسمين احدهما من جنس
الاصول والثاني من غيره وكون تلك الحروف العشرة حروف الزيادة بالنظر الى الثاني على ان كونها
حروف الزيادة انما هي لغير الالحاق والتضعيف فالتضعيف من الاول من الزيادة المسماة بزيادة
التكرير والتضعيف يكون من نفس التركيب ويكون من الحروف كلها الا الالف فانه لا يكون اصلا

في الاسماء المتمكنة والافعال الا فاء ولا عينا ولا لاما وانما يكون اصلا في الحروف نحو لا وما في
الاسماء غير المتمكنة الجارية مجرى الحروف نحو متى واذا ولو كان الالف اصلا في الاسماء والافعال
يستحيل فيها التكرير لامتناع التلفظ بالفين فان قيل لم قدم تجلبب على تجورب وهكذا
قلنا وجوه تقديمات تجلبب وتجورب وتشيطن كوجوه تقديمات الثلثة الاول من ملحقات
دحرج واما تقديم ترهوك على تسكن فلاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في غير الاول قال
واثنان للملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى اقول واثنان من تلك الابواب الخمسة
والثلثين للملحق باحرنجم اي مزيدان على الثلاثي المجرد للالحاق باحرنجم احدهما باب الافعنلال
نحو اقعنسس من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب وبناؤه لازم
وثانيهما باب الافعنلاء نحو اسلنقى اي نام على ظهره وقفاه وهذا ايضا لازم ومطاوع لفعل
نحو سلقاه فاسلنقى وجاء كلمتان منه متعديتان وهما اسرنداه واغرنداه واعلم ان الياء
في مصدره انما قلبت همزة لوقوعها بعد الف زائدة فان قيل لم قدم اقعنسس على اسلنقى قلنا
لان احد الزوايد فيه من جنس الاصول فان قيل لم حكم بان اقعنسس ملحق باحرنجم ولم يحكم
بان استخرج ملحق به مع انه على وزنه قلنا لا نعني بالالحاق الموازنة مطلقا بل مع وقوع الفاء والعين
واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به فاستخرج بالنسبة الى احرنجم ليس كذلك في الاصلية
والزائدة جميعا اما الاصلية فان الخاء في استخرج هو فاء وقعت النون الزائدة في احرنجم
موقعها واما في الزائدة فلان النون في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها
واعلم ان بين اقعنسس واحرنجم فرقا وهو ان تكرير اللام واجب في الاول دون الثاني فان قيل
لم لم يدغم اقعنسس مع ان فيه الحرفين المتجانسين المتحركين قلنا لئلا يبطل الالحاق او
يلتبس باقشعر ثم اعلم ان معرفة الزيادة والاصل بالاشتقاق اصل ومعرفتها بغيره هنا الاصل
فرع عليه وذلك انا لما حكمنا بزيادة الهمزة في نحو احمر واصفر واكرم ونحوها من المشتقات
بشهادة الاصول اذ لا همزة في الحمرة والصفرة والكرم حكمنا بزيادتها فيما ليس له اشتقاق اذا
كان بعدها ثلثة احرف اصول لتصير ما له اشتقاق بمنزلة الاصل وما لم يعرف له اشتقاق بمنزلة
الفرع وكذلك لما عرفنا زيادة النون في نحو سكران بالاشتقاق جعلنا باعتبار ذلك كل نون وقعت
اخرا بعد الف قبلها ثلثة احرف اصول زائدة ولذا حكمنا بالزيادة في سرحان واعلم انهم انما
احتاجوا الى زيادة الهمزة في اول استخرج ونحوه لسكون الاول واما سكون الاول فلكراهتهم

اجتماع

اجتماع اربع حركات متواليات في انفعل وافتعل وحمل استفعل عليه قال ومصداق
الالحاق اقول اي ما يدل على صدق الالحاق اتحاد المصدرين بعد الاتحاد في ساير التصرفات
وان اعترض بان مصدر اخرج متحد بمصدر دحرج مع انه ليس بملحق به قلنا جوابه مر في
ملحقات دحرج فتذكر وانما جعل المصداق اتحاد المصدر لانه اصل فان قيل هذا الضابط
لا يتناول الحاق الاسم اذ ليس له مصدر قلنا هذا ضابط لالحاق الفعل قال
فصل في افعل اقول هذا خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا فصل والقاعدة في قراءة الفصل هي انه
لا يخلو اما ان يكون فيما بعده لفظ في او لا فان كان الاول فانه ينون وان كان الثاني فانه
يسكن ولذا قيل الفصل ينون منها وصل ويسكن منها فصل وهو مصدر في اصل الوضع
وفي اللغة القطع والحجز تقول فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وفي الاصطلاح علامة
تفريق بين الانواع ولذا قيل هنا بمعنى اسم الفاعل اي الفاصل بين الكلامين كما سمي بابا
اول جملة من الكلام لان الدخول فيها منه واعلم ان الفصل باعتبار معناه اللغوي هو الذي
القطع والحجز بين الشيئين ينبغي ان يوصل ببين فيقال بين كذا وكذا الا ان المصنفين يجرونه
مجرى الباب فيقولون فصل في كذا كما يقولون باب في كذا قال في الماضي اقول هو فعل
دل وضعا على معنى وجد قبل زمان اخبارك فان قيل لم قدم الماضي على غيره من المشتقات
قلنا لان الزمان الماضي متقدم ولان الماضي اصل بالنسبة الى غيره فان قيل لم يتعرض لتعريفه
قلنا لشهرته واعتمادا على انه مر من معناه اللغوي واعلم ان الماضي مشتق من المصدر بلا واسطة
وطريق اشتقاقه منه انك تحرك عين المصدر ان كان ساكنا وتعطي اللام الحركة البنائية وتكتفي
بالاخير ان كان العين متحركا قال نحو ضرب ضربا اقول انما قدم الغايب على المخاطب والمتكلم
في المطردة لقلة حروف مفرده لتجرده عن الضمير لفظا وحمل عليه التثنية والجمع وقدم المخاطب على المتكلم
لمشاكلته الغايب في عدد الصيغ ومن قدم المتكلم نظر الى انه متقدم بالاصالة لكونه مبدأ الكلام فان
قيل لم لم يذكر غايبا للمذكر مع انه مخاطبه والمؤنث مع مخاطبته لخلط المذكر والمؤنث قلت لاختصاص بيان
الغيبة سواء كانت للمذكر او المؤنث وبيان الخطاب مطلقا ايضا وبيان التكلم كذلك فان قيل
لم قدم المفرد على التثنية والتثنية على الجمع في الغايب والغايبة والمخاطب والمخاطبة والمتكلم وحده على
المتكلم معه غيره قلت رعاية للترتيب الطبيعي قال وانما بني الماضي لفوات موجب الاعراب اقول
انما بني الماضي لكون مقتضي الاعراب مفقودا فيه وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة التي هي موجب

الاعراب في الاسم وقد ذهب بعض الشراح الى ان موجب الاعراب ههنا المشابهة التامة وذهابه اليه
يستلزم تكلفات في كلام المصنف مع كونه خلاف الواقع قال وعلى الحركة اقول يعني مع ان الاصل
في البنا السكون لوجهين احدهما ان البناء ضد الاعراب والاصل فيه الحركة وهي ضد السكون
فاعطي السكون للبنا تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة محتاج اليها في المعرب ولا احتياج
في المبني اليها قال لا انه اخ السكون اقول يعني ان الالف مركب من الفتحتين والسكون
لازم للالف فكان الفتح جزءا ما هو لازم السكون وهو الالف فكان بين الفتح والسكون
مناسبة قال ولم يعرب الى آخره اقول لما ورد السؤال بان موجب الاعراب لما كان فوات
هذه الثلثة لم بني الماضي واعرب المضارع مع ان موجب الاعراب مفقود فيهما اجاب بقوله لم
يعرب لان اسم الفاعل الذي يأخذ منه اي من الماضي العمل اي لم يعمل اذا كان بمعناه لان عمله مشروط
بكونه بمعنى الحال والاستقبال بدليل الاستقراء وشرح ان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي
يشبهه صورة كما يشبهه معنى واذا كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا للمضارع في المعنى ولا
للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في
اللفظ لما كان موافقا له في المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعف في كلا الجانبين حاله ولما لم
يأخذ اسم الفاعل من الماضي العمل لم يعطه الاعراب بخلاف المستقبل فانه اعرب وان لم يوجد
موجب الاعراب فيه لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي عمل اذا كان بمعناه فاعطي له الاعراب عوضا
قال اولكثرة مشابهته له اقول اي او نقول بني الماضي واعرب المضارع مع فوات موجب
الاعراب فيهما لكثرة مشابهة المضارع باسم الفاعل كما يجيء في فصل المستقبل قال يعني
يعرب المضارع الى قوله لعدم مشابهته له اقول هذا تفسير ما سبق من كلامه يعني اعرب
المضارع وان كان موجب الاعراب مفقودا فيه ايضا لكثرة مشابهته لاسم الفاعل وبني الماضي
على الحركة مع فوات موجب الاعراب لقلته قوله لقلته باعتبار الاضافة اي لقلة المشابهة اشارة
الى بناء الماضي مطلقا وقوله مشابهته لا من حيث انه مضاف اليه لقلة اشارة الى بنائه على
الحركة فلا يكون قوله على الحركة مستدركا واعلم ان اعراب المضارع رفع ونصب وجزم كما
ان اعراب الاسم رفع ونصب وجر لان هذه الوجوه التي في الافعال ليست باعلام على معان
كوجوه اعراب الاسم بمعنى ان الاعراب في الاسم انما كان للفصل بين المعاني وكل واحد من
انواعه امارة على معنى فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة وليس في الافعال

ذلك وانما دخل فيها الضرب من الاستحسان قال وبني الامر على السكون اقول اي بني الامر
الحاضر على السكون لعدم مشابهته الاسم بوجه ما عند حذف حرف المضارعة كما يجيء في فصل الامر
والحاصل ان المضارع لما شابه الاسم مشابهة تامة اعرب والماضي لما لم يشابه مشابهة تامة
لم يعرب لكن لما شابهه من وجه لم يبق على اصل البناء والامر الحاضر لما لم يشابه اصلا بقي
على اصل البناء وهو السكون فان قيل لم لم يقيد قوله مبني على الفتح بقيد ما لم يعرض
مانع عنه اقول لان المراد من البناء في قوله مبني اعم من ان يكون في اللفظ نحو ضرب
او في التقدير نحو رمي واما المانع الذي هو الواو في ضربوا والنون في ضربن فيذكرها
الآن فلا حاجة الى زيادة القيد قال زيدت الالف اقول اي زيدت الالف والواو والنون
في آخر ضربا وضربنا وضربتما وضربوا وضربن وضربتن حتى يدل الالف عليهما وانما والواو على
هم والنون على هن فان قيل ان كلا من هذه الحروف ضمير بارز وفاعل للفعل ولو كان هما
وهم وهن فاعلا ايضا يلزم ان يكون لفعل واحد فاعلان قلنا في عبارته تسامح والمراد حتى
يدل الكل على ما يدل عليه هما وهم وهن فان قيل لم اختصت الالف والواو والنون قلنا لان
الاولى للزيادة حروف المد ولما لم يجز دخول الياء على الفعل بعد اعطاء الالف والواو
صونا للفعل عن اخي الكسرة اعطي لجمع المؤنث ما هو الاقرب الى حروف المد وهو النون فان
قيل لم لم يعط النون لجمع المذكر والواو لجمع المؤنث قلنا لان الواو اقوى من النون والمذكر مقدم فان قيل
لم خص الالف بالتثنية قلنا لانه اخف وهي مقدمة على الجمع وان الالف من اول المخارج وهو الحلق على
مذهب البعض والواو من آخر المخارج وهو الشفة والجمع بعد التثنية قال حتى لا يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة اقول لنا فيه نظر وهو ان في علواخو جا من الكسرة الى الضمة مع انه جائز بدون ضعف
قال كتب الالف في ضربوا اقول فان قيل لم لم يقيد بقيد اذا لم يتصل به الضمير قلنا اعتمادا على
مثاله وهو ضربوا او اقول لعل المصنف ترك هذا القيد قصدا فانه روي انهم كتبوا بعد واو الجمع
الناصح ضربوا هم بالالف اذا كان تاكيدا للواو فلو ذكر ذلك القيد لخرج مثله لانه متصل بالضمير صورة
فان قيل لم لم يكتب الالف عند اتصال الضمير قلنا لان الضمير كالجزء مما قبله فلا تقع الواو متطرفة فلا
يلزم الالتباس فان قيل ان وقوع الالتباس قليل اذ الالتباس في اكثر المواضع باتصال الواو
الى الجمع والالتباس فيما لا تتصل به الواو صورة وهذا قليل فلم لزم كتب الالف في جميع المواضع قلنا
نعم لكن جعل الباب كله واحدا اجراء له على وتيرة الاطراد على ان منهم من يحذف الالف في الجمع ولا يلزم

لزم الالتباس لندوره وندور زواله بالقراين كما هو مذكور في علم الخط واعلم ان واو الجمع قد تحذف
مع الالف في الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطباء كان حولي وكان مع الاطباء الشفاء فان
كان الاول في الاصل كانوا فحذف الضمير وبقي النون مضموما اكتفاء بالضمة قال مثل حضروا وتكلم
زيد اقول لولا قاعدة كتابة الالف بعد واو الجمع لم يعلم ان هذا حضروا وتكلم زيد بضم الراء وميم
والواو للجمع او حضر وتكلم زيد بفتح الراء والواو والواو للعطف قال في مثل لم يدعوا اقول
يعني لو لم تكتب الالف بعد واو الجمع لم يعلم ان لم يدعوا مفرد او جمع فان قيل لم لم يعكس الامر
قلنا لان الواحد اصل والجمع فرع وعدم الزيادة اصل والزيادة فرع فاعطي الاصل للاصل والفرع
للفرع وهذا اي عدم الفرق بين واو الجمع وواو الواحد عند من لا يحذف بالجازم حرف العلة كما في
قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا ۞ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع قوله هجوت
بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم شخص مفعول هجوت وهو غير منصرف قوله ثم جئت جملة
معطوفة على الاولى قوله معتذرا نصب على الحال من ضمير جئت قوله لم تهجو اي كانك لم تهج حيث
معتذرا ولم تدعو اي لم تترك الهجو يعني هجوت زبان في الواقع ولكن جئت اعتذرت منه فكانك
لم تهجه ولم تترك الهجو والاستشهاد ان قوله لم تهجو ولم تدعو جازم ومجزوم ولم يسقط الجازم الواو
اقول فيه نظر لان مثل هذا شاذ ونادر والنادر كالمعدوم عندهم فلا التباس هذا النادر كتب
الالف غير واجب فزيادة فضلا ان يكتب في جميع طرق الكتاب فالعلة ضعيفة والقول ان يكتب
الالف بعد واو الجمع يرتفع الالتباس بالواحد ولكن يلزم الالتباس بالتثنية في الصورة فانه
لا يعلم ان صورة لم يدعوا التثنية سقطت نونه او جمع اذ الجازم يسقط نون التثنية كما يسقط نون
الجمع فتفر من الالتباس وتقع في التباس آخر قال وجعلت التاء علامة للمؤنث اقول اي جعلت
التاء الساكنة في الوضع سواء كانت ساكنة في الفعل نحو ضربت او لا نحو ضربتا وقامت الرجال
علامة للمؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث في ضربت اي في الفعل كما جعلت علامة في الاسم فان قيل
لم اختصت الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم قلنا تعادلا بينهما اذ الفعل ثقيل والاسم خفيف فان
قيل لم كتبت في الفعل ممدودة قلنا للفرق بين تائي الفعل والاسم في الكتابة والتعظيم بشان
الفعل فان قيل لم زيدت في المؤنث للفرق دون المذكر قلنا اعتبارا لاصالة المذكر وعدم الزيادة
ونظرا الى فرعية المؤنث والزيادة واعلم ان تاء التانيث التي في الفعل تخالف لغة التانيث
التي في الاسم لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان تاء التانيث اللاحقة بالفعل تانيث

الفاعل

الفاعل والتاء اللاحقة للاسم تانيثه فالتاء كانه جزء منه قال لان التاء من المخرج الثاني اقول
قد سمعت في اوايل الكتاب ان المخارج الكلية ثلثة فالمخرج الثاني هو الوسط فان قيل لم اختصت التاء
من المخرج الثاني قلنا لكونها من حروف الزوايد على ان مثل هذا السؤال دوري غير معتبر قال
في ضربن وضربت اقول اي انما سكن اللام اذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربن و
ضربت بالحركات الثلث في التاء لدفع توالي اربع حركات فان قيل لم لم يسكن ذلك اللام
لدفعه قلنا لانه لو اسكن يلتبس ضربت بالمفرد المؤنث واما في ضربن فتبعا لضربت قال
حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات اقول وذلك الاجتماع مستكره للثقل على اللسان فان
قيل ان العلة انما تقوم على اسكان اللام في الثلاثي دون غيره قلنا نعم الا انهم اسكنوا اللام
في غير الثلاثي ايضا اجراء للباب على وتيرة الاطراد قيل المحذور باق في مثل غزون ورمين
لان حروف العلة بمنزلة الحركتين ويمكن ان يجاب بان سكون حروف العلة لا يكون الثقل و
يحصل الخفة فلا يلزم ثقل اجتماع اربع حركات فاحشة قال بل يقال ضربت انا وزيد اقول
اي لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد وبدون الفاصل حتى لا يلزم عطف
الاسم على جزء الفعل وتقييد الضمير بالمرفوع احتراز عن المنصوب والمجرور لان العطف
عليهما جايز بدون التاكيد وبالمتصل احتراز عن المنفصل وانما قلنا بدون الفاصل لانه
لو كان فاصل يجوز العطف بدون التاكيد لان طول الكلام يغني عنه فان قيل فوجب على
المص ان يذكر قيد وبغير الفاصل قلنا لما كان التاكيد والفاصل مشتركين في الحلول
بين المعطوف والمعطوف عليه اكتفى بذكر التاكيد كما اكتفى صاحب الكشاف في المفصل فان قيل
لم لم يكتف بذكر الفاصل عن التاكيد قلنا لكون التاكيد اكثر وقوعا او تنبيها على ان
الاصل في جواز العطف هو التاكيد اذ بذلك يظهر ان المتصل منفصل من حيث الحقيقة
بخلاف الفاصل اقول في هذه المسئلة نظر وهو ان المعطوف عليه بعد تاكيد المتصل بالمنفصل المنفصل
في مثل قولك ضربت انا وزيدا اما المتصل او المنفصل والثاني خلاف المقدر اي لا يكون مما نحن
فيه بل يكون عطف اسم على اسم آخر نحو ضرب زيد وعمرو والاول هو المحذور قال لكون
الحركة فيه عارضة اقول اي انما حركت التاء لاجتماع الساكنين بسبب الف التثنية فان قيل فلم
لم يعتبر سكون التاء بالنظر الى الف التثنية قلنا للضرورة لانه لا مجال لحذف التاء لانه علامة
التانيث ولا لحذف الف التثنية لانه علامة للتثنية فاعتبر صورة الحركة قال بخلاف هدبد

الي آخره اقول الهُدَبد اللبن الغليظ والعُلَبِط قطيع من الغنم والخَيط الابرة الصغيرة والخياط
الابرة الكبيرة قال حذفت التاء فضربن اقول اصل ضربن ضربتن فلما حذفت التاء لاجتماع
علامتي التأنيث اي التاء والنون لان النون وان كان ضمير الفاعل الا انه علامة تأنيث
اسكنت الباء لما مر قال بخلاف حبليات اقول فان قيل لم وجب قلب الف حبلي ياء في الجمع
قلنا لانه اجتمع ساكنان وهما الف حبلي والف الجمع ولا يجوز حذف كل منهما اما الاول فلانها
بمعنى الكلمة وهو لزوم تأنيثها وليست مثل فاء يعد وعين قل ولام رمت فانها ليست بمعنى
زايد على كونها اجزاء من الكلمة ولا مثل تاء مسلمة فان الكلمة لم توضع عليها واما الثاني فللجمع فان قيل
فلم لم تقلب واوا قلنا لكون الياء اخف ولتحول الياء تكون علامة للتأنيث كما في هذي قال
وسوي بين تثنية المخاطب والمخاطبة اقول اي في اللفظ اذ في التقدير متغايران لان ضربتما باعتبار
كونه تثنية للمذكر صيغة وباعتبار كونه تثنية للمؤنث صيغة اخري فلا يكون منافيا لقوله فيما
سبق يجي على اربعة عشر وجها واما نحن وهو تثنية انا وجمعه من غير لفظ مذكرا كان او مؤنثا
فلا فرق في التقدير قال وسوي بين الاخبارات اقول اي في نفس المتكلم وانما سمي اخبارا
لان المتكلم يخبر عن نفسه يعني ان صيغة المذكر والمؤنث واحدة في المتكلم وحده وصيغة المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع واحدة في المتكلم مع غيره قال لقلة الاستعمال في التثنية اقول اي بالنسبة
الي المفرد فان قيل الجمع قليل الاستعمال ايضا بالنسبة اليه قلنا لا اذ فيه اتساع لان الجمع اذا
كان قلة تستعمل في الثلثة والاربعة والخمسة الي العشرة فاذا كان كثرة يستعمل فيما فوق العشرة
الي ما بلغ فلا تعيين فيما يستعمل الجمع بخلاف التثنية فان في حصولها احتياجا الي ضم احد الخليط
الي الآخر اذ لا تستعمل حقيقة الا في المثني ففيه كلفة فلما كان استعمال التثنية قليلا لم يحترز عن
الالتباس الواقع فيها قال ووضع الضماير للايجاز اقول اي سوي بين ضميري تثنية المخاطب
والمخاطبة للايجاز والاختصار فلما كان ضمير التثنيين واحدا وجب ان يكون لفظهما الظاهر ايضا
واحدا وقال بعض الشارحين هذا الدليل يعم علي تثنية المخاطب والمخاطبة والاخبارات وليس
كذلك اذ الغرض من وضع صيغ متعددة لمعان متعددة لما كان التحرز عن الالتباس علي تقدير الاشتراك
في صيغة واحدة بين معنيين او اكثر واستغني عنه فيما لم يقع فيه الالتباس كالمتكلم فانه ليس فيه الالتباس كما
صرح بقوله وعدم الالتباس فلا حاجة الي الاعتذار فيه في التسوية لقلة الاستعمال والايجاز وغيرها
بل المحتاج الي الاعتذار هو التثنية فيجب صرف قوله ووضع الي التسوية بين التثنيين كما يدل عليه السياق

والسباق والآن الواجب تقديمه علي قوله لقلة الاستعمال او تأخيره من قوله وعدم الالتباس كما لا يخفى
قال وعدم الالتباس في الاخبارات اقول يعني انما سوي في الاخبارات لعدم الالتباس
فيها لان المتكلم يري في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت اذا كان المخاطب غير ناظر الي المتكلم بكونه مشغولا
بعمل او بمانع آخر واشتباه صوت المذكر بالمؤنث وبالعكس فهو اقل القليل قال زيدت الميم
في ضربتما اقول اي زيدت الميم في تثنية المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما مع ان القياس ان
يقال ضربتا لان علم التثنية الالف وعلم الجمع الواو الا انهم زادوا ميما حتى لا يلتبس الف ضربتا
بالف الاشباع والاشباع واقع في كلامهم كما وقع في قول الشاعر اخوك اخو مكاشرة وضحك
وحياك الاله فكيف انتا اي اخوك كان اخا المكاشرة والضحك اي الملازم بالتبسم واللعب
وابقاك الله علي اي حال انت تمنعك تلك الحال عن المكاشرة والاستشهاد فيه ان الالف في
انتا الف الاشباع تولدت من اشباع فتح تاء انت فلو لم يزد الميم يلزم الالتباس لانه لا يعلم انه ضمير
التثنية او الف الاشباع اقول وفيه نظر لانه يلزم منه ان يكون في مثل نصرا شيء حتى يدل علي انه
الف التثنية لا الف الاشباع فالاولي ان يقال زيدت الميم في ضربتما لئلا يلتبس بتثنية المؤنث
في الصورة وخصت الميم لان الميم قريب من التاء في المخرج واعلم ان الاشباع هو مد الحركة بحيث
يتولد حرف وهو اما للتفخيم والتعظيم نحو الله واما لرفع الالتباس نحو العالم فانه اذا قيل العلم
يلتبس بالعلم الخاص واما لعدم مجي الوزن كوا ومضروب لعدم مفعل في كلامهم كما يجيء
قال لان تحته انتما مضمر اقول فان قيل ان ضمير ضربتما هو البارز المتصل قلنا مراده بالضمير
انتما تحت ضربتما انه ضمير منفصل له قال لقرب الميم الي التاء في المخرج اقول لان الميم من حروف
الشفة والتاء من ما بين طرف اللسان واصول الثنايا ومن قال انهما شفويان فقد سهى
لان التاء ليست من حروف الشفة واعلم ان هذا الوجه يصلح دليلا لتخصيص الميم من
بين حروف المباني مطلقا لا لمجرد زيادته في انتما وما ذكرناه من زيادة الميم في ضربتما لا يحتاج
الي التكلف كما لا يخفى فان قيل لم خصت الميم من الشفوي قلنا لان مشابهة الميم الي حروف
العلة اكثر من مشابهته ساير الحروف لانها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق وانها
من مخرج واحد بالواو وان الباء والفاء ليسا من حروف الزوايد والواو اثقل من الميم
قال تبعا لهما اقول قال بعض الشارحين انما خصت الميم بالزيادة في انتما تبعا للفظ
هما فان قيل هذا الدليل ضعيف لان الميم فيها ليست بزائدة بل هي بدل من الواو والميم في

انتا ليست بيدل بل هي ذايدة فلا يقاس احدهما على الاخر قلنا معنى الكلام انه لما ابدلوا الميم في هوا
كما يجي في المضمرات اختاروا الميم في جميع الابواب طردا للباب يعني ان القياس ان يجي انتما انتوا
كما ان القياس ان يجي هو هما هووا فلما جعلوا الواو ميما في هووا كان الانسب ان يزاد الميم في
انتما طردا للباب واعلم ان الضمير في انت هو ان والتاء للخطاب ولا محل لها من الاعراب
عند البصريين واما عند الكوفيين فانت بكماله ضمير والتاء من نفس الكلمة وقيل ان الضمير هو التاء
وحده وكان ضميرا متصلا فلما اريد انفصاله زيد عليه ان قال وضمت في ضربتما لانها ضمير الفاعل
اقول يعني ان علامة الفاعل الرفع في المعرب ولما كان الفعل الماضي مبنيا وكان التاء فيه ضمير
الفاعل حركت بحركة تشبه الحركة التي هي علامة الفاعل في المعرب في اللفظ والخط وهي الضم و
ان كان القياس يقتضي ان تبقى فتحة المفرد في المذكر وكسرته في المؤنث فان قيل لم اشركوا المذكر
والمؤنث في التثنية ولم اشركوا في الجمع قلنا اجريا على منوال المظهر فان تبلغ الالف في التثنية
مطلقا والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث ضمير فلو كانت التاء ايضا ضميرا على ما صرح به هنا
يلزم اجتماع ضميري الفاعل في ضربتما وكذا بانه سيصرح ان ضمير الجمع في ضربتم محذوف فاي ضمير الفاعل
فيه محذوف وهو الواو وقال هنا ضمير الفاعل التاء فبين كلاميه تدافع قلنا انهم اختلفوا في ضماير هذه
الافعال فقال بعضهم ان ضمير الفاعل فيها التاء واما الالف في ضربتما والواو في ضربتم والنون في ضربتن
فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار هنا الى ذلك المذهب بقوله لانها ضمير الفاعل
وقال بعضهم ان الضمير هو هذه اعني الالف والواو والنون واما التاء فعلامة الخطاب واشار
الى ذلك المذهب حيث قال فيما سيأتي ان ضمير الجمع في ضربتم محذوف وقال بعضهم ان الضمير مجموع التاء
مع احد هذه الحروف وهذا المذهب ضعيف اذ يكفي احدهما والاخر زايد ولذلك ترك الاشارة اليه
فاذا عرفت ما ذكرنا انكشف لك اندفاع الاعتراضين اما الثاني فظاهر واما الاول فلانه
لو كانت التاء ضميرا في ضربتما كما هو مذهب بعض يكون الالف علامة التثنية فلا يلزم اجتماع ضميري
الفاعل فيه وان كان الالف ضميرا كما ذهب اليه البعض فلا يلزم الاجتماع ايضا لان التاء تكون للخطاب
خاصة واما جواب بعض عن الاول بان اطلاق ضمير الفاعل على التاء ههنا مجاز يعني ان التاء كانت
ضمير الفاعل وعلامة الخطاب في الواحد ولما جيء الى التثنية كانت للخطاب المحض وضمير الفاعل هو
الالف فخارج عن التحقيق قال وفتحت التاء اقول يعني ان التاء لكونها ضمير الفاعل يجب ان
تتحرك بالضم لكنها فتحت خوفا من الالتباس بالمتكلم ولا التباس في التثنية وتفصيل الكلام في هذا

المقام ان التاء ذيدت للمتكلم والمخاطب والمخاطبة وحركت حذرا عن الالتباس بتاء التانيث واختيرت
الضمة من بين الحركات لكونها علامة للفاعل واعطيت للمتكلم لكونه مقدما وفتحت في المخاطب اذ يتقدير
الضم يلزم الالتباس وايثار الفتحة لكونها اخف انسب بالمذكر المقدم فبقيت الكسرة فاعطيت
للمخاطبة ولان الياء تقع ضمير المخاطبة في مثل اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها لها
وقال بعضهم ان تاء المتكلم يشترك فيها المذكر والمؤنث فكان يقتضي حركتين فخص باثقل الحركات
لان الاثنين اثقل من الواحد وقيل لان المتكلم يشبه الفاعل والمخاطب يشبه المفعول و
الفاعل مرفوع والمفعول منصوب واختصاص الضمة والفتحة بهما انسب قال حتى
يطرد بتثنيته اقول هذا يتم الزيادة وكون الزيادة الميم وقيل انما زيدت الميم في ضربتم
حتى لا يلتبس واوه بواو الاشباع واما اختصاص الميم فلمناسبتها الواو والتي هي علامة الجمع المذكر
في الغيبة قال لان اصل ضربتم ضربتموا اقول بدليل عود الضمير عند اتصاله بالضمير نحو ضربتموه
لان الضماير ترد الاشياء الى اصولها كالتصغير والجمع قال فحذفت الواو اقول لما كان
ضم الميم لاجل الواو فلما حذفت الواو رجعت الميم الى اصلها وهو السكون ولم يلزم كتب
الالف التي تكتب بعد الواو وقيل واذا حذفت الواو اسكنت الميم لانه ابلغ في التخفيف
قال لا يوجد في آخر الاسم اقول ان الفعل لا يثنى ولا يجمع لان لفظ الفعل يعبر عن
القليل والكثير نحو قام زيد فيجوز ان يكون قد قام مرة او مرارا بل ما يكون تثنية وجمعا
فاعله في الحقيقة فلما ارادوا التثنية والجمع ثنوا الضماير وجمعوها وقصدوا الى وضع فصلها
بعدم اتيان نوني التثنية والجمع بعد الالف والواو ووقع الواو في الجمع في الاخر وما قبلها مضموم
فحذفت الواو ولان الميم بمنزلة الاسم اذ يجعل الفعل المضارع من المزيدات على الثلاثي اسما
نحو يخرج ومخرج وما يشبه الاسم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر جنس الاسم في كلام العرب واو
ما قبلها مضموم لكونه مستثقلا الا هو فان قيل ان الاسماء الستة المضافة الى غير ياء المتكلم اسماء
اواخرها واو وما قبلها مضموم فوجد في كلامهم قلنا مراده لا يوجد في آخر الاسم واو اصلية
ما قبلها مضموم الا هو والواو التي في الاسماء الستة زايدة للاعراب اذ قد يكون الفا في حال النصب
وياء في حالة الجر او نقول لان اواخر الاسماء الستة بالاضافة خرجت عن الطرف لان المضاف
والمضاف اليه بمنزلة كلمة واحدة قال كما في السقاية اقول يعني ان الواو في ضربتموا
خرجت من الوقوع في الطرف الذي هو شرط حذفها بسبب اتصال الضمير كما خرج الياء من

الطرف بسبب اتصال التاء بها في عظاية فلم يجب قلبها همزة بان يقال وقعت بعد الالف الزايدة
بل يجوز ان يقال عظاية بلا قلب العظاية بالعين المهملة المفتوحة والظاء المعجمة من العظى وهو
قيل دويبة اكبر من الوزغة قال لان اصله ضربتمو اقول اي اصل ضربتم ضربتمو حلا على
تثنيته كما سيجيء في المضمرات ولذا اي لكون اصله بالميم ضموا التاء لمناسبة الضم الميم كذا
قال سعد الملة لكن الحق انها انما ضمت لكونها علامة فاعل كما مر في ضربتما قال لقرب الميم
من النون اقول لان الميم من الشفة والنون من الثنايا وما بين طرفي اللسان ومن
قال لانهما شفويان فقد سهى قال ومن ثمة اقول يعني من اجل ان الميم قريب من النون
تبدل الميم من النون كما ابدلت النون من الميم في ضربتن وفي مثل عنبر اي كل ما وقعت فيه
النون ساكنة قبل الباء كما في شمباء وعمبر والى هذا التعميم اشارة في قوله مثل وسنذكر
وجه ابدال الميم من النون في بحث الابدال ان شاء الله تعالى قيل ان عنبر يقرء بلفظ الميم و
يكتب بالنون تنبيها على الاصل كما يكتب نحو من بعد ذلك في القرآن وكتابتها بالميم في المتن
لتصوير اللفظ قال قيل اصله ضربتما اقول قيل هذا ملايم لان العلة التي ذكرت في زيادة
الميم في التثنية لم توجد هنا والاصل عدم الحمل اقول فلا بد لهذا القائل من منع زيادة الميم
في ضربتم للاطراد بتثنيته والحمل عليها قال ليطرد بجميع نونات النساء اقول اي في كون ما قبلها
ساكنا لان ما قبل نونات النساء ساكن اما في ضربن فلما مر من انه يلزم اربع حركات متوالية
واما في يضربن وتضربن فحملا عليه واما في اضربن فللوقف واما في ليضربن ولتضربن ولا
يضربن ولا تضربن فللجزم قال لانها علامة اقول لان التاء علامة للخطاب اعترض بان
فيه علامة اخرى للخطاب غير النون فانها علامة للخطاب ولجمع المؤنث والجواب ان النون
علامة جمع فقط كالواو في جمع المذكر قال والعلامة لا تحذف اقول اذ يلزم عدم حذف
العلامة ليس على الاطلاق فلا بد من قيد اذا لم توجد علامة اخرى قلنا كلامه في ضربتن الا
بالتخفيف وعدم علامة اخرى فيه معلوم فلذا تركه قال فادخل النون اقول فان قيل لم
اختيرت النون مع ان الاولى بالزيادة حروف العلة قلنا لانه لم يمكن زيادة حرف العلة اما الالف
والياء فلضمة التاء واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامتي جمع المذكر وجمع المؤنث وقيل اما زيدت
النون ليكون بازاء الميم في جمع المذكر اذ الميم والنون متشابهتان في الغنة لان تحته انا
مضمر اقول قوله انا اسم لان ومضمر خبره وتحته ظرف للخبر قدم للاهتمام وكذا الاعراب

في امثاله وفي بعض النسخ وقع بتاخير الظرف وههنا سؤال وجواب قد مر ذكرهما في قوله لان تحته
انا مضمر قال فاختير التاء اقول فان قيل فلم لم يزد من حروف العلة قلنا اما الالف فلانه
يلزم الالتباس بتثنية الغايب واما الواو فللالتباس بجمع المذكر واما الياء فلعدم تحملها الضم
قال لوجوده في اخواته اقول فان قيل لم زيدت التاء في اخواته قلنا زيادتها فيها حكم
وضعي وسره انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير له حرف شديد ليتنبه عند
سماعه والتفت سمعه الى ما يلقى اليه والحروف الشديدة ثمانية احرف وهي الهمزة والجيم والدال
والتاء والطاء والباء والقاف والكاف يجمعها في اللفظ اجدت طبقك ولا يمكن زيادة
الا التاء والكاف وما عدا التاء ليس من حروف الزيادة فتعين التاء للزيادة قال ثم زيدت
الالف اقول فان قيل لم لم يزد لرفع الالتباس من ساير الحروف قلنا لخفة الالف وهي
مطلوبة عندهم قال وقيل تحته انا مضمر اقول اي قيل انما زيدت النون في ضربنا لان
تحته انا مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف لما ذكر في المتن واختصت الالف بالزيادة
اما لما ذكرنا او لوجودها في انا وعلى هذا القول على التعميم بزيادة النون والالف على المقصود
في المطالعة والتامل في كلام المص واعلم ان الاسم في انا هو الهمزة والنون عند البصريين والالف
الاخيرة انما جيء بها في الوقف لبيان الحركة فهي كالهاء في الوقف وعند الكوفيين مجموع الالفين
والنون قال وتدخل المضمرات اقول المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب تقدم
ذكره لفظا والتقدم اللفظي اما تحقيقا واما تقديرا او تقدم ذكره معنى او حكما قيدنا
الغايب بتقدم الذكر اذ شرط الغايب ذلك ثم قسمنا تقدم الذكر الى انواع احدها
التقدم اللفظي التحقيقي نحو زيد ضرب والثاني التقدم اللفظي التقديري نحو ضرب غلامه
زيد والثالث التقدم المعنوي نحو من صدق كان خيرا له والرابع التقدم الحكمي كما في ضمير
الشان نحو هو زيد منطلق واعلم ان الغرض من وضع المضمرات الايجاز والاختصار
فان منها ما هو على حرف ولا شك ان ما قلت حروفه كان اخف مما كثرت حروفه ورفع التكرار
ورفع اللبس الا ترى انك لو قلت جاءني زيد واكرمت زيدا لا يعلم ان زيدا الثاني عين
الاول او غيره لكن لو قلت جاءني زيد واكرمته لم يحتمل ذلك ان قيل لم لم يقل وتتصل المضمرات
مع ان الاتصال يعم المستكن والبارز قلنا لئلا يتوهم منه الاتصال اللغوي دون النحوي
ثم اعلم ان المضمرات ثلثة المرفوع والمنصوب والمجرور فللمرفوع والمنصوب منها يدخلان الا

فعال

من الماضي والمضارع وغيرهما كما ستذكره والمرفوع والمنصوب والمجرور كلها تدخل
الصفات والمراد بها اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل كما ستبين
ايضا والمنصوب والمجرور يتصلان بالحرف والمجرور فقط يتصل بالاسم غير الصفة كما يجيء
بيانه فان قيل لم اطلق المرفوع والمنصوب والمجرور بالمضمرات مع انها مبنية والرفع
والنصب والجر انواع المعرب قلنا مجازا لكونها واقعة موقع المظهر وقائمة مقامه قال
وهي ترتقي اقول اي المضمرات جميعها ترتقي الى ستين نوعا من جهة اللفظ وتسعين نوعا من
المعنى ووجه الحصر لانها في الاصل ثلثة احدها مضمر مرفوع والثاني مضمر منصوب والثالث
مضمر مجرور لانها كناية عن الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل
واحد من تلك الثلثة نظرا الى اتصال كل واحد منها وانفصاله فاضرب الاثنين اي
المتصل والمنفصل في الثلثة اي اجعل كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه حتى يصير
ما حصل من الضرب ستة ثم اخرج المجرور المنفصل حتى لا يلزم جواز تقديم المجرور على الجار
يعني لما افتقر الى التقديم والتاخير في الضماير بحسب اقتضاء المقام كما جاز تقديم
المرفوع والمنصوب في المظهر نحو زيد قام وعمرا اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر جريا
بالمضمر مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لم يضعوا المنفصل المجرور
اذ لو وضعوه لزم جواز تقديمه على الجار وانه غير جائز فبقي لك بعد الاخراج خمسة
ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل عند العقل ثمانية عشر صورة لكن اكتفى بخمسة
في الغائب والغائبة باشتراك التثنية وكذلك في المخاطب والمخاطبة وفي الحكاية بلفظين
اي اكتفى بلفظ المفرد نحو ضربت في واحد المتكلم المذكر والمتكلمة المؤنث واكتفى بلفظ الجمع نحو
ضربنا في جماعة المتكلم والمتكلمة المؤنث وفي تثنيتهما لان المتكلم يبصر في اكثر الاحوال فيعلم
انه مذكر او مؤنث او يعلم بالصوت واما اشتباه صوت المذكر بالمؤنث وبالعكس
ففي غاية القلة فلا اعتداد به كما مر فبقي لك بعد اسقاط الستة من ثمانية عشر وجها
في المرفوع المتصل اثنى عشر نوعا واذا صار المرفوع المتصل الذي هو قسم واحد من تلك الاقسام
الخمسة اثنى عشر نوعا فيصير كل واحد من الاقسام الاربعة مثل القسم الواحد اي المرفوع المتصل
فيحصل بضربه في الخمسة اي المتصلات الثلث والمنفصلين في اثنى عشر الباقي من ثمانية عشر ستون
نوعا فتثبت الحصر قال اثنى عشر للمرفوع المتصل اقول فان قيل لم قدم المرفوع على المنصوب والمنصوب

على المجرور ولم قدم متصل المرفوع والمنصوب على منفصلهما قلنا لان المرفوع متقدم لكون
حق الفاعل التقديم وان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور بواسطة وان المتصل
متقدم لكونه اخصر ولذا قالوا الاصل في الضماير الاتصال لزيادة اختصاره وشدة
امتزاجه بمتعلقه وانما ينفصل لموجب وان المرفوع والمنصوب اذا اجتمعا قدم المرفوع
لشدة الاتصال نحو علمته وكذا تقدم ما هو في حكم الفاعل من المفاعيل نحو اعطيتكه
ويجوز اعطيتك اياه واعطيته اياك في الانفصال قال نحو ضرب الى ضربنا اه اقول
هذا مثال لدخول المرفوع على الفعل ومثال دخوله الاسم المشتق نحو زيد ضارب اي ضارب هو
قال لاتحاد مخرجهما واجتماع الواوين اقول قوله اجتماع الواوين على اطلاق القلب
المتضمن لقوله لكن جعل الواو ميما وقوله لاتحاد مخرجهما على القلب الخاص اعني قلب
الواو ميما وانما قدم هذه العلة مع ان الاولى تاخيرها نظرا الى الظاهر من قوله لكن جعل
الواو ميما وقيل حتى تتبع الفتحة التي هي ثقيلة في حد نفسها من حيث انها حركة على الواو الضعيف
وكون الفتحة خفيفة بالنسبة الى الضمة والكسرة ان قيل فيلزم قلب واو هو ميما لهذه العلة قلت
ان واوه تحذف في المعانقة فلا يعتبر فيه ثقلة الحركة وقال وادخل الميم في انتما اقول يعني
ادخل الميم في انتما مع ان القياس ان يجيء انت انتا انتوا انت انتا انتن بالتخفيف لئلا يلتبس
الفرد بالمثنى لاشباع كما مر في ضربتما وحمل الجمع سواء كان للمذكر او المؤنث عليه في ادخال الميم فقيل
انتموا انتمن ثم حذف الواو في انتموا الى في ضربتموا لانه لم يوجد في كلامهم اسم آخره واو
وما قبلها مضموم ووقع الادغام في انتمن بعد قلب الميم نونا فقيل انتن كما مر قال وفيه
اقول واعلم ضم الهاء في قوله تعالى عليه الله للحمل على نحو منه او ضم الهاء لغة اهل الحجاز نطقا
على الاصل قال ويجعل ياء في الغائب اقول لما كان الاصل في هو ان يقال هو هوا هموا واعلم
ان الاصل في هي ايضا هي هيا هين هذا مذهب البصريين لان الواو في هو والياء في هي من اصل
الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير هو الهاء وحدها بدليل سقوطهما
في التثنية والجمع ولا ولا ولا لان حرف الاشباع لا يتحرك اذا عرفت هذا فاعلم ان ياء
هي تجعل الفا وتجعل كسرة الهاء فتحة للالف اذا تمانق بشيء آخر نحو طها وبها حتى لا يلتبس
المؤنث بالمذكر واختصت المخففة وتفصيل الكلام في هذا المقام ان واو هو تقلب ياء
اذا ولي الياء او الكسرة لان الهاء حرف خفي فلا يكون حاجزا فلو لم تقلب ياء في الغالب التبس

المؤنث بالمذكر في هي وعليهي يعني لم يعلم ان هذه الصورة التي هي صورت هي المؤنث واصله هو فقلبت
واوه ياء فان قيل لم قلبت ياء هي في مثل ضربهما مع ان الالتباس انما يلزم ان لو كان ما قبل الهاء
مكسورا او ياء ساكنة قلنا اطرادا للباب فان قيل حذفت الواو في هو اذا تعلق بشيء و
قلبت الياء في هي عنده فلم لم يعكس الامر مع ان حروف العلة وقعت في الطرف فيهما قلنا ان في هو
مع وقوع الواو على الطرف ما قبلها مضموم والضم اثقل قال على الياء الضعيف مع ضعفها
اي مع بقاء ضعف الياء لعدم سكون ما قبلها حتى يحصل لها قوة كالياء في ظبي والواو في دلو
قيل الضمير يرجع الى الفتحة قال نحو ضربه الى ضربنا اقول هذا مثال دخول المنصوب الفعل
ومثال دخوله الاسم المشتق نحو ضاربه ومثال دخوله الحرف نحو انه قال في حالة واحدة اقول
فلهذا لا يقال ضربتك بفتح التاء وضربتني بضم التاء بل يقال ضربت نفسك وضربت نفسي
فان النفس باضافته الى الضمير صارت كانها غيره لان المضاف غير المضاف اليه وان كان
الامتزاج بينهما قال ولهذا اقول اي ولاجل ان المفعول الاول في افعال القلوب ليس بمفعوله
في الحقيقة بل المفعول في الحقيقة مضمون الجملة او الثاني وذكر الاول ليترتب الثاني عليه قيل في
تقدير علمتك فاضلا علمت فضلك وفي تقدير علمتني فاضلا علمت فضلي وبهذا التقدير ظهر
ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة قال والمجرور المتصل نحو ضاربك الى ضاربنا اقول لفظ
المجرور كلفظ المنصوب المتصل وذلك لحملهم اياه عليه ووجه الحمل عليه لان المجرور مفعول
كالمنصوب لكن بواسطة فان قيل لم حملوه على متصله قلنا لان المجرور لا بد وان يكون متصلا
ومثال دخول المجرور الحرف نحو له والاسم الجامد نحو غلامه فعلم مما سبق ان المرفوع والمنصوب
يدخلان الفعل وهما والمجرور تدخل الصفات والمنصوب والمجرور يدخلان الحرف في
المجرور فقط يدخل الاسم الجامد واعلم انك قد عرفت ان الاسم في انت واخواته هو
أن وباقي الحروف الحقت لتدل على من هو له وكذلك الاسم في هو واخواته هو الهاء على الاصح
واما في اياك واياي واياه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم ان ايا اسم ظاهر وقال ابو اسحق
انه اسم ظاهر لكنه لازم للاضافة وقال ابن درستويه انه متوسط بين الظاهر والمضمر كاسم
الاشارة وقال المبرد هو اسم مبهم اضيف الى ما بعده كاضافة كل وقال الكوفيون ايا عماد
لما ياتي بعدها من الكاف والهاء والياء فالضماير عندهم هي الحروف التي بعدها وايا حرف
وقال بعضهم ان اياك بكماله هو الاسم والمختار ان ايا اسم مضمر وما يقع بعدها حروف دالة

على ما هي له واليه ذهب سيبويه والاخفش وابو علي والمتاخرون كلهم ولا محل لهذه الحروف من الاعراب
وانما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسبة ولكل من الطوايف حجج ومناقضات
فلا نطول بذكرها الكتاب قال جعل الواو ياء اقول لان من القاعدة المقررة ان الواو
والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون تقلب الواو ياء اما الاول فلان مخرجهما وان
كانا متباعدين لكن بمنزلة المثلين لما فيهما من المد فكرهوا اجتماعهما واما الثاني فلانه لا يخلو
ان يكون الاخيرة هي الواو او الياء فان كان الاول يلزم الخروج من ياء لازمة الى واو لازمة
وهو اثقل كان الخروج من الكسرة الى الضمة ثقيل وان كان الثاني يلزم الخروج من واو لازمة الى
ياء لازمة وهو اثقل كان الخروج من الضم الى الكسرة ثقيل فان قيل لم قلبت الواو ياء عند
اجتماعهما ولم يعكس الامر قلنا لان الياء خفيف ولكن لهذا القلب شرايط بعضها عدمية
وبعضها وجودية احدها ان يكون الواو والياء في غير صيغة افعل لانها لم تقلب في ايوم
في قولهم يوم ايوم اي شديد الغم والثاني ان لا يكون ما فيه الواو علما نحو حيوة اسم رجل
وصيود لان الاعلام لا تتغير والثالث ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام ويحصل
التخفيف والرابع ان لا يكون الياء بدلا عن شيء كما في ديوان اي اصله دوان لان البدل
متاخر عن المبدل منه والحكم يتوجه على المبدل منه دون البدل والخامس ان لا يكون للتصغير
كما في أسيود تصغير اسود فان ابدال الواو فيه ليس بواجب قال والمرفوع المتصل
اقول اعلم ان المضمر المرفوع المتصل دون المضمر المنصوب والمجرور دون المرفوع المنفصل
كما يكون بارزا نحو ضربت بالحركات وضربا وضربوا يكون مستترا ايضا في خمسة مواضع
جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها قال في الغايب اقول هذا وما يعطف عليه يحتمل
ان يكون خبر المبتدا محذوف تقديره احدها في الغايب وان يكون بدلا من قوله
خمسة والثاني اولى اي يستتر الضمير المرفوع المتصل جوازا في الغايب المفرد من الماضي
والمضارع وامر الغايب ونهيه نحو زيد ضرب وزيد يضرب وليضرب ولا
يضرب قال وفي الغايبة اقول اي الضمير المرفوع المتصل يستتر جوازا ايضا
في الغايبة المفردة ماضيا ومضارعا وامرا ونهيا نحو هند ضربت وتضرب ولتضرب
ولا تضرب وانما يستتر في الغايب المفرد والغايبة المفردة لان الغيبة ضعيفة
فالخفة الحاصلة بالاستتار مناسبة لها فان قيل لم قيدتم الغايب والغايبة بالافراد

قلنا احترازا عن تثنيتهما وجمعهما فان الضمير لا يستتر فيهما حذرا عن الالتباس كما يجي
فان قيل لم لم يعكس قلنا الواحد لكونه اسبق احق بالخفة وسيذكر قال في المخاطب
اقول اي الضمير المرفوع المتصل يستتر وجوبا في المخاطب المفرد غير الماضي مضارعا
او امرا او نهيا نحو انت تضرب واضرب ولا تضرب فان قيل لم قيد المخاطب بالمفرد
وبغير الماضي قلنا اما الاول فلما مر ويجي تفصيله واما الثاني فلما سيذكر من
ان الضمير لا يستتر في مخاطب الماضي قال وياء تضربين الى اخره اقول قد عرفت ان الضمير
المرفوع المتصل يستتر وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي بلا خلاف واما في المخاطبة
المفردة من غير الماضي ففيها خلاف فعند الاخفش يستتر ليتحد مفردات المضارع في عدم بروز
ضميرها يعني ان انت مستتر في تضربين والياء علامة للخطاب وفيما ذهب اليه الاخفش نظر
لانه يلزم اجتماع علامتي الخطاب اذ التاء علامة ايضا اللهم الا ان يقال ان التاء تجردت فيها
للتانيث واما عند العامة اي الجمهور فهي اي تلك الياء ضمير بارز للفاعل كواو يضربون وعلامة
التانيث والخطاب عندهم هو التاء فان قيل القياس يقتضي ان تعين التاء للفاعل اي
تزاد التاء موضع الياء فلم زيدت الياء قلنا ان علامة الخطاب في اولها اعني التاء منعت عن
زيادة تاء اخرى فتعينت الياء لمجيئها في هذا امة الله سواء كانت صيغة موضوعة للتانيث او
كانت الياء بدلا عن الهاء في هذه هكذا قيل وقيل ان ذا في هذا للمذكر وها للتنبيه وذي بالياء و
تا للمونث واما ذه بالهاء فبدل عن ذي فعلم ان الياء للتانيث وليست الياء بدلا عن الهاء
بل الامر بالعكس ولم تزد في تضربين علامة للفاعل في موضع الياء من حروف انت مع ان القياس
ان يزاد مما يضمر في الشي كما في الخطاب للالتباس بالتثنية في زيادة الالف واجتماع النونين في
زيادة النون وتكرار التاء في زيادة التاء وابرزت الياء في تضربين ولم تنو للفرق بينه وبين
جمعه اي تضربين ولم يفرق بكسر ما قبل النون فيه وسكونه في جمعه اي لم يكن ان تستتر الياء في تضربين
ويفرق بالكسر والسكون حتى لا يلتبس بوزنه بالنون الثقيلة او بمؤكد بالنون الثقيلة في
الصورة ولم يفرق ايضا بحذف النون منه حتى لا يلتبس بالمذكر فان قيل الاولى ان يقتصر على قوله
حتى لا يلتبس اذ يعم الالتباس بالمذكر المخاطب والمونث الغايبة قلنا انما ذكر المذكر لمناسبة
المونث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب فان قيل انه ناسبت الغايبة في التانيث ايضا قلنا
لما كان الكلام في الخطاب خص بالمذكر وان الالتباس باحدهما التباس بالاخر اذ المخاطب و
الغايبة

متحدان في اللفظ قال وفي المضارع اقول اي يستتر الضمير المرفوع المتصل وجوبا في المضارع للمتكلم
مطلقا سواء كان وحده او مع غيره نحو انا اضرب ونحن نضرب قال وفي الصفة اقول اي
الضمير المرفوع يستتر جوازا في الصفة مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مونثا والمراد
بالصفة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وانما سميت هذه صفة لدلالة
على اتصاف الذات بالمصدر نحو انا او انت او هو ضارب ونحن او انتما او هما ضاربان و
نحن او انتم او هم ضاربون وانا او انت او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن
او انتن او هن ضاربات ونحو انا او انت او هو مضروب ونحن او انتما او هما مضروبان ونحن
او انتم او هم مضروبون وانا او انت او هي مضروبة ونحن او انتما او هما مضروبتان ونحن
او انتن او هن مضروبات ونحو انا او انت او هو حسن وكذا في ساير الصفات والالف
والواو في هذه المواضع ليسا بضميرين لما سيجي وانما استتر فيها الضمير لانه لو ابرز يلزم
اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع واضمر في المفرد للاطراد واستتر مع النون في ضاربات
ومضروبات تبعا للمذكر فان قيل الضمير المرفوع المتصل يستتر في الظرف والجار والمجرور و
اسماء الافعال فلم لم يذكره قلنا بحثه مقصور على بيان احوال المشتقات قال واستتر في المرفوع
اقول يعني ان الاستتار لم يقع في جنس الضمير المنصوب والمجرور بل وقع في جنس المرفوع لانه
المرفوع بمنزلة جزء الفعل لشدة احتياج الفعل الى الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل فان قيل الفعل
الفعل لو دل على الفاعل يلزم ان يكون فعلا واسما لدلالته على الحدث والزمان وعلى ذات
الفاعل الذي هو غير مقترن باحد الازمان قلنا ليس المراد ان الفعل يدل على الفاعل بل المراد
ان الدال على الفاعل هو الضمير وذلك الضمير استتر ولم يتلفظ اكتفاء عنه في اللفظ بلفظ الفعل
ان قيل يجب ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير التثنية فلم قلتم ان المستتر في ضرب هو هو وهو اكثر
من المضمر بل قلنا ان قولنا المستتر هو هو مجاز لضيق العبارة اذ لم يمكن ان يوضع للضمير المستتر
لفظا اقل فعبر عنه بلفظ الضمير المنفصل لكونه مرفوعا مثله قال واستتر في الغايب والغايبة
اقول اي استتر هذا الضمير في الغايب المفرد والغايبة المفردة كما مر مثالهما دون التثنية و
الجمع منهما يعني وقع الاستتار في الغايب المفرد والغايبة المفردة دون تثنيتهما وجمعهما لان
الاستتار اما ان يكون في التثنية والجمع ايضا او لم يكن في المفردين ايضا لا سبيل الى كل منهما
لانه يلزم الالتباس فاختص بالمفرد لان الاستتار تخفيف فاعطاء التخفيف للمفرد السابق

وكثير الاستعمال اولى قال دون المتكلم اقول قيل هذا بدل عن قوله دون التثنية والجمع وَ
فيه نظر لان التثنية والجمع مقصود ايضا والمبدل منه غير مقصود فالاولى ان يقال فيه
عطف بتقديره واستتر الضمير المرفوع في الغايب دون المتكلم قال قرينة ضعيفة اقول
القرينة فعيلة بمعنى المفعول ماخوذ من المقارنة وهي من عداد الاسماء ولذلك دخلت التاء
عليها والقرينة ما يدل على وجود الشيء لان احد المتقارنين يلزمه الدلالة على وجود
الاخر فلا ينافي كونها بمعنى المقرونة فمعنى الكلام ان الاستتار قرينة اي مقرونة بالفاعل وَ
دالة على وجوده لكنها ضعيفة اذ الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز نايب عنه ودال
على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظا والمستتر
نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة اذ يشارك الظاهر بوجه فالاستتار
قرينة ضعيفة والابراز قوية قال للمتكلم القوي والمخاطب المتوسط اقول قوة المتكلم
لكونه مبدا الكلام وقوة المخاطب لكونه منتهى الكلام وضعف الغايب لعدم دخله
في تحصيل الكلام قال واستتر في مخاطب المستقبل ومتكلمه للفرق اقول ان قيل هذا
مستدرك اذ قوله دون المتكلم والمخاطب للذين في الماضي يدل على استتار الضمير في
مخاطب المستقبل ومتكلمه قلنا انما ذكره لتصريح ما علم التزاما او لبيان علته وهي الفرق
فان قيل الفرق يحصل بالعكس قلنا انما لم يعكس لضعف المستقبل لكونه فرعا قال قيل وَ
يستتر في هذه المواضع اقول اي قال البعض من الصرفيين ان الضمير المرفوع يستتر في هذه
المواضع الخمس دون غيرها لوجود الدليل في تلك المواضع المذكورة دون غيرها وهو اي ذلك
الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اي عدم ظهور الفاعل اذ لا بد وان يكون للفعل
من فاعل ظاهر وان لم يكن فضمير بارز واذا لم يوجد الاول والثاني حكمنا انه مستتر
لئلا يبقى الفعل بلا فاعل فلما لم يكن الفاعل في مثل ضرب في زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا
علم انه مستتر واذا احتق على هذا الوجه المقام لا يرد على قوله الكلام قال والتاء في مثل
ضربت الى اخره اقول عطف على قوله عدم الابراز فان قيل قوله لوجود الدليل وهو عدم
الابراز شامل للكل فلم ذكر دليلية التاء وغيرها قلنا هب لكن لما وجد دليل اخر
اسند الحكم اليه قال وهي حروف اقول فان قيل لا يذهب احد الى ان هذه الحروف اسما
في المفاعلة في نفيها قلنا رفع توهم المتوهم لانه لما قال ان التاء في ضربت بحركات التاء والنون

في ضربن والالف في ضربا والواو في ضربوا والياء في تضربين اسما كان مظنة ان يتوهم ان
التاء في ضربت بسكون التاء وغيرها في غيرها اسم ايضا قال والصفة اقول عطف على قوله وَ
التاء او عدم الابراز اي الدليل هو الصفة نفسها في مثل ضارب وضاربان وغيرهما لان ضاربا
موضوع للمفرد المذكر وعلى هذا القياس قال لوجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر اقول اي لو كانت
التاء ضميرا للفاعل وجب حذفها عند وجود الفاعل الظاهر لانه لا يجوز ان يكون للفعل الواحد
فاعلان اما الاول فلان معنى ضربت صدر الضرب عني وعن حرف جر يدخل على المفرد وما يدخل
ذلك عليه هو الفاعل فيكون واحدا بالضرورة واما الثاني فلان الفاعل ما اسند اليه الفعل فلا يمكن
نسبته على وجه الاسناد مرتين فان قيل انا نجد اسناد الفعل الى اكثر من واحد في نحو ضرب
الرجال وجاء القوم وقام زيد وعمرو قلنا مرادنا انه لا يجوز ارتفاع اسمين مختلفين بجهة
الفاعلية بفعل واحد من غير بدل وعطف قال في مثل افعل اقول اي لا يجوز ظهور فاعل
الامر المخاطب ان قيل قد ظهر فاعل الامر المخاطب في قولهم اسكن انت قلنا ان انت ليس بفاعل
لاسكن بل تاكيد لانت المستتر فيه قال لدلالة الصيغة عليه اقول اي لدلالة صيغة كل واحد
من الافعال الاربعة على الفاعل المستتر فان تفعل يدل على الفاعل المخاطب وحكم الامر والنهي كذلك
وان الهمزة في المتكلم وحده والنون في المتكلم مع غيره يدلان على استتار انا ونحن فلا احتياج
في هذه الافعال الى الابراز فوجب الاستتار واما في غيرها فجايز كما سبقت الاشارة منا الى كل
واحد من مواضع الاستتار قال فصل في المستقبل اقول المشهور ان المستقبل بفتح الباء وهو
اسم مفعول بناء على انه يستقبل الفعل الاتي بعد زمانك او ان الزمان يستقبله الا ان الصحيح
ومقتضى القياس بالمشابهة على تسمية الماضي بالماضي كسر الباء اسم فاعل واعلم ان المستقبل
هو المضارع وهو فعل دل وضعا على الحدث المقترن بزمان الحال والاستقبال على البدلية وَ
يتعاقب على اوله احدى حروف اتين بشرط كونها زايدة على ثلثة احرف وقصد بزيادتها المضارعة
ووجه تركه تعريفه وجه تركه تعريف الماضي فان قيل لم قدم على الامر والنهي وغيرها قلنا
لانها فروع عليه واعلم انه مشتق من الماضي بالذات وعن المصدر بواسطة واحدة وطريق
اشتقاقه من الماضي انك تزيد في اوله احدى الزوايد الاربع ويجي التفصيل قال ويقال له
اقول اي يقال لما صدق عليه المستقبل من نحو يضرب ويضرب وكذا الكلام في قوله ويقال له
ايضا مضارع وبعضهم سماه ايضا غابرا وبعضهم يسمي الماضي به ايضا لان الغبور من الاضداد

تعاقب غبر الشيء اي مضى وغبر الشيء اي بقي ايضا في الحركات والسكنات اول فان قيل ان
السكنات ثلثة فيلزم ان يكون في ضارب ثلث سواكن قلنا اجمع السكنات للمشاكلة
والاطراد بقوله في الحركات او ان الالف واللام اذا دخل على الجمع يضمحل عنه معنى الجمعية و
يتناول ذلك الجمع على الواحد لانه يراد الجنس اذا عرفت هذا فاعلم انه انما سمي المضارع مضارعا
لان المضارعة المشابهة وهو يشابه الاسم من جهة اللفظ والاستعمال والمعنى فكانهما اخوان
رضاعا اما لفظا فيشابه اسم الفاعل في الحركات والسكنات وفي ترتيبهما وعدد الحروف
نحو ضارب ويضرب ومكرم ويكرم واما الاستعمال فمن وجهين احدهما في وقوعه صفة
للنكرة نحو مررت برجل ضارب ومررت برجل يضرب وفيه نظر لان الصفة ليست هي
المضارع فقط بل الجملة اعني المضارع مع فاعله المستتر فيه وثانيهما في دخول لام الابتداء اي
اللام التي تفيد التاكيد نحو ان زيدا لقايم وليقوم فان قيل لم تقدم هذه اللام مع انها
للابتداء قلنا لانه لا يخلو اما ان تدخل على ان او على ما يليه وكلاهما غير جائز لكراهتهم اجتماع
الحرفين المتفقين في المعنى وهو التاكيد هاهنا واما المعنى فمن وجهين على ما ذكره المص احدهما
انه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص بمعنى انه يختص بلام العهد بعد ان كان شايعا في
امته فانك اذا قلت جاءني رجل يكون شاملا لكل ذكر من بني آدم جاوز حد البلوغ على البدل
واذا قلت الرجل باللام يختص بواحد منهم اي بالمعهود كما يختص المضارع بسوف والسين و
اللام بعد ان كان صالحا للزمان الحاضر والمستقبل وثانيهما انه مشابه بالعين في مطلقها لا
فكما ان العين مشتركة بين الذهب والجارية وكفة الميزان والباصرة والشمس وخيار الشيء كذلك
المضارع مشترك بين الحال والاستقبال على الاصح واعلم ان المراد بالحال اجزاء من طرف
الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف
ولذلك يقال زيد يصلي حينما يكون في الصلوة مع ان بعض اجزائها ماض وبعضها مستقبل
والا فلا وجود لها في الحقيقة كما ليس لها صيغة خاصة لانه اذا مضى آخر جزء من الماضي جاء اول
جزء من المستقبل من غير ان يعتبر بينهما شيء يسمى حالا واعلم ان الوجوه المذكورة تنتقض
جميعها بالماضي لكنه لا يضر لكونها وجوها لتسمية المضارع مضارعا لا للاطراد ليس بلازم
التسمية اذ اعتبار التناسب في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال الوضع الا انه يضر لكون
المضارع معربا بسبب المشابهة كما سلف فوجب بيان وجه ليس في الماضي وهو ان للمضارع

تعاقب على صيغته وهي كونه تاما مورا بنحو ليضرب وعلة نحو جئتك لتكرمني ومستانفا نحو لا
تذهب انت تقتل كما ان للاسم معان تتعاقب عليه بتعاقب العوامل وهي الفاعلية والمفعولية
والاضافة فبهذا اشترك في الاعراب قال وعينت الالف لما وجب الحاق الفرق بين الماضي والمضارع
لاختلاف معنييهما وذلك الالحاق اما ان يكون بنقص الحرف او بالزيادة لا وجه للاول كما بين
في المتن فتعينت الزيادة وتلك الزيادة انما كانت في الاول دون الاخر لما ذكر في الكتاب
ولم تكن في الماضي لم يكن المزيد عليه ماضيا والمجرد مستقبلا لما عرفت في المتن ايضا ولم
تكن الزيادة غير الحرف ولذا يلزم الزيادات وكانت حروف المد واللين لكثرة دورها
على السنتهم في الكلام اذ المتكلم لا يخلو عنها او عن بعضها اعني الحركات ولجريانها مجرى النفس
واستيناس المسامع بها مستلذ من الخفة الجابرة للثقل الناشئ عن الزيادة والحدث اما
صادر عن المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن الغايب والغايبة او عن المخاطب والمخاطبة
فلما ارادوا ان يزيدوا في الاول حروفا تدل على المضارعة وعلى هذه المعاني جريا على طريقتهم في طلب
الايجاز فاختصوا حروف العلة لتلك الدلالة لما ذكرنا فتعينت الالف للمتكلم وحده لان
الالف الى آخره ثم جعلوا الالف همزة باعطاء الحركة لامتناع الابتداء بالساكن قال
وعينت الواو قوله اي عينت الواو للمخاطب مطلقا لكونها من منتهى المخارج وهو الشفة
ثم قلبت الواو تاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث بمعنى الميراث وتجاه بمعنى
التلقاء والاصل وراث ووجاه حتى لا يجتمع الواوات وهو مستكره لان الصوت كان
من اجتماعها يشبه نباح الكلب واما نحو قوله تعالى ووري ونصروا فليس فيه ذلك الاجتماع
المستكره لان قطع واو العطف لما لم يتعدد فيه ولعدم الاجتماع في كلمة واحدة صار كان
الواوات لم يجتمعن فيه ولان الواو الثانية فيه ساكنة يمكن ادغامها في الثالثة فيتدفع
المحذور بالادغام في الاصل وانما قلنا حتى لا يجتمع الواوات لان الواو ربما تقع فاء الكلمة
نحو وجل ووعد فلو زيدت عليها واو اخرى لعلامة الاستقبال ثم دخلت عليه الواو العاطفة
لاجتمعت الواوات فيكون وووجل برفع اللام وقلبت فيما لم تجتمع الواوات لاطراد الباب
وجعلوا التاء المقلوبة عن الواو علامة للخطاب اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله للمتكلم فيما سبق
والمخاطب هاهنا والغايب فيما ياتي يعم المذكر والمؤنث سواء كان المخاطب والغايب مفردين
او مثناهما او جمعهما فان قيل لم قال الواو للمخاطب مع ان هذه الواو التي ابدلت عنها التاء للغايب

تعاقب

والغايبتين ايضا قلنا ان الواضع وضع الخطاب ثم ابدلت تاء وامّا الغايبة والغايبتين فأتبعتا بالمخاطب ثانيا وقال بعضهم التاء في الغايبة والغايبتين تاء التانيث الساكنة فلما وقعت في الابتداء حركت لتعذر الابتداء بالساكن فان قيل لم اتبعتا بالمخاطب مع ان الانسب بهما الياء لمجيئها في هذي علامة للتانيث قلنا انما لم تجعل اليا علامة لئلا يلتبسا بالغايب والغايبين وان كانتا تلتبسان بنيابة التاء بالمخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس بالاقرب اشكل مع ان اتباع الغايبة والغايبتين بالمخاطب وجب اتباعه الحقيقي لاشتراكهما في الماضي في جعل التاء علامة نحو ضربت وضربتا وضربت فان لم تزد التاء في جمع الغايبة مع ان الاطراد مطلوب قلت لئلا يلزم اجتماع علامتي التانيث التاء والنون ومن غيره اقول اي لاستكراههم اجتماع الواوات قيل لا تزاد في اول كلمة واو ولم توجد الواو الزايدة في اول من كل كلمة باستقراء كلام العرب والاستقراء حجة عند العلماء وحكم ان واو وورنتل اصل الورنتل اسم بلدة وقيل هو الداهية اي الامر العظيم قال وعينت الياء للغايب اقول اي عينت الياء للغايب مفردا كان او مثنى او مجموعا والجمع المؤنث الغايبة لان الياء من وسط الفم او لان مخرج الياء متوسط بين مخرج الهمزة والواو وذكر الغايب دائر بين المتكلم والمخاطب فناسبته الا انه عدل عن هذا في الغايبة والغايبتين لما عرفته واعلم ان المراد من الغايب غير المتكلم والمخاطب ليشمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب فلا تعترض بان الياء تستعمل في الواجب تعالى نحو يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يطلق عليه الغايب عند اصحابنا وانه تعالى ليس بغايب تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانتم قلتم الياء للغايب المذكر ويمكن ان يجاب عنه لا نسلم بان اطلاق الغايب عليه تعالى على مذهب المعتزلة والكرامية فانهم يقولون اذا دل العقل على ان معنى اللفظ ثابت في حقه تعالى جاز اطلاق ذلك اللفظ عليه سواء ورد به الاذن او لم يرد وهو قول ابي بكر ايضا منا اصحابنا على ان اصحابنا يطلقون الغايب عليه تعالى في بحث الرؤية في الرد على المنكرين بقولهم وقياس الغايب على الشاهد فاسد ويمكن ان يجاب عنهما معا بان المراد باللفظ فاذا قلت انه يحكم فانه لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب قال اذا كان معه غيره اقول اما حقيقة نحو انا وزيد نفعل ونحن انا وزيد وعمرو نفعل او اعتبارا لان المتكلم يستعمل هذه الصيغة اعتبارا لنفسه في الغايب ويستعمل في موضع التعظيم تنزيلا لنفسه منزلة الجماعة تجوزا

نحو قوله تعالى نحن نقص عليك قال عن علة الخيشوم اقول الخيشوم اقصى الانف وهو اوّل الصوت الخارج عنه ويسمى غنة فالنون غنة تمر في الخيشوم اذا كانت ساكنة كما ان حروف العلة مدة في الحلق وقيل عينت النون لانه لما وافق بينها وبين نحن على قياس ما قيل في تعيين الالف للمتكلم وحده ولذا ترك ذكره شرح وفتحت هذه الحروف اقول اي الحروف التي تسمى في الاصطلاح الزوايد الاربع وهي التي تجمعها انيت وتسمى ايضا حروف المضارعة لحصول المشابهة بين المضارع وبين الاسم بسببها فتحت لخفة الفتحة لانه لا مجال لان تكون ساكنة لوقوعها في الابتداء ولا مكسورة لانه يلتبس المضارع بلغة تعلم مع ان الكسرة ثقيلة ولا مضمومة لئلا يلتبس المعلوم بالمجهول في مثل يعلم ويلزم الثقل ايضا فتعينت الفتحة للخفة الا في باب الرباعي والمراد بالرباعي ههنا ما كان ماضيه على اربعة احرف مطلقا وهو نعلل وملحقاته والافعال والتفعيل والمفاعلة يعني ان حرف المضارعة مضمومة فيهن لانه لا مجال للسكون كما مر وللفتح لانه يلتبس مضارع المزيد اي مضارع الافعال بمضارع المجرد نحو يضرب فانه لا يعلم ان ماضيه ضرب او اضرب وللكسر لثقله لان من جملة الحروف الياء واذا كسرت يلزم اجتماع المكسورات فتعين الضم وهو وان كان ثقيلا لكن لم يبلغ في الثقل مبلغ الكسرة عليها او لان الضم فرع بالنسبة الى الفتح لان الثقيل فرع الخفيف والرباعي فرع للثلاثي هكذا قيل وفيه نظر لان هذا انما يكون دليلا على المزيد على الثلاثي الا ان يقال ان الرباعي فرع الثلاثي لان الثلاثي مقدم عليه للخفة بسبب قلة حروفه لكنه يلزم ضم حروف المضارعة في الخماسي والسداسي بهذه العلة وقيل انما ضمت هذه الحروف في الرباعيات لقلة استعمالهن بالنسبة الى الثلاثي وتفتح فيما فوقهن وان كان فروعا وقليل الاستعمال لكثرة حروفهن فلو ضمت فيه ايضا يلزم الثقل وكذا في الكسرة قال اما يهريق اصله يريق اقول يعني انتم قلتم ان حروف المضارعة تفتح فيما وراء الابواب الاربعة وقولهم يهريق ليس من تلك الابواب المذكورة مع ان حروف المضارعة مضمومة فيه والجواب انه يريق من تلك الاربعة اي من باب الافعال لانه في الاصل اراق يريق من الاراقة بمعنى الصب فزيدت الهاء على خلاف القياس فصار اهراق يهريق اهراقا والامر اهرق والنهي لا تهرق وفيه لغة اخرى هراق بقلب الهمزة هاء لاتحادهما في المخرج يهريق بفتح الهاء لانه اصله يأريق فلما قلبت الهمزة هاء لم يلزم اجتماع الهمزتين في المتكلم هراقة فهو مهريق وكذلك هراق بفتح الهاء فيهما والامر هرق والنهي

لا تهرق وفي لغة اخرى اهرق يهرق اهراقا من اراق بقلب الهمزة هاء او لانه لما حذفت الالف
وللزوم الهاء صارت كانها من نفس الكلمة ثم اتي بالهمزة للافعال فان قيل اما كلمة فيها معنى
الشرط فالفاء الجزائية لازمة لها فلم لم يقل فاصل ريق قلت ان تلك الفاء انما وقع من
الناسخ ولذا وجدت في النسخ القديمة على ان المراد باللزوم الثبوت الاكثري لا الوجوب
قال ويكسر حروف المضارعة في بعض اللغة قول اي فيما عدا الحجاز اسد ولقبوا هذه اللغة
بلغة تعلم وبنوا اسد يكسرون الياء ايضا اذا كان بعدها ياء اخرى لتقوي احدي الياءين
بالاخرى قال للدلالة على كسرة عين الماضي قول وعينت حروف المضارعة دون غيرها
للدلالة على كسرة العين في الماضي لانها زائدة والتصرف في الزايد اولى فان قيل لم خص
على كسرة على كسرة العين ولم يدل على كسرة العين والهمزة او على كسرة الماضي مع ان كسرة حروف
المضارعة في السداسي وبعض الخماسي الدلالة على كسرة الهمزة في الماضي قلنا ترك ذكر
الهمزة اكتفاء بذكر العين ووجه الاكتفاء به كون العين اصلا في الاصل على ان في بعض
النسخ وقع كما ذكرت قال في مثل تتعلم وتتباعد وتتدحرج قول اي اذا اجتمع تاءان
في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب للمخاطبة مطلقا او الغا
المفردة والمثناة احديهما تاء المضارعة والثانية التي كانت في اول الماضي فيجوز اثباتهما
وهو الاصل للدلالة كل واحد منهما على معنى ويجوز حذف احديهما نحو قوله تعالى فانت له تصدى
اي تتصدى فانذرتكم نارا تلظى اي تتلظى ولا تعاونوا اي لا تتعاونوا ولا تنابزوا اي
ولا تتنابزوا وانما قلنا يجوز حذف احديهما لانه لزم من اجتماعهما ثقل فدفعه اما بالادغام او
بالحذف لا سبيل الى الاول لانه لو ادغمت الاولى بعد اسكانها في الثانية يلزم اجتلاب الهمزة
لتعذر الابتداء بالساكن والحذف اسهل واولى من ابقاء المتجانسين وادغامهما و
الاتيان بالهمزة على ان همزة الوصل لا تدخل على المضارع لمشابهته باسم الفاعل مشابهة
تامة فكما لا تدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لا تدخل عليه بخلاف الماضي فانه قليل المشابهة
ولذا ما ادخلوها عليه نحو اثاقل مع ان وقوع الحذف في القرآن دليل الجواز قال سعد
الملة والدين اختلفوا في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف
المضارعة وحذفها مخل وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى لان الثانية للمطاوعة او
المشاركة وحذفها مخل لكن الاولى حذف الثانية لان رعاية كونها مضارعا اوجه لان الغرض

من الاشتقاق انما هو الدلالة على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة وساير
معاني الابواب فانما هي عارضة عليها مع ان الثقل انما يحصل عند الثانية فاختار المص مذهب
البصريين ولذا قال ويحذف التاء الثانية واعلم ان المص انما قال في مثل تتعلم وتتباعد
وتتدحرج بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اتفاقا
من الفريقين لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولان المبني
للفاعل اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذفت التاء الاولى
المضمومة من المبني للمفعول لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء الا ان الفارق
هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل و
فعّل قال سوى المخاطب والغايبة قول اي سوّى بين مفرديهما وتثنيتهما في مجرد
وجود التاء كما مر فان قيل المناسب ذكر هذا البحث في تعيين التاء المخاطب قلنا لما
كان له كلام طويل اخره او نقول ان التاء في الغايبة تاء التانيث الساكنة فلما قال بعضهم
كما مر لا التاء المبدلة من الواو ولا حاجة لايراده ثمة قال لاستوائهما في الماضي قول اي لاستواء
المخاطب والغايبة في ماضيهما في مجرد كون التاء علامة لها لا في حركتها وسكونها ولكن لا يسكن التاء فيهما
المستقبل كما اسكن في غايبة الماضي لضرورة امتناع الابتداء بالساكن ولا يضم ليزول الاستواء حتى
لا يلتبس قال موافقة بينها وبين اخواتها قول اي بين الغايبة وبين المتكلم والمخاطب الغا
او بين ما به الاستواء اعني التاء وبين الهمزة والنون والياء حاصل الجواب وان لزم الالتباس لكن
فيه فايدة قال في آخر المستقبل قول فان قيل ان النون انما تدخل بعد الالف والواو والياء قلنا
ان هذه الحروف لما كانت ضماير الفواعل كانت شديدة الاتصال بالفعل فجاز اطلاق الاخر قال
علامة للرفع قول يعني ان النون في يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون عوض عن الحركة في
يفعل اي في مفرد كل واحد منها وانما عوض النون عن الحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الانما
معربة لمشابهة مضارعتها بالاسم بعد لحوق هذه الضماير فلم يمكن ان تجعل اللام محل الاعراب
لما ذكر المص من ان اللام كانت بمنزلة الوسط والاعراب لا يكون في الوسط وان هذه الضماير تقتضي
كون اللام على وجه مخصوص فان الالف توجب كونها مفتوحة والواو مضمومة والياء مكسورة ولان
بعض اعراب الجزم ولو اجري عليها لزم التقاء الساكنين ولا يمكن حذف احدهما ولم يمكن ايضا ان يجعل
هذه الضماير محل الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الفعل ومحل الاعراب يجب ان يكون من

نفس المعرب ولان بعضها لا يقبل الحركة اصلا وبعضها يستثقل عليه بعض الحركات لزم زيادة
حرف تنوب مناب الحركة ولم يمكن زيادة حرف المد لمكان الضماير لانه يلزم اجتماع الساكنين
ولا يجوز حذف احدهما فزادوا حرفا شبيها بها وهو النون فجعل علامة للرفع لانه اول احوال
الاعراب لانه علامة الفاعل ثم حذفوها في حال الجزم كحذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا
النصب على الجزم لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم كما يجيء فكما حمل النصب على الجر في
تثنية الاسم وجمعه حمل على الجزم في الفعل وكسرت النون بعد الالف في يضربان وفتحت
في يضربون حملا على ضاربان وضاربون وضاربين قال الا نون يضربن وهي علامة
للتانيث اقول اي نجيع النونات الداخلة على المضارع اعواض عن الحركة في يفعل ليكون
علامة للرفع الا نون يضربن اي نون جمع المؤنث من المضارع وهي علامة للتانيث ولذا لا تسقط
حالة الجزم والنصب كما في فعلن اي كالنون التي في جمع المؤنث من الماضي فان نونه علامة للتانيث
لا علامة للرفع ولا ينافي كونه علامة للتانيث كونه علامة للجمعية وضمير الفاعل ايضا قال
فالياء في تضربين اه اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انت قلت ان نون يضربن علامة
للتانيث لا للرفع ومن ثم يقال بالياء دون التاء حتى لا يجتمع علامتا التانيث فما تقول في تضربين
فانه اجتمع فيه علامتا الخطاب لان التاء علامة الخطاب والياء ايضا عند الاخفش واجاب عنه
المصنف بان ياءه ضمير الفاعل لا علامة الخطاب ذهابا الى مذهب الجمهور والجواب على قول
الاخفش مذكور فيما سبق قال اذا دخل لم اه اقول لما فرغ عن بحث المضارع الذي يتعلق بنفس
لفظه شرع فيما يتعلق بمعناه فنقول اذا دخل لفظة لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي ونفيه
فيكون لفظه لفظ المضارع ومعناه معنى الماضي المنفي نحو لم يضرب اي لم يقع الضرب في الزمان
الماضي لان لفظة لم مشابهة بكلمة الشرط اعني ان في اختصاصها بالفعل فكما ان ان ينقل معنى
الفعل الى المستقبل كذلك لم ينقل معناه وقد وقع في بعض النسخ في النقل بعد قوله بكلمة الشرط
وهو ... ليس بصحيح لانه مصادرة على المطلوب اقول لو ذكر في هذا الفصل
حكم كون المستقبل منصوبا بحروف النواصب ومجزوما بحروف الجوازم لكان احسن
قال فصل في الامر والنهي اقول لما فرغ عن بيان المستقبل شرع في بيان الامر والنهي وانما
قدم الامر على النهي لان الامر لطلب الفعل وهو وجودي والنهي لتركه وهو عدمي واعلم
انه لا فرق بين الامر والدعاء والالتماس وطريق اشتقاق الامر انك تزيد في اول المستقبل

اللام كما سيجيء وطريق اشتقاق النهي انك تزيد في اول المضارع لا الناهية فهما مشتقان من المصدر بواسطتين
فالامر صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل فقوله صيغة جنس يشمل غير المحدود ايضا والصيغة هي الهيئة
الحاصلة للتركيب فقيل بقوله صيغة يحترز عن الطلب الذي يكون بالاشارة ولعل هذا بناء على ما قيل
من ان المجنس اذا كان اعم من وجه من الفصل يحترز به وقوله يطلب بها الفعل اما بفتح التاء الفوقانية على ان يكون
مخاطب المضارع من المبني للفاعل واما بضم الياء التحتانية على ان يكون غايب المضارع من المبني للمفعول
والفعل بفتح الفاء لانه مصدر وبكسر الفاء اسم لقسم من اقسام الكلمة احترز به عن الافعال الخبرية و
النهي وقوله عن الفاعل احترز عن قسم المبني للمفعول لكنه يعم الفاعل الغايب والمخاطب وعند بعضهم
الفاعل المتكلم ايضا فان قيل لم خص بالمبني للفاعل والاولى تركه قوله عن الفاعل ليعم المبني للمفعول قلنا
انما خصه لكونه اكثر وقوعا قيل التعريف يتناول الامر المبني للمفعول لان المراد بالفاعل معناه الاصطلاحي
لا ما احدث الفعل فان قيل تعريف الامر غير مانع لدخول مثل غفر الله في موقع الدعاء ومثل اطلب منك
الفعل ونحو كتب عليكم الصيام وغير جامع لخروج مثل اترك قلنا المراد بالامر ما وضعت للطلب ومعنى اترك
كف النفس وهو فعل من افعالها فان قيل لم قدم الامر والنهي على اسمي الفاعل والمفعول وغيرهما قلنا
لانهما فعلان كالماضي والمضارع اولان صورة المضارع باقية في الامر الغايب والنهي ولانها اكثر تصرفا قال
نحو ليضرب قوله اي ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربا اضربن
هذا عند الاكثر وقال الاضرب ولنضرب عند من يجوز مجيء الامر المتكلم في المعلوم واما قدم الامر الغايب على
الحاضر لان صورة المضارع باقية فيه او لانه معرب بالاتفاق او لان الغايب مقدم على المخاطب في الماضي
والمضارع كما مر في الماضي واعلم ان الامر ان كان حاضرا يسمى امرا بالصيغة في الاصطلاح والا فيسمى
امرا باللام وقد تحذف اللام للضرورة واجاز الفراء عند غيرها ايضا مستندا بقوله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموا ولم يكن جزمه لكونه جواب الامر لان القول لا يصلح ان يكون سببا
الاقامة قال المناسبتهما قوله فان قيل ان المصنف عد الامر من مشتقات المصدر في صدر الكتاب وههنا صرح بانه
مشتق من المضارع قلنا ما ذكره في صدر الكتاب يعم المشتق بالذات وبالواسطة ومعنى كلامه ههنا ان الامر انما
اشتق من المضارع بالذات دون الماضي لمناسبتهما في الاستقبال لان المضارع فقط واما الامر فلان الامر
انما يؤمر بما لم يفعل بعد واما قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله فلدوام ما حصل فيوجد فيه معنى الاستقبال وقيل لا يجوز
ان يؤخذ الامر من الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا يطاق لان ايجاد الموجود محال وجه التخصيص
بالنسبة الى الماضي انما لم يشتق من المصدر ابتداء فيكون اقرب الى الضبط قال زيدت اللام في امر الغايب

اقول اي يدخل اللام للطلب في امر الغايب في اول المضارع لما سنذكره قال جويت التمان الى الفوايد
الهواء ان كان من الباب الرابع يكون بمعنى الحب وان كان من الباب الثاني يكون بمعنى الصعود والسقوط والمراد
هنا هو الاول والتمان جمع سمينة والمصرع محذوف اي النساء التمان فشيبني اي جعلتني تلك النساء
اشيب فلو وقف الشيب ما اكثر مصاحبتي بهن او لقلة مساعدتهن وقوله قدما بكسر القاف وسكون الدال
بمعنى الزمان القديم وبفتح الدال مصدر من قدم بضم الدال والمنصرع هو الاول والمصرع الثاني حال من
المفعول في فشيبني فان قيل لم وجد في النسخ الصحيح بعد البيت هوا اي حروف جويت التمان قلنا لتبيين
حروف الزيادة من بين حروف البيت لئلا يتوهم كون حروف الزوايد بجميع حروف البيت ونقل عن المبرد انه
قال سألت ابا عثمان المازني عن حروف الزوايد فانشد هذا البيت فقلت اسألك عن حروف الزوايد
وتنشدني بيتا فقال يا احمق لقد اجبتك مرتين وليس معنى زيادتها انها تكون زايدة في كل مكان بل معناها انه
اذا اريد زيادة حرف من غير جنس الاصول ولغير الالحاق فانما تزاد منها لا من غيرها فان قيل لم اختصت تلك
العشرة بالزيادة دون غيرها قلنا لان اولى الحروف بالزيادة حروف المد وساير الحروف متشبهة بها فالهاء قارب
للالف في المخرج والتاء من الحروف المهموسة والهمزة مجاورة للالف في المخرج كالهاء واللام وان كان مجهورا
لكنه يشبه النون وقريب منه في المخرج ولذلك تدغم فيه النون نحو من لك والسين من حروف المهموسة والميم من
مخرج الواو والنون قريب من الواو في المخرج ويشبه حروف العلة في الامتداد قال وكسرت اللام اقول اشارة الى جواب
سؤال مقدر ان حق حروف المعاني الواردة على حرف واحد البناء على الفتح كهمزة الاستفهام الا اذا اقتضى السكون فلم
لام الامر كسرت وتقرير الجواب ان لام الامر مشابهة باللام الجارة في الصورة ووجه المشابهة ان الجزم في
الافعال بمقابلة الجر في الاسماء لانهما مشتركان في الرفع والنصب وفي الاسم جر وليس في الفعل جر لان الجر
انما يكون بحرف الجر او بالاضافة ولا محل لهما في الفعل فليس فيه الجر بل فيه الجزم فيكون الجزم في الفعل بمنزلة الجر
في الاسم فيكون عامل الجزم بمنزلة عامل الجر فثبت ان لام الامر بمنزلة اللام الجارة ومشابهة
بها فكما ان اللام الجارة في الاسماء تكسر اذا دخل على المظهر كذلك تكسر لام الامر واعلم
قلنا اذا دخل على المظهر يكسر لان اللام الجارة اذا دخل على المضمر تفتح فان
قيل لم كان كذلك قلنا انما كسرت في الاول للفرق بينه وبين اللام الابتدائية
ولم يعمل الامر بالعكس لان كسر اللام الجارة رعاية لجانب عملها وفتحت في الثاني
على الاصل اذ لا تدخل اللام الابتدائية على المضمر حتى يلزم الاشتباه قال واسكنت
بالواو والفاء اقول اي كثيرا ما تسكن لام الامر بالواو والفاء العاطفتين لكون

اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام وحرف المضارعة وكذا الفاء معهما
ككلمة واحدة على وزن فخذ وكبد ونحوهما مما عينه مكسور وفاؤه مفتوح فتخفف باسكان العين و
اما ثم فحمل عليهما لكونها حرف عطف مثلهما لكن لا يكثر السكون بعدها لكون حروفها اكثر من واحد
وكذا كان اكثر القراء على التحريك في قوله تعالى ثم هو يوم القيمة من المحضرين قال كما اسكن في نحو اقول
اي كما اسكن العين كثيرا في فخذ بلا نقل حركتها او بنقل حركتها الى الفاء فالفاء مفتوح في الاول مكسور
في الثاني وفيه لغة اخرى وهي كسر الفاء والعين لان حرف الحلق لكونها قوية تتبع ما قبلها وهذه الوجوه
جائزة في كل ثلاثي عينه حرف حلق مكسور من اسم او فعل كما في شهد قال ونظيره اقول اي نظير
لام الامر في الاسكان كثيرا سكون الهاء في هو وهي بالواو والفاء وهمزة الاستفهام تشبيها له بما ضم عينه
من نحو عضد ولا يجوز في عضد بضم الفاء نقلا من العين لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم قال
وحذفت حرف الاستقبال اقول اي حذفت حرف المضارعة في امر الحاضر بعد حذف اللام للتخفيف
لكثرة استعماله اذ اصله اضرب لتضرب باتفاق البصريين والكوفيين كما سيشير وتفصيل الكلام
في هذا المقام ان الامر المخاطب في الاصل كان باللام كالامر الغايب لان الطلب في الامر انما هو معنى
اللام لان اللام وضعت لذلك فيه وكذا الامر المتكلم كان باللام في المعلوم والمجهول على مذهب بعض كما
اشرنا فالصيغ ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن لتضرب لتضربا لتضربوا لتضربي
لتضربا لتضربن لاضرب لنضرب فالستة للغيبة وستة للخطاب واثنان للمتكلم فلما كثر استعمال
المخاطب المعلوم لما موارد استعمال المخاطب الحاضر بالنسبة الى غيره الامر الغايب واما الامر الغايب
لبعده عنك اذا اردت ان تأمره امرت الحاضر ان يؤدي اليه نحو يا زيد قل لعمرو ليقم حذفت اللام ثم
حذفت حرف الاستقبال للفرق بينه وبين مخاطب المضارع لا بينه وبين الامر الغايب بدليل قوله في
نزاع بناء الامر الحاضر للفرق بينه وبين المضارع فاعلم تقييد المخاطب بالمعلوم في قوله وحذفت حرف
الاستقبال في المخاطب بناء على ما ذكر كحكم المخاطب المجهول عقيبه وقوله وعين الحذف ناظر لقوله و
حذفت لا الى قوله للفرق فيكون معناه عين حذف اللام وحذف حرف الاستقبال في الامر الحاضر دون
الامر الغايب لكثرة استعمال الامر الحاضر المعلوم فالتخفيف به اولى وهو معنى قوله ومن ثمه اي ومن اجل
ان حذف اللام وحذف حرف المضارعة في الامر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا تحذف حرف الاستقبال
مع اللام في مجهول المخاطب فان قيل ان قولكم اصل اضرب لتضرب يخالف ظاهر قول الصرفيين ان
اصل الامر الحاضر مخاطب المضارع قلنا انهم يخبرون عما بقي بعد حذف اللام من صورة المضارع المخاطب

واذا عرفت بهذا الوجه المقام تسقط عنك الاوهام التي تخيلها الاقوام قال واجتلبت الهمزة التوصل
ان قيل لم خص اجتلاب الهمزة قلنا لانها اقوى الحروف لكونها من مبداء المخارج والابتداء بالاقوى اولى او
لانها تحذف من غير اقلال الكلمة كثيرا فزيدت اولا حيث يحذفها قال للافتتاح اقول اى ليمكن الابتداء
لان الابتداء بالساكن ممتنع قال ابن يعيش في شرح المفصل وقد ظن بعضهم ان ذلك في لغة العرب لا غير و
ان ذلك ممكن في لغة قوم آخرين ثم قال ولا ينبغي ان نشتغل بالجواب عن ذلك لان سبيل معتقد ثم ذلك
سبيل من انكر العيان وكابر الحسوس ان قيل لم لم يحرك ما بعد حرف المضارعة حتى لا يحتاج الى الهمزة
قلنا لانه لا يخلو اما ان يجعل مفتوحا او مضموما او مكسورا وتقدير الاول يلتبس بالماضي المعلوم و
بتقدير الثاني يلتبس بالمجهول والكسرة لا تدخل الفعل في اوله الا فيما نقل عن الغير وانه عارض كرة البحث
في الاصل والوضع قال وكسرت لانه اقول اى زيدت الهمزة ساكنة لتقليل الزيادة ثم كسرت للا
التحريك اولان حروف الهجاء ساكنة فزيدت ثم كسرت وانما كسرت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لان
حركة الساكن لا تكون الا حركة بناء فروعا للمناسبة بينهما فالانسب ما هو ابعد الحركات من المعربات وهو
الكسرة لعدم دخوله على قبيلتين من المعربات وهما غير المنصرف والمضارع بخلاف اخويها فانهما يدخلان
عليهما ولان السكون في الجزم عوض في الفعل من الكسرة في الاسم فعوض الكسرة من السكون ايضا وانما سميت
همزة الوصل همزة وصل لانها انما ادخلت للتوصل بها الى النطق بالساكن وسميت همزة القطع همزة قطع لقطع
ما بعدها عما قبلها قال ولم يكسر في مثل اكتب اقول يعني ان همزة الوصل تكسر في المفتوح العين والمكسور
العين ولا تكسر في المضموم العين بل تضم مع ان الاصل في همزة الوصل الكسر قال ومن ثم تجعل واو
قنوة ياء اقول اى ومن اجل عدم كون الساكن مانعا قويا لكونه كالميت جاز جعل واو قنوة ياء لانكسار
ما قبلها اعتبارا وان لم يكسر ما قبلها حقيقة والقنوة بالفارسية كاه داشتن كوسفند براي نتاج الا ان
ابن الحاجب جعل الساكن حاجزا اذ عن قلب واو صبية شاذا لعدم كسر ما قبلها وبتقدير عدم كنا بهمزة
خبث بالاقنوة بالواو وقنية بالياء ونقل ركن الدين في شرح الشافية عن ابن القطاع ان ياء قنية
اصلية لانها من قنيت لا من قنوت لكن ما ذهب اليه المص وغيره كالزمخشري اعلى واظهر اذ يرد على ابن
الحاجب الامالة في شملال ويرد على ما نقل من ابن القطاع ان قنية لا يمنع استعمال القنوت بغيره بالقلب
قال وفتح الفاعين اقول اى همزة فان لفظ الالف يطلق على الالف والهمزة بالاشتراك او بالحقيقة
في الالف والمجاز في الهمزة او لكونها تجيئ على صورته في بعض المواضع كما يجيئ في الهمزة او لكونهما
متحدين بالذات لان الساكن الممدود الف والمتحرك او غير الممدود همزة فالاختلاف انما هو

بالعوارض ولهذا شبهوهما بالهواء والريح فكان الهواء اذا تحركت صارت ريحا واذا سكنت صارت هواء
فكذلك الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت الفا قال لانه جمع يمين و
ذهب البصريون الى ان ايمن مفرد وهو من اليمن بمعنى البركة فهمزته همزة وصل وانما فتحت مع ان الاصل
هو كسرها للخفة لكثرة استعماله وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين والفه للقطع لانه افعل والفه مفتوحة
ثم جعل للوصل اى عومل به ما عومل بالف الوصل اى اسقطت في الدرج لكثرة استعماله قال وفتح
الف التعريف اقول ان حرف التعريف عند المبرد هي الهمزة وعند الخليل مجموع الهمزة واللام فيكون ح
همزة كلامه ان الف التعريف اما وحده او مع اللام ليس للوصل بل هو المنقطع وانما اعطي احكام همزة
الوصل لهمزة ابن لكثرة الاستعمال وعند سيبويه هي اللام وحده والهمزة للوصل واضافة الالف الى
التعريف يكون لادنى ملابسة فيكون معنى الكلام وفتح الالف الذي يلتبس للتعريف مع كونه للوصل والاصل
فيه الكسر لكثرة الاستعمال وخفة الفتحة قال وفتح الف اكرم اقول قيل هذا اشارة الى جواب
سؤال مقدر تقديره ان قولكم في كيفية اخذ الامر منتقض بامر باب الافعال نحو اكرم فان
ما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه ليس بمضموم بل مكسور ولم يزد في اوله همزة وصل مكسورة
بل همزة مفتوحة مقطوعة والجواب ان همزة ليست همزة الامر حتى تكسر بل القطع زيدت للتعدية
محذوفة من اكرم اطرادا للباب فما بعد حرف المضارعة متحرك لان اصل تكرم تأكرم بالهمزة
لكون ماضيه على اكرم لان حروف المضارع سوى حرف المضارعة هي حروف الماضي فجاؤا بالامر
على الاصل المرفوض احترازا عن وقوع الالتباس بين الامر من المجرد وبين الامر من
المزيد فيه مثلا لو قيل من تكرم اكرم بكسر الهمزة لم يعلم انه من الرباعي او الثلاثي واعلم انه الحق جميع
الشارحين على انه يكون قوله وفتح الف اكرم اشارة الى جواب السؤال الذي مر تقريره الا ان الحق
انه اشارة الى جواب السؤال الذي قدر في سوابقه بدليل السباق والسياق على ما لا يخفى على المنصف
ومنشاء اتفاق الشراح على ما في كتب الصرف من ان ذلك في صدد بيان كيفية اخذ الامر وهو مختص وفي
هذا الكتاب لم يقع فيه فلا وجه للحمل عليه قال لاجتماع الهمزتين اقول يعني لما اجتمعت في فعل
المتكلم وحده همزتان حذفت احديهما ثم حذفت من الكل وان لم يجتمعا طردا للباب اذ اتحاد
الباب فلهم من اختلافه بل واجب عندهم وقول الشاعر شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما
شاذ واعلم ان الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع هو ان كل فعل لم تكن في ماضيه همزة فهمزته في الامر
همزة وصل نحو اضرب من ضرب وكل فعل في ماضيه همزة وكانت الياء في المستقبل مضمومة فهمزته

فيه همزة قطع نحو اكرم من اكرم يكرم والا فهمزة وصل نحو اجتمع من اجتمع يجتمع واستخرج من استخرج يستخرج
هذا في الافعال واما في الاسماء فما ثبت في تصغيره فهو الف قطع نحو اخ تصغيره اخي واب تصغيره ابي وما
لم يثبت في تصغيره فهو الف الوصل نحو ابن تصغيره بني واسم تصغيره سمي هذا اجمال وتفصيله ان همزة
الوصل اما في الاسماء او الافعال والحروف وما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي ففي عشرة
اسماء والقياسي ففي كل مصدر بعد همزته خمسة احرف فصاعدا وهو احد عشر مصدرا وما في الافعال ففي
افعال تلك المصادر وفي صيغة امر الثلاثي وما في الحروف ففي لام التعريف وميمه قال ولا يحذف الف
الوصل في الخط اقول يعني ان همزة الوصل تحذف في اللفظ في حالة الدرج لعدم الاحتياج اليها ولا تحذف
في الخط في تلك الحالة مع ان الخط تابع للفظ لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها حتى لا يلتبس الا
من الباب الرابع بالامر من باب التفعيل فانه لو حذفنا الهمزة بقي العين واللام والميم في الكتابة فيلتبس
احدهما بالاخر قال يعلم بالاعجام اقول الاعجام جمع عجم وهو ما يزول به العجمة وهي الالتباس ولذا يقال
خاء معجمة وعين معجمة فالاعجام هي الحركات والسكنات والنقاط والتشديدات والمدات قال
بين عمرو وعمرو اقول اي فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الميم وعمرو بفتح العين وسكون الميم بان كتبوا الواو في
الثاني في حالة الرفع والجر دون حالة النصب لان الف التنوين يخلص في حالة النصب لانه منصرف
بخلاف الاول فانه غير منصرف فلا يدخله التنوين حتى تكتب الالف ويلزم الالتباس ويحتاج الى الفارق
فان قيل لم ابدلوا من التنوين الفا في حالة النصب قلنا لان التنوين نون زايدة تجري مجرى الاعراب
فانه من احكام الوصل فتحذف عند الوقف الذي يضاده كالحركة اي كما لا يوقف على الاعراب فكذلك
التنوين لا يوقف عليه فابدلت التنوين الفا في حالة النصب او للفرق بين المنصرف وغير المنصرف
في الكتابة فان قيل فلم تبدلوا من التنوين واوا في حالة الرفع وياء في حالة الجر بل حذفوهما فيهما عند الوقف
قلنا لثقلهما اولانه في الرفع لو قلبت ياء يلتبس بياء المتكلم اولانه يحذف اكتفاء بالكسرة كما في قوله تعالى
الكبير المتعال ومنهم من لا يبدل في حالة النصب ايضا حملا على الرفع والجر ومنهم من يبدل في الرفع و
الجر ايضا حملا على النصب وكلاهما ضعيفان فان قيل لم لم يعكس الامر في عمرو وعمر قلنا لان عمر اخف
من عمرو لان العين فيه مفتوح والميم ساكن فالواو بالاخف مناسب اقول الثقلة انما يلزم ان لو تلفظ
الواو في عمرو على تقدير كتابة الواو فيه وليس كذلك اللهم الا ان يقال انه اذا تلفظ الواو يلزم الثقل لا
جتماع الواو مع الضمة والخط تابع اللفظ فلذا لم يكتب في عمر فتامل قال في بسم الله اقول يعني ان
قولكم لا تحذف همزة الوصل في الخط منقوض ببسم الله فانه حذفت فيه همزة اسم في الخط والكتابة

انما كثر استعماله حذفت لان كثرة الاستعمال تقتضي الحذف وكذا حذفت همزة الوصل في قوله تعالى أفترى
همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فحذفت همزة الوصل لفظا لوقوعها في الدرج وخطا للتخفيف اكتفاء
وتحسينها وكذلك استكبرت قال ويجزم آخره اقول ان السكون عدم الحركة مطلقا والجزم
هو السكون الذي كان في المعرب والوقف هو السكون الذي كان في المبني فمعنى كلامه ان الامر الغايب
معرب بالاتفاق وسكونه جزم وهو مجزوم باللام المذكورة لان اللام مشابهة بكلمة الشرط اعني
ان في النقل كما ان ان ينقل معنى الماضي الى المضارع كذلك لام الامر ينقل الفعل من كونه اخباريا الى
كونه انشائيا فلما تحققت المشابهة عملت عملها الذي هو الجزم وقيل انما عرب الامر الغايب با
مر ان المضارع معرب بالحركة لانه لما شابه الامر الحاضر وهو مبني ولم يكن ذلك فيه لوجود حرف
المضارعة اعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون قال وكذلك المخاطب اقول اي الامر
الحاضر مثل الامر الغايب معرب مجزوم عند الكوفيين وجزمه باللام المقدرة لان اصل اضرب
لتضرب عند جميع الفريقين ومن ثم اي ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب قراءة النبي عم وبذلك
فلتفرحوا موضع فافرحوا فان قيل لم خص من القراءة بالنبي عم مع ان جميع القراءة واقع من النبي
عم قلنا اراد به انه قراءة يعقوب واسند روايته الى النبي عم ولم يقراء من اختيار نفسه لانه على
خلاف قياس مشهور في العربية وباقي القراء يقرؤون من اختيار انفسهم بالياء لانه على قياس العربية
قال فخففت اللام اقول اي حذفت اللام من لتضرب ثم حذفت حرف المضارعة اعني التاء للفرق
بين الامر الحاضر المعلوم وبين المضارع المخاطب كما سبق فبقي الضاد ساكنا فاجتلبت همزة
الوصل للافتتاح ووضعت موضع التاء فاعطيها اي للهمزة فان قيل يجب ان يقول فاعطيت قلنا تذكير
الضمير الراجع الى الهمزة باعتبار الالف واللفظ والمذكور او الموضع اي الموضع موضع علامة الاستقبال
وما اشبهها من المجوز تذكير الضمير فان هذا الامر يسير ولذا قال الفضلاء الامر في التذكير والتانيث
سهل اي اعطي الهمزة اثرا اي حكم علامة الاستقبال وهو الاعراب فاعرب بالجزم باللام المقدرة كما في
مثل قول الشاعر اقول اي اعطي حكم صرف الاستقبال للموضوع موضعها اعني الهمزة اعطاء مثل اعطاء عل رب
لفاء مدرب وهو الجر في مثل قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول فقوله
فمثلك بكسر اللام والكاف اي رب مثلك وقوله حبلى اي المراة الحاملة صفته مثلك وقوله قد طرقت اي آتيت ليلا وقوله
قوله ومرضع اي ذات رضيع معطوف على حبلى فالهيتها اي اشغلتها عن ذي تمايم اي عن صبي للمراة ذي تمايم
التمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق في عنق الصبي وقوله محول اي عن صبي مضى عليه حول كامل صفة

ذي تولم يحولا بالنقل والقلب لئلا يلتبس اشتق من الحولة اعني الحيل فالمعنى رب امراة حبلى
قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع قد اتيتها ليلا فاشغلتها عن ولدها الذي يعلق عليه التعويذ حفظا
عن اصابة العين لكمال حسنه ومضى عليه حول كامل فانت مثلهن فكيف لا تلتفتين الي والاستشهاد
ان الفاء في فمثلك موضوعة موضع رب ولذا سميت فاء رب واعطي لها عملها وهو الجر اقول هذا الوجه
للكوفيين تنظير لمطلوبهم واستدلال عليه بما هو مذهبهم ولكن للبصريين ان يقولوا ان الاسم مجرور
برب المضمرة بعد الفاء قال وعند البصريين اقول ان الامر الحاضر معرب عند الكوفيين كما
عرفت واما عند البصريين فهو موقوف اي مبني على السكون لان الاصل في الافعال البناء كما مر في اول فصل
الماضي واما اعراب فعل المضارع فلمشابهته الاسم مشابهة تامة اوا على الاعراب له عوضا عما اعطي
العمل الاسم الفاعل كما عرفت واما بناء الماضي على الحركة فلمشابهته الاسم في الجملة كما سبق ايضا ولما لم تبق
المشابهة بين الامر المخاطب والاسم بوجه من الوجوه بحذف حرف المضارعة كان البناء انسب واعلم
ان ثمرة الخلاف بينهما انما يظهر في اطلاق الجزم على سكون الامر الغائب والوقف على سكون الامر الحاضر
قال ومن ثم اقول اي ومن اجل ان بناء الامر الحاضر انما هو بعدم بقاء المشابهة بحذف حرف المضارعة
قيل فلتخرجوا معرب بالاجماع لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة حاصل الكلام ان علة وجود الا
عراب في المضارع وجود حرف المضارعة فما دام حرف المضارعة ثابتا كانت العلة الموجبة ثابتة سليمة
عن المخالفة وكان حكم تلك العلة وهو الاعراب ثابتا لان ثبوت العلة يستلزم ثبوت الحكم ولذا قيل
فلتخرجوا معرب بالاجماع من الفريقين لوجود حرف المضارعة وهي محذوفة في محل النزاع فكانت
علة الاعراب منتفية فيكون الاعراب منتفيا لان حذف حرف المضارعة سبب لانتفاء العلة و
انتفاؤها علة لانتفاء الاعراب فحذف حرف المضارعة سبب لانتفاء الاعراب وبهذا ظهر الجواب
عن حمل الكوفيين الامر على النهي فلعلي انا نقول ان تنازل وتراك مبني لقيامه مقام الامر المخاطب
وهو انزل واترك اجماعا فلولا انه مبني لما يكون ما ناب منابه مبنيا فان قيل ان حروف العلة واللين
تحذف من آخر الامر المخاطب كحذفها في آخر الامر الغائب وللجحد نحو اغز وليغز ولم يغز وهو جزم
فكذا هنا قلنا حذفها ليس للجزم بل للسكون لان هذه الحروف مشابهة بالحركة قال وزيدت في آخر
الامر اقول اي مطلقا سواء كان غائبا او حاضرا وسواء كان معلوما او مجهولا وانما زيدت في الآخر لا
محل التغيير ولانه لو زيدت في الاول لاجتمعت الزائدتان وهما نونا التوكيد لتاكيد الطلب المفهوم
من الامر والثقيلة اشد تاكيدا من الخفيفة وانما لا تدخلان الا على الافعال المستقبلة خاصة التي فيها

معنى الطلب وتؤثران فيها تاثيرين احدهما في اللفظ وهو اخراج الفعل الى البناء بعد ان كان معربا و
الثاني في المعنى وهو اخلاص الفعل للاستقبال بعد ان كان يصلح للحال والاستقبال قال ليضربن اقول
ان قيل المصنف ذكر مثال الخفيفة اقول لانها لا تدخل الجمع فلابد من بيان ذلك ولا وسيجيء وبعد بيان
حكمها لم يذكر مثالها اعتمادا على فهم المتكلم بالمقايسة الى الثقيلة قال وفتح الباء اقول معناه حرك
بحركة الفتحة والا لاتم التقريب ولم حرك بغير الفتحة بل اختيرت من الخفة ولانه لو ضم يلتبس بالجمع
وان الضمة ثقيلة ولو كسر يلتبس بالمفرد المؤنث ويلزم دخول الكسرة على الفعل ولانه اذا ركبوا كلمة مع
كلمة فتحوا آخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر قال وحذف واو ليضربوا اقول اي عند اتصال النونين وكذا
الكلام في حذف الياء وانما حذفتا لانه لو لم تحذفا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده في الخفيفة
وحذفتا في الثقيلة ايضا وان كان اجتماع الساكنين على حده للاطراد على ان الكلمة صارت طويلة
بنون التاكيد وان الواو والياء ثقيلتان اقول فيلزم من حذف الواو والياء مجوز حذف الضمير مع
انه غير جائز قال حتى لا يلتبس بالواحد اقول ان قيل ان نون التاكيد المثقلة مفتوحة في المفرد و
مكسورة في التثنية فكيف يلتبس التثنية بالمفرد قلنا في حالة الوقف ولا التباس في الجمع المذكر والمفرد
المؤنث للفرق بالضم والكسر وقيل انما لم تحذف الالف لانه لا يلزم اجتماع الساكنين لانا لخفيفة لا تدخل
التثنية ويدفع ثقل استطالة الكلمة خفة الالف قال وكسر النون الثقيلة بعد الف التثنية اقول
يعني كسر النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان الاصل هو الفتح مشابهة اي لاجل المشابهة بنون التثنية
في وقوعها بعد الالف ان قيل لو قال بدل قوله بعد الف التثنية بعد الالف لكان اصوب ليشمل الالف الزائدة
للفصل قلنا لما كانت هذه العلة موجودة في الالف الفاصلة علم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك
في العلة يستلزم الاشتراك في الحكم ولذا ترك ذكر هذا الحكم عند ذكر الالف الزائدة ونقول ان المص
بصدد بحث المثنى فذكر انها مكسورة بعد الف ولم يذكر هذا الحكم عند ذكر الالف الزائدة لانها حكمها هنا او
اقول يحتمل ان يكون كسر النون المثقلة بعد الف التثنية للمشابهة بنون التثنية في وقوعها بعد الف التثنية
وكسرها بعد الالف الزائدة ايضا للاتباع لها قال لان ما قبل الثقيلة يصير مبنيا اقول لان اعراب المضارع
بالاسم او للاعطاء عوضا عن العمل ولما اتصل به النون التي من خصايص الفعل وبعد جانب الفعلية ورجع الى
البناء وصار النون بمنزلة جزء الكلمة تعذر الاعراب سواء كان بالحركة او بالحرف اذ لا يكون الاعراب في الوسط
فحذفت علامة الاعراب لان الجمع بين الاعراب والبناء ممتنع ولم تحذف نون التاكيد لئلا يضيع العمل ويبطل
الغرض قال فرارا عن اجتماع النونات اقول ان قيل ان في صورة المذكر اجتمعت النونات فلم لم تدخل الف

الفصل قلنا للندرة فان قيل لم لم تحذف احدى النونات حتى لا يحتاج الى الالف قلنا لا يمكن الحذف
اما نون نفس الكلمة فللاخلال بالبناء واما نون التاكيد فللزوم بطلان الغرض ان قيل لم اختصوا
الالف قلنا لخفتها قال وحكم الخفيفة اى حكم النون الخفيفة من حركات ما قبلها وحذف
الواو والياء وحذف نون الاعراب معها حكم الثقيلة الا ان الثقيلة اتم من الخفيفة كما اشرنا لان زيادة
الحروف تدل على زيادة المعنى مثل النبين وسوف قال لا تدخل بعد الالفين اى في فعل الاثنين
وجمع المؤنث فان قيل لا يلزم اجتماع النونات في الخفيفة في جماعة النساء حتى يحتاج الى الالف
ويلزم اجتماع الساكنين على غير حده قلنا انما اعتبر زيادة الالف في الخفيفة لان الثقيلة هي الاصل
والخفيفة فرعها واذا ادخلت الالف مع التثنية فيها فيلزم مع الخفيفة حملا عليها وان لم تجتمع النونات لئلا
يلزم مزية الفرع على الاصل الا يرى ان يونس حين ادخلها في فعل جماعة النسا ادخل الالف وقال
اضربنان دون اضربن فان قيل ان اصالة الثقيلة انما هو عند الكوفيين لا عند البصريين قلنا لان المراد با
انها تفيد التاكيد اكثر مما افادته الخفيفة واصالتها بهذا المعنى متفق عليه واذا عرفت ان اصالة الثقيلة
باى اعتبار فقد ارتفع سؤال من قال المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد
في الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يتعدى من الخفيفة اليها فان قيل الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع
الاحكام قلنا هذا صحيح اذا لم يلزم من عدم الجريان عليه فساد وههنا ليس كذلك فانه يلزم فيه مزية
الفرع على الاصل قال لاجتماع الساكنين على غير حده اقول اى على غير مرتبته وانه غير جايز ولا يمكن
حذف احدهما اما الالف في التثنية فلانه يلتبس بالواحد واما في الجمع فيلزم اجتماع النونين واما
حذف النون فيهما فلما مر غير مرة وتحريكها خلاف وضعها وانما قال على غير حده لانه ان كان على حده
جاز وهو ان يكون الاول حرف مد وهو الواو والياء والالف ساكن والثاني مدغما في حرف آخر
نحو دابة لان اللسان يرتفع عنها دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني في مثل التا
كلا ساكن فلا يتحقق اجتماع الساكنين الخالص سكونهما هذا ما هو المشهور لكن جوز قوم
اجتماع الساكنين كما في الوقف على الثلاثي الساكن الاوسط كزيد وعمرو بل جوز وافى غير لغة العرب
جمع ساكنين قبلهما حرف مد فيجتمع ح ثلثة سواكن كما يقال في الفارسية كارد وكوشت ومن منع
جعل فيما ذكرنا من الصور حركة مختلسة خفية جدا فلا يحتج على ما ينبغي فيظن انه اجتمع سا كنان
او اكثر واما اجتماع الساكنين في حرف مد او ساكن بعده حرف مد فلا نزاع في امتناعه قال وعند
يونس اقول اى النون الخفيفة تدخل بعد الالفين قياسا على الثقيلة عند يونس لانهما اختان فكانه

يكتفي باحد شرطي التقاء الساكنين وهو المد الذي في الالف ونظير ذلك قراءة محيا ي بسكون ياء
الاضافة في قوله محياي ومماتي لله رب العالمين قال ولا هما تدخلان في سبعة مواضع
اقول اى النون الثقيلة والخفيفة تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب في جميعها في الجملة
احدها الامر كما مر والثاني النهي نحو لا تضربن والثالث الاستفهام نحو هل تضربن والرابع
التمني نحو ليتك تضربن والخامس العرض نحو الا تضربن وفي هذه الخمسة معنى الطلب اما في الا
والنهي والاستفهام فظاهر واما في التمني والعرض فلانهما بمنزلة الامر والسادس القسم اى
جوابه نحو والله لاضربن هذا يدل على الطلب بالالتزام وان لم يكن فيه معنى الطلب في الحقيقة لان
الغالب يكون قسم المتكلم على ما هو مطلوبه فيلزم الطلب اي طلب جوابه والسابع النفي والدخول فيه
قليل لعدم معنى الطلب فيه في نفس الامر اما جواز الدخول فيه نحو لا تضربن فلتشبهه بالنهي
في الصورة وفي كونهما غير مثبتين وكون حرفهما لا فكانه فيه معنى الطلب قال والنهي مثل الامر
اقول لما فرغ عن بيان الامر شرع في بيان النهي وتعريفه صيغة يطلب بها ترك الفعل عن الفاعل
فان قيل لم ترك تعريفه قلنا بناء على ان الاعدام انما تعرف بملكاتها او لشهرته وعرف بعض
الشارحين بانه طلب كف عن الفعل استعلاء وقيل هو استدعاء ترك الفعل بالقول
ممن دونه وقيل قول القائل لغيره لا تفعل على وجه الاستعلاء وكل هذه التعريفات ليست
على اصطلاحهم لانهم لم يعتبروا الاستعلاء كما مر في الامر فاعلم ان النهي مثل الامر في جميع الوجوه
المذكورة من كونه مشتقا من المضارع والحكام نون التاكيد الا ان النهي سواء كان للحاضر او للغائب
معرب بالاجماع لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة واما طريق اشتقاقه من المضارع
فبزيادة لا الناهية ويجزم بها قال ومنها المجهول اقول لما فرغ عن بيان اقسام الفعل المبني
للفاعل شرع في بيان اقسام الفعل المبني للمفعول اى المجهول وهو فعل غير صيغته بعد حذف
فاعله واسند الى مفعوله بان اقيم المفعول مقام الفاعل نحو ضرب عمرو في ضرب زيد عمرا
ومر بزيد في مررت بزيد ويضرب فيها الذي يضرب زيد خالدا ويسمى ايضا المبني للمفعول
وهو شايع عند النحاة وتسمية المجهول شايع عند الصرفيين والاشياء المذكورة على الماضي والمضارع
والامر والنهي لكن الحكم يعم النفي الا انه اكتفى باتحاد صورته بصورة النهي فان قيل لم يذكر
مثال المجهول الامر نحو لتضرب والنهي لا يضرب قلنا اكتفاء بذكر المستقبل لان صورتهما لما كانت
صورته يعلم انه يجعلها مثل المجهول فان قيل يقول كم منقوض بنحو ضربت بضم الضاد وكسر الراء

يكتفي

فانه مجهول ضربت بفتح الضاد ولم يحذف الفاعل فيه قلنا لا نم انه مجهول ضَرَبت بل مجهول
ضرب بحذف تاء الضمير وامّا ضُرِبْتُ فهو مجهول ضَرَبَني زيد فضرب فعل ماض والنون نون
الوقاية والياء ياء المتكلم منصوب المحل على انه مفعول ضرب وزيد مرفوع على انه فاعله وبني المجهول
بحذف الفاعل فقلبت ياء المتكلم الى تاء المتكلم لمناسبتهما في التكلم واستغني عن نون الوقاية وضم
اوله وكسر ما قبل الاخر او نقول ان ضربت مجهول ضرب زيدا اياي بحذف الفاعل وعدل عن
الضمير المنفصل الى الضمير المتصل لان الضمير المنفصل انما يلتزم اذا لم يجز المتصل وههنا
ليس كذلك فصار ضربت او ان اياي موضوع للنصب فاذا كان قائما مقام الفاعل يكون مرفوعا
ومنصوبا معا فلذا انتقل الى الضمير المرفوع فان قيل فعلى ما ذكرت كان ينبغي ان يجي في مقام الصيغة
ضُرِب مع انه يجي ضُرِبت قلنا انما اورد واضربت تقريبا الى فهم المبتدئين ان قيل لا يجي من
المصدر معلوم ومجهول ومن اسم الفاعل والمفعول قلنا اما المصدر فله معلوم ومجهول كما مر
لكن صيغتهما واحدة كما مر في صدر الكتاب واما اسم الفاعل فهو موضوع للفاعل واسم
المفعول فهو موضوع للمفعول قال والغرض من وضعه اقول اي الغرض من حذف الفاعل
اقامة المفعول مقامه فقوله اما لخساسة الفاعل تعليل لحذف الفاعل الذي يتضمنه قوله والغرض
من وضعه كما فسرناه آنفا فلا يرد سؤال من قال الصواب طرح اللام عما بعد اما وعما هو معطوف
عليه على انه لو طرح اللام لم يصح المعنى لان الغرض من وضع المجهول ليس خساسة الفاعل بل حذفه
لخساسته فاعلم ان الغرض منه اما لفظي او معنوي اما الاول فهو كقصد الايجاز او موافقة المسبوق
السابق واصلاح النظم او لتوافق الفواصل او لتقديم السجع واما الثاني فهو كخساسة الفاعل
والمفعول لعظيم الشأن فتصون لسانك عنه او عظمة الفاعل والمفعول حقير فتصونه عن
لسانك او شهرة الفاعل فتتركه لئلا يكون ذكره عبثا او جهل المتكلم الفاعل او ايثار غرض السامع
او ايثار المتكلم غرضا او ستر الفاعل خوفا منه او خوفا عليه وغير ذلك مما تعرف في علم
المعاني قيل المفعول ضد الفاعل فكيف يكون نائبه فاجيب بان للفعل طرفين طرف
الصدور وطرف الوقوع وبينهما مناسبة من حيث الطرفية فصح ان يقام مقامه وجاز الارتفاع
لان فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا وتحقق الاسناد في ضرب زيد فلا يبعد ان
يرتفع ارتفاعه اقول في هذا الكلام ههنا قسمان احدهما ان كون الفاعل طرف الصدور
مناف لقوله ان فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه والثاني انه يخوله وقد تحقق الاسنا[د]

الى مصادرة على المطلوب لان حاصل السؤال لم اسند الفعل الى المفعول مع انه ضد الفاعل قال
واختص بصيغة فعل اقول اي انما غيرت هيئة المبني للفاعل لتدل الهيئة الخاصة على تخصص
تعلق الفعل بالمفعول واختص بفعل لان معنى المجهول غير معقول اذ المعقول اسناد الفعل
الى الفاعل فجعل لفظه ايضا غير معقول وهو فُعِل ليناسب اللفظ المعنى او لان هذا الوزن ثقيل
فاختير لقليل الاستعمال او لانه من ضرورة معنى الفعل ما يقوم به فلما حذف منه ذلك كان بحيث
ان يلحق في بادي النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لا يكون في الاسماء فان قيل لو كسر الاول وضم
الثاني يحصل هذا الغرض قلنا نعم ولكن الخروج من الضم الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب الخفة
بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن
المرفوع المحذوف ليس بشي لان المفعول عوض عنه وهو كاف فان قيل لم لم يكتف بضم الاول قلنا لئلا
يلتبس بمجهول الماضي بمجهول المضارع المتكلم في باب الافعال نحو اعلم ولا اعتداد بحركة اللام فان قيل
لم لم يكتف بكسر العين قلنا لئلا يلتبس المجهول بالمعلوم في مثل علم قال ومن ثمة اقول اي ومن اجل
كون هذه الصيغة اعني فُعِل غير معقول لا يجي في كلام العرب كلمة على هذا الوزن الا فِعِل وهو مَعز
الجبل ودُئِل وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة معقولة لكثرت في كلامهم
قال في الزوايد من الثلاثي اقول اي مما كان من حروف ماضيه اكثر من ثلثة احرف مطلقا قال بضم
الاول وفتح ما قبل الاخر اقول اي سواء كانت تلك اصلية كما في الرباعي وملحقه او عارضة كما في
ساير المزيد وسواء كانت تلك الفتحة اصلية كما في يتفعل ويتفاعل وتفعلل او عارضة كما في غيرها
قال الا في سبعة ابواب اقول ليت شعري لم قصر على سبعة ابواب ولم يذكر اجلوذ واخرنجم و
افتعوعل وافعنسس واسلنقى قال فصل في اسم الفاعل اقول لما فرغ عن بيان تم فعال شرع
في بيان قسم الاسماء وابتدأ باسم الفاعل فان قيل لم قدم اسم الفاعل على المفعول قلنا لان الفاعل
عمدة في الجملة الفعلية والمفعول فضلة وكذا اسمهما اولا والفاعل بمنزلة العلة اولانه اكثر تصرفا
وهو مشتق من المضارع بالذات عند المص كما سيجي وقال بعضهم مشتق من الماضي فطريق اشتقاقه
سيأتي فهو مشتق من المصدر بواسطتين او بواسطة فان قيل لم سمي اسم الفاعل بلفظ الفاعل دون
المفعل والمستفعل الا قلنا لان معنى اسم الفاعل اسم ما فعل الشيء والفاعل بمعنى الذي فعل الشيء
بخلاف المفعل والمستفعل يعني انما سمي نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشيء وقد اطلقوا اسم الفاعل
على ما لم يفعل الفعل كالمنكسر والجاهل بناء على الاغلب وقيل انما سمي بلفظ الفاعل الذي هو وزن

اسم الفاعل من الثلاثي فجعلوه اصل الباب لان التسمية بالاصل اولى وفيه نظر لان قصدهم
باسم الفاعل ليس اسم الصيغة الكائنة على وزن فاعل بل المراد اسم من قام به الفعل وهو الفاعل
فقوله اسم جنس يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق يخرج المصادر واسماء الجوامد وقوله
من المضارع لبيان الواقع وقوله لمن قام به الفعل اي مدلول المصدر يخرج غير الصفة المشبهة
واسم التفضيل من اسما المفعول والموضع والزمان والالة فان قيل يخرج عن التعريف نحو
زيد مقابل عمرا او انا متقرب منه ومتبعد عنه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسبة بين
الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا دون الاخر قلنا المراد بمن قام به الفعل في الجملة
على ان قيامه ينسب اليه ما ينسب الحدث صريحا ولا يعتبر قيامه بها نسب اليه ضمنا فكان قام باحدهما
معينا فان قيل الاولى ان لا يقول لمن لان اسم الفاعل لم يوضع لشيء باعتبار كونه من اولي العلم بل وضع
لمعنى قايم بذاته سواء كانت تلك الذات عاقلة او غير عاقلة قلنا قصد تغليب العاقل على غير العاقل
او اقول ان من قد يستعمل لغير اولي العلم كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه وقوله بمعنى الحدوث يخرج
الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا على الحدوث ولهذا لو قصد بها الحدوث ردت الى صيغة
اسم الفاعل تقول في حسن حاسن الان او غدا كذا في المفصل وكذلك يخرج اسم التفضيل لان معناه
ليس بمقيد باحد الازمنة كالصفة المشبهة فان معنى كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادة لا
انها حدثا له وما قيل ان افعل التفضيل خرج بقوله لمن قام به الفعل لانه لمن قام به التفضيل لا لمن
قام به اصل الفعل لان اكرم مثلا لمن قام به الكرم الفاضل او ان زيادة الكرم كرم فيصدق عليه
انه قام به اصل الفعل فان قيل التعريف ليس بجامع لانه لا يشمل نحو مؤمن وكافر وواجب ودايم وبا
وضامر في نحو زيد ضامر وعالم في الله عالم فان كلا منها ليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار قلنا
المراد بالحدوث الحدوث بحسب الوضع اولا لان الاستمرار مدلول جوهر الكلمات لا مدلول الصيغة
وبه يندفع سؤال من قال ان قايما في زيد ليس بقايم لا يدل على من قام به الفعل فان قال المناسبة بينهما
في الوقوع صفة للكلمة اقول ان هذه المناسبة انما توجد بعد الاشتقاق فكيف يكون سببا للاشتقاق
اسم الفاعل من المضارع فافهم قال على وزن فاعل اقول اي ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد مطلقا يجيء على وزن فاعل فان قيل لو قال بعد قوله على وزن فاعل غالبا لكان اولى لانه قد يكون
على وزن فعيل وفعول قلنا اعتمد على ذكر حكم فعيل وفعول عن قريب وقيل ان الفعيل و
المفعول لا يدلان على من قام به الفعل الا بعد ان يعتدا على بناء فاعل فما يكون اسم فاعل في

فعيل وفعول حقيقة صيغة فاعل لا غير ان قيل ان اسم الفاعل هو ما كان على وزن فاعل واسم المفعول
ما كان على وزن مفعول فلم يأتون به وذلك في بيان الصيغة فيقولون هو ناصر وذاك منصور
قلنا لان الناصر والمنصور خبران فلا بد لهما من مبتدا او اقول لما فهم من قولهم نصر شخصان احدهما
من صدر عنه النصرة والاخر من وقع عليه النصرة قالوا فهو اي الشخص الذي قام به النصر ناصر
وذاك اي الشخص الذي وقع عليه النصر منصور ووجد الفاء في لفظ فهو يدل على ان لو ترك الثاني
وقس عليه اللازم فانه يفهم منه شخص واعلم ان فاعلا لاسم الفاعل قد يؤخذ من الاسم نحو فارس
فانه ماخوذ من فرس لكن تعريف اسم الفاعل لا يصدق عليه وابن فاعلا في المذكر بدون التاء
لتقدم المذكر وعدم الاحتياج الى الزيادة ابتداء وفاعلة في المؤنث بالتاء المتحركة للفرق بينهما
وانه اذا لم يكن في الفعل اشتراك بين المذكر والمؤنث لا حاجة الى التاء لانها للفرق نحو حائض وعا
كما في القران وامراة عاقر ومن الفاظ الفقه انت طالق ومن هذا القبيل لفظ المؤنث للمراة
وقد تدخل التاء نظرا الى الاصل نحو حامل وحاملة من الحمل بمعنى الحبل واذا كان من الحمل بكسر
الحاء بمعنى الثقل فحاملة لا غير هذا عند الكوفيين واما عند البصريين فالفرق غير مستمر لان
العرب يقول رجل ايم وعانس وامراة ايم وعانس لان الايم من لا زوج له رجلا كان او امراة
وسواء كان قبل التزوج او بعده والعانس من تاخر تزوجه الى ان يجاوز وقته فهو يطلق على الرجل
وان كان في المراة اغلب ونقل عن الفراء امراة محبة لزوجها وامراة محب لزوجها وكلبة مجرية ومجر
مصبية مع عدم الاشتراك لان الاجراء كون الكلب الانثى ذات اجراء جمع جرو والاصباء كون
المراة ذات صبيان وان اسم الفاعل يجمع جمع سلامة في المذكر بالواو والياء وفي المؤنث بالالف
والتاء وجمع تكسير الذي هو سماعي في المذكر على كُمَّل وطلبة وصحاب وجلوس وجثي ويجوز فيه
كسر الفاء اتباعا للعين وعلى نصاب وركبان وركب وضلان ولعل اصل جيعان في جمعها جيع
جوعان فكسر ما قبل الواو وقلبت ياء للخفة وعلى قضاة وفرهة وخدم وهلكى وجاء شباب
في شاب وفي المؤنث على فواعل كالكوافر والجواري ويستثقل هذا الجمع فيما يكون الفاء واوا خصوصا
في العطف نحو وواريث بثلث واوات كما استثقلوا جمع زاوية على زواوي فقالوا زوايا ومن
النوادر فوارس في جمع فارس قال وحذفت علامة الى اخره اقول هذا بيان طريق اشتقاق
اسم الفاعل من المضارع اي حذفت علامة الاستقبال وادخل الالف للفرق بينه وبين الماضي
اختصت الالف من بين حروف العلة بالزيادة لخفتها وخص ادخالها بين الفاء والعين لانه لو

فعيل

زيدت في الاول يلزم الابتداء بالساكن ولو حركت مع انه خروج عن اصله ضوءا يلتبس بالمتكلم
المعلوم من يعلم او بماضي الانفعال صورة ان فتحت ويلتبس بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول
من يعلم ويلزم الثقل من الضم الى الكسر من يضرب ان ضمت مع كونه ثقيلا ويلتبس بالامر
من يضرب ويلزم الخروج من الكسرة الى الضمة من ينصر ان كسرت ولو زيدت في الآخر
ولو زيدت في الاخر يلتبس بتثنية الماضي الغايب بعد تحريك الفاء للضرورة ولم تزد بعد
العين لان الاولى ان تزاد في قرب من حروف المضارعة ولئلا يلتبس بعضا نحو نزال
... وكسر عينه اه اي كسر عين المضارع في اسم الفاعل لان بتقدير الفتح يلزم
الالتباس بماضي المفاعلة وبتقدير الضمة يلزم الثقل وبتقدير الكسر ايضا يلزم الالتباس
بامر باب المفاعلة في الوقف لكن ابو علي الكسرة مع ذلك الالتباس للضرورة واختيار الالتباس
اولى من اختيار الثقل لان بتقدير الضم يلزم اثبات بناء لم يوجد في كلامهم وان الالتباس
في حال الوقف وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى لان الامر مشتق من المضارع والفاعل
مشابه به او لانهما مشتقان من المضارع اذا عرفت هذا فاعلم ان مراد المص بقوله كسر عينه
ظاهرا اي فيما لم يكن مكسورة ... و يجي الصفة المشبهة ... هي اسم مشتق من فعل
لازم لمن قام به الفعل فقط ثبوتا فقولنا اسم يتناول المحدود وغيره وقولنا مشتق يخرج
الاسماء الغير المشتقة وقولنا من فعل لازم يخرج اسم الفاعل المتعدي وقولنا لمن قام به
الفعل يخرج ظاهرا اسم المفعول وغيره واسم المفعول المتعدي بحرف التعدية وقولنا فقط
يخرج اسم التفضيل اذ فيه الزيادة كما ان فيه اصل الفعل وقولنا ثبوتا يخرج اسم الفاعل اللازم
وليس المراد بالثبوت انها موضوعة للحدوث وكذلك ليست موضوعة للاستمرار في جميع
الازمنة بل هي موضوعة للقدر المشترك اي لاتصافها بالمصدر فمعنى نحو حسن في اصل
الوضع ليس الا ذو حسن سواء كان في بعض الازمنة او كلها لكن لما لم يكن بعض الازمنة اولى
من البعض كان الظاهر ثبوتها في الجميع الا ان يقوم دليل للتخصيص ببعضها ان قيل لم سميت
الصفة المشبهة بالمشبهة قلنا لانها مشابهة باسم الفاعل معنى لانها لمن قام به الفعل و
لفظا لانها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك فان قيل لم لم يتعرض لتعريفها
قلنا لقرب تعريفها من تعريف اسم الفاعل فان قيل لم قدمها على بيان صيغة اسم الفاعل من غير
الثلاثي قلنا لانها مختصة بالثلاثي ان قيل لم قال على هذه الابنية اي ليست صيغ الصفة

المشبهة قياسية كصيغة اسم الفاعل والمفعول قلنا لانهم لم يجروا فيها قياسا يضبط بالاصل بل
انوا بها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة الفعل في كثير منها ولم يات شيء منها على القياس الا الالوان
والحلى والعيوب الظاهرة فانها اتت على افعل نحو ابيض وابلج واعور والا الجوع والعطش و
ضدهما فانها اتت على فعلان اذا عرفت ما ذكرناه فاعلم ان الصيغ المذكورة في المتن هي فرق بفتح الفاء
وكسر العين ونحو الجبان هذا غالب من فعل بكسر العين وقد جاء من مكسور العين مضموم العين
نحو ندس بالكسر والضم لمن يدق النظر في الامور وقد جاء منه على فعيل نحو سليم وعلى فعل بضم
الفاء وسكون العين نحو حر ونحو شكس بفتح الفاء وسكون العين من فعل بكسر العين لمن ساءت
اخلاقه ولا يبعد ان يكون الترب والحق منه وان احتمل ان يكونا في الاصل مصدرين وكذلك
البر وقيال رجل طلق لمبتشر الوجه وشيء محض اي خالص ورذل اي حقير ويحتمل ان يكون اصل
الخير هذا اي يكون مخفف خير نحو سيد وميت ونحو صلب بضم الفاء وسكون العين من فعل بضم
العين من الصلابة ضد الرخاوة وقد يجي هذا الوزن للمفعول نحو اكل وشغل وقد يجي الصفة
من فعل بالضم على فعيل غالبا نحو شريف وكريم ونحو ملح بكسر الفاء وسكون العين من فعل ايضا
من الملوحة واذا كان من الملاحة بمعنى الحسن واللطافة يجي مليح وملاح مثل نجيب وشجاع ونحو
جنب بضم الفاء والعين من الجنابة اي البعد من فعل ايضا ونحو حسن بفتح الفاء والعين منه
ايضا قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد بمعنى السيد من صمد اذا قصده وهو السيد المقصود
مطلقا ولا يبعد ان يكون العجب منه وقيل انه مصدر ومنه العزب للذي لا زوج له من العزوبة
والبطل للشجاع من البطولة واذا كان من البطالة يقال بطال ومن البطلان باطل وهذا
الوزن قد يكون للمفعول نحو حسب بمعنى محسوب وثوب نفض بمعنى منفوض اي محرك
ليسقط ما فيه ونحو خشن بفتح الفاء وكسر العين من فعل بضم العين من الخشونة ضد اللين
فان قيل لزم التكرار لانه ذكر وزنه اولا قلنا انه فرق من فعل بكسر العين وخشن من فعل
بالضم هكذا قالوا لكن فيه بحث لان المقصود بيان الصيغة لا بيان كل صفة مشبهة من كل باب
ونحو شجاع بضم الفاء من فعل بالضم من الشجاعة ونحو جبان بفتح الفاء والعين منه ايضا من
الجبن بمعنى الخوف يقال رجل جبين وامراة جبان فهو مؤنث ونحو عطشان بفتح الفاء
من فعل بالكسر من العطش بمعنى الظماء وقد تتحرك العين اذا كان في معناه اضطراب
وحركة نحو الحيوان ونحو احمر بفتح الهمزة مثل احمر تانيثه على حمراء وتثنيته على حمراوان وجمعها

ويقال في باء بَجَا العين بيض في جمع ابيض صيانة للياء قال وهو مختص بباب فعل الى آخره اقول اي
وكون افعل مختص بباب فعل بكسر العين الا استثنى من عوزه فانها تجيء من فعل بالضم نحو احمق وهو قليل
العقل واخرق وهو لا يحسن عملا اصلا وآدم اصله أَأْدَم قلبت الهمزة الثانية الفا وهو بالفارسية گندم
وارعن وهو ما يخرج بسهولة واسمر وهو ما يكون اميل الى السواد وبالفارسية سياه گون وهو اعجف
وهو بالفارسية لاغر وزاد الاصمعي على هذه الستة الاعجم وهو ما لا يقدر على الكلام وقال الفراء احمق
من حمق بكسر العين وهو لغة في حمق بالضم وكذلك يكون ان احمق من فعل بالكسر و لغة في فعل بالضم
الستة الباقية يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة في فعل بالضم قال ويجيء افعل قولا اي افعل
بالهمزة والعين وسكون الفاء يجيء لتفضيل الفاعل وهو اي افعل التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف
بزيادة على غيره فقولنا ما اشتق من فعل يشمله وغيره وقوله لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان و
الآلة لانها ليست لموصوف وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لانها
ليست بزيادة على غيرها والمراد بالزيادة على الغير الزيادة في المصدر المشتق هو منه فيخرج عنه نحو
فاضل وزائد وغالب وطائل ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل على افعل فخففا بالنقل
والاستثناء وقد يستعملان على الاصل في لغة رديئة وتانيثه افعل فعلى نحو العظمى والطوبى تانيث
الطيب قلبت ياؤه واوا كما ان الدنيا تانيث ادنى وانثى اسم على ذلك الوزن بدون المذكر وحبلى
خبلى بمعنى ذات الحبل بلا مذكر ولا قصد التفضيل وجاء افعل بلا فعل نحو احنك الشاتين من الحنك
اي آكلهما وجمع افعل على افاعل نحو الافاضل والاعالي وفعلى يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين نحو
فضل ووجه عدم التعرض لتعريفه ووجه ايراده في فصل اسم الفاعل ووجه تقديمه على بيان صيغة
اسم الفاعل من غير الثلاثي وذكر في الصفة المشبهة ان قيل ما الفرق بين التفضيل والمبالغة مع انهما للزيادة
على اصل الفاعل قلنا ان التفضيل تلاحظ فيه النسبة بين الشيئين زيادة ونقصانا ووقع وضعها
ليفضل احدهما على الآخر مثل زيد اعلم من عمرو اي هو قريب من الكمال منه في العلم وان المبالغة لا
تلاحظ فيها النسبة بل يلاحظ فيها المعنى القوي وينسب الى الشيء بدون النظر الى آخر مثل زيد علام
وان كل مبالغة تصلح للتفضيل فانه يجوز في زيد علام اعلم من اهل زمانه وليس كل تفضيل يصلح للمبالغة
مثلا تقول النمل اكل من الذرة وهي اصغر النمل ولا تقول النملة اكالة اذ ليس كل نملة تاكل في سنة
حبة حنطة واعلم انه لا يجوز استعمال اسم التفضيل الا باللام او الاضافة او حالة التعريف او بمن حالة
التنكير ظاهرة او مقدرة نحو زيد الافضل وافضل الرجال وعلى هذا في التثنية والجمع والمؤنث ولا

يجوز الجمع بين التعريف ومن فلا يقال زيد الافضل من عمرو واذا جاء بمن يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع وباللام
يؤنث ويثنى ويجمع نحو اخبت السيئين الافضلين والخلفاء الافاضل ونحو خير النساء عايشة او فاطمة الفضليان
وازواج النبي الفضليات وبالاضافة يجوز الامران قال ولا يجيء من المزيد فيه اقول اي افعل التفضيل لا يجيء
من المزيد فيه غير الثلاثي مطلقا بل انما يجيء من ثلاثي مجرد جاء منه فعل تام مثبت متصرف قابل معناه
للكثرة فقولنا جاء منه فعل احتراز عن احنك الشاتين ونحو جلوس من غيره من الفروسية فانهما شاذ
وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار واخواتهما فلم يسمع اكون واصير وقولنا المثبت
احتراز عن نحو ما نبس بكلمة اي ما تكلم بكلمة فلا يقال انبس ومتصرف احتراز عن نعم وبئس فانه لا يقال
انعم وابأس وقولنا قابل معناه احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لا يقال الشمس
اليوم اغرب منها امس ولا اطلع ولا من لون وعيب قوله اي ان اسم التفضيل كما لا يجيء من غير الثلاثي لا
يجيء من الثلاثي الذي في معناه لون وعيب سواء كان العيب ظاهرا او باطنا واما نحو اجهل واضل
فهو على غير القياس ولذا عد الفنكي من الشواذ مع انه من العيوب الباطنة واما اذا قصد تفضيل غير
الثلاثي وتفضيل اللون والعيب من الثلاثي فيتوسل باشد ونحوه مما يكون على حسب غرضك فيؤتى بمصدره
منصوبا على التمييز فتقول هو اكثر منه دحرجة وافتقارا واشد استخراجا واحسن بياضا واقبح عمى ويجوز التوسل
فيما يجيء منه التفضيل نحو قوله تعالى هو اشد منهم قوة واكثر جمعا فانه يمكن ان يقال اقوى منهم واجمع مال
لان فيهما افعل يجيء للصفة اقول هذا بناء على تقدم بناء الصفة على بناء التفضيل والا مر كذلك اذ ما يدل على
مطلق الثبوت مقدم على ما يدل على زيادته قال ولا يجيء لتفضيل المفعول اقول اي اسم التفضيل ثلاثة شرائط
قال لان الفاعل مقصود اقول فان قيل المراد بالفاعل ههنا اسم الفاعل فالمقصود في الكلام فاعل الفعل والفضلة
في الكلام المفعول والمقصود ههنا اسم المفعول قلنا الفاعل في الصيغة اعني اسم الفاعل دال على الفاعل
في الكلام وكذا المفعول فان الضارب في قولنا يضرب زيد عمرا زيد والمضروب عمرو قال يكون
التعميم في الفاعل اقول لان الفاعل يجيء من المتعدي واللازم فلو جعلوه للمفعول لبقي اكثر الافعال
عاريا عن التفضيل لان المفعول لا يجيء من اللازم ووجد المفعول بدون الفاعل نحو مجنون ومبهوت
اقول قال ونحو اشغل اقول اي هذا السؤال على القاعدة التي ذكرها من ان افعل لتفضيل الفاعل
دون المفعول مثلهم اشام واشهر واعرف وانكر وارجى واسر واعذر والوم واحمد وفي دعاء
الرسول عليه السلام اللهم اجعل حبك احب الاشياء الي واجعل خشيتك اخوف الاشياء عندي وقولهم هو اي
فلان اشغل اي اكثر مشغولية من امراة ذات النحيين والنحي بالكسر زق السمن وقصتها ان امراة من تيم

اللاذ بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ قريبا من مكة ومعها نحيا سمن فذهب خوات بن جبير الانصاري بكا
خال وفتح احدهما وذاقه ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الاخر وفعل به ما فعل بالاول فامسكته
بيدها الاخرى ثم جامعها وهي لم تقدر على دفعه لحفظها فم النحيين فهرب فضرب بها المثل وكان خوات
اسلم وشهد بدرا فقال له رسول الله عليه السلام كيف شراد ذلك البعير يكنى عن فعله على
ذات النحيين تلطفا فتبسم عليه وقال يا رسول الله ما رأيتنا مزاحا كيف فعلت على ذات النحيين فقال يا
رسول الله قد رزقني الله الاسلام واعوذ من الجور وكذلك فعله جاء على رسول الله فان التفضيل في
اشغل للمفعول وقيل يجوز ان يقال اشغل من ذات النحيين ليدل على انه لا يكون شاذا القول لو اختار اللف
والنشر على ايراد الاسولة لكان احسن قال ونحو اعطاهم اي ايراد السؤال على قوله لا يجئ من المزيد
بتعلمهم هو اي فلان اعطاهم في تفضيل المعطي اي اكثر للدينار والدراهم واولاهم في تفضيل المعطي من الايلاء
بمعنى الاعطاء فان قيل لم حكمتم بانهما من المزيد قلنا لعدم بناء الثلاثي منهما نحو عطو وولي واكرم منه بين اي اشد
اكراما وهذا المكان اقفر اي اشد قفارا وهذا الكلام اخصر اي اشد اختصارا وهو افلس من ابن المذلق
اي اكثر افلاسا وهو رجل من بني عبد شمس ما كان يحصل في بيته مدة عمره قوت ليلة وكان هو واباؤه
واجداده كذلك فان كلها من الزوائد قال واحمق من هبنقة اي ايراد السؤال على قوله ولا يجئ
من عيب يتعلم هو اي فلان احمق من هبنقة اي اشد واكثر حماقة فان قيل لم حكمت بان احمق اسم التفضيل
لم لا يجوز ان يكون صفة مشبهة قلنا استعمال من يدل على انه اسم التفضيل وهبنقة لقب رجل وهو من
الاحمقين واسمه يزيد بن مروان بن قيس بن ثعلبة انه يتخذ لنفسه طوقا من عظام ليعرف به نفسه
ان اصبح يوما ورأى ذلك الطوق على اخيه فقال يا اخي انت انا فمن انا ومن جملة ذو الودعات وقيل من حمقه
ان ضل له بعير فهو ينادي من وجد بعيري فهو له وقيل له فلم تنشد فقال فاين حلاوة الوجدان
فيضرب به المثل في الحمق فالحاصل من العيوب واجاب المصنف عن الكل بانها شاذة
واعلم ان اول من الكلمات المشكل تصحيحها فقيل هو افعل بلا فعل له عند قول من قال اصله
وول فقلبت الواو الاولى همزة لشدة الثقل وقوة التكلم في الابتداء بالهمزة اذ لم يكون اصله
فعل وول فيكون فاؤه وعينه حرف علة وهو لم يوجد في الفعل بل في الاسم وقيل اصله اوءل
من وال بمعنى نجا فابدلت الهمزة واوا على غير القياس في الاول ان يكون بمعنى المفعول لان كل
ما يكون اولا يلتجأ اليه فيكون ملتجأ معونة كون اصله هذا اتيان جمع اوائل لكن تقلب الهمزة ياء
لدفع الثقل كما في اجتماع الهمزة ولذا يقال في جمع قيل وترتيبه بمعنى علم الصدر فنا بل ترتيب بالهمزة والتعليم

واما جمعه على اوالي فبالقلب ذاتها وقيل اصله اوءل من آل اذا رجع اي اصله ومن آل الامير رعيته اي ساسها وا
ومن الاول اليه اي رجع فقلبت الواو همزة اثباتها او على وجه الشذوذ واعلم ان الاولى والاولى كلمتان لا
يراد بهما التفضيل ومثلهما الاوسط والوسطى اللذين من اخواتهما واما الاوسط بمعنى الاشرف فهو
للتفضيل واعلم ان الخير والشر يستعملان مصدرا واسما وصفة وتفضيلا يقال خار زيد خيرا فهو
خائر وخير بالتخفيف وخير بالتشديد وقوم اخيار وخيار ومن خيرة خير مخففا ومشددا والمشدد
منها اقل وجودا ويقال شر فلان شرا وشرارة وشرارة فهو شر وشرير وهم اشرار وشرار واشراء
ويقال في تفضيلهما هو وهي اوهما اوهم اوهن خير منه او شر منه او خير الناس او شر الناس ولا يقال اخير
واشر وقولهما اخير اريد كلمتان مركبتان من همزة الاستفهام والشر ولذلك دخله التنوين واعلم
ان وزن افعل يجئ ايضا للتعجب نحو ما احسن العلم واقبح الجهل ويكون ما بعده منصوبا او ضمير منصوب
نحو ما احسنه لكن اصله ما الاستفهامية على الابتداء في الفعل ضمير الفاعل لها وما بعده مفعول له قال
ويجئ على وزن فعيل اي كما يجئ اسم الفاعل على وزن فاعل يجئ ايضا على وزن فعيل نحو نصير بمعنى ناصر
ومريض بمعنى مارض ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى المفعول وذكر الموصوف فرقا بين
الفعيل الذي بمعنى الفاعل وبين الفعيل الذي بمعنى المفعول وتمام البحث ان الفعيل قد يكون بمعنى الفاعل
ويفرق المذكر والمؤنث بالتاء سواء كان موصوفه مذكورا او غير مذكور نحو رجل نصير وامرأة نصيرة
وقوله يا بنات العيس انه اباكا قتيل وقتيلاه قدا باكا ان قيل لم اعطي الفرق للفاعل دون المفعول قلنا
لان عدم الاستواء اصل فاعطي الفاعل الذي هو اصل فان قيل اذا ذكر الموصوف لا حاجة الى التاء للفرق
بين المذكر والمؤنث قلنا نعم لكن الاصل اعني الفاعل اجري على اصله اعني الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء
وقد يكون بمعنى المفعول وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان الموصوف مذكورا نحو رجل قتيل وامرأة
قتيل انما سوي المذكر والمؤنث فرقا بين الفاعل والمفعول كما عرفت واما اذا لم يكن مذكورا فيفرق بالتاء
حتى لا يلتبس المذكر بالمؤنث نحو مررت بقتيل بني فلان وقتيلة بني فلان فان قيل فما ذا فرق في الفعيل الذي بمعنى
المفعول اذا لم يكن الموصوف مذكورا يلزم الالتباس بالفعيل بمعنى الفاعل اذا لم يكن موصوفه مذكورا قلنا
اكتفي بالقرينة الحالية او المقالية واعلم ان صيغة الفعيل غالب في اللازم نحو كريم ولطيف وحليم وعظيم وقد
يؤخذ من المتعدي للثبات والزيادة كاسماء الله تعالى من العليم والقدير والسميع والبصير وان هذا الوزن قد
يجئ بمعنى المفعل نحو نذير بمعنى المنذر والفاعل نحو عشير بمعنى المعاشر وان الفعيل قد يكون جمعا نحو عبيد
وكليب في جمع عبد وكلب وقد يستعمل التفضيل في بعض الجموع ويجمع فعيل على فعلاء نحو فقهاء في جمع فقيه وهذا

جمع كثير الاستعمال وعلى فعال بكسر الفاء نحو كرام وعظام وعلى افعال نحو اشراف وعلى افعلاء نحو اصدقاء وكذا
الجمع كثير ايضا ويجمع برئية على برايا مثل خطيئة وخطايا اصله خطائي كشرائف وكرائم ولطائف فاجتمع
همزتان فاستثقلتا لكون الهمزة حرفا شديدا فقلبت الثانية ياء لكسرة ما قبلها فاستثقل ايضا لثقل
الهمزة مع ثقل صيغة الجمع وحرف العلة فقلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء والياء الزيادة الخفة ومثله
العطايا والمطايا وقد يدخل على فعيل تاء للمبالغة نحو خليفة ويجمع على ظاهرها خلائف وعلى المعنى خلفاء
وجاء يتيم ويتامى وفعيل بمعنى المفعول يجمع على فعلان غالبا نحو ولدان جمع وليد بمعنى مولود ويجمع في المذكر
والمؤنث على قتلى واسارى وجرحى في جمع مريض الذي هو الفاعل بالحمل على جرحى التي هي جمع جريح ثم قوي ذلك بانهم
حملوا باب هالك وميت على فعيل فقالوا هلكى وموتى مع المخالفة لفظا للموافقة معنى وبالجملة ان هذا الجمع
انما يجيء فيما في معناه داء وحزن ولكن يشكل بيتيم قال الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء اي
يستوي المذكر والمؤنث اذا كان الفعيل بمعنى المفعول وذكر الموصوف الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء
اي الفعيل عن ضبط الاسماء الغير المشتقة دون الصفات وح لا يستويان بل يفرقان بالتاء ليكون دليلا
على النقل من الوصفية الى الاسمية وان كان الموصوف مذكورا نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي لقيط وصبية
لقيطة فذبيح اسم الحيوان مذبوح قال وقد يشبه به اي قد يشبه بالفعيل الذي بمعنى المفعول الفعيل
الذي بمعنى الفاعل في الاستواء اي يستوي فيه المذكر والمؤنث ايضا نحو قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير
وما يدريك لعل الساعة قريب وان رحمة الله قريب من المحسنين قال ويجيء على فعول قوله يعني ان اسم الفاعل
قد يجيء على وزن فعول للمبالغة اي لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع بمعنى كثير المنع وفي بعض النسخ ويجيء
فعول للمبالغة اي سواء كان بمعنى الفاعل او المفعول والاول انسب لما سبق وما سيأتي ويستوي فيه اي في
فعول المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى الفاعل وذكر الموصوف وتفصيل الكلام ان الفعول كالفعيل قد
يكون بمعنى الفاعل وح يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان الموصوف مذكورا واما اذا لم يكن مذكورا
فيعرف بالتاء لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث وقد يكون بمعنى المفعول وح يفرق المذكر والمؤنث
بالتاء سواء كان موصوفه مذكورا او غير مذكور فان قيل اذا فرق المذكر والمؤنث في الفعول الذي
بمعنى الفاعل اذا لم يكن الموصوف مذكورا يلزم الالتباس بالفعول الذي بمعنى المفعول اذا لم يكن موصوفه
مذكورا قلنا جوابه ما مر من انه اكتفى بالقرائن وقد يجيء فعول بمعنى المفعول نحو رسول بمعنى المرسل وقد
يجيء لما يفعل به نحو الوضوء لما يتوضأ به ويجمع فعول على فُعُل بضم الفاء والعين وعلى فُعلاء بضم الفاء و
قريب ان يكون العقلاء والجارية على هذا الجمع وعلى فعالى بالفتح والضم نحو عيارى في جمع عيور وعلى افعاء

نحو اعداء في جمع عدو وعلى فُعي نحو عُديّ في جمعه ايضا ولا نظير له وعلى فواعل وفُعل بضم الفاء وسكون العين
نحو عجائز وعُجز في جمع عجوز وقد يستوي في فعيل وفعول الواحد والجمع نحو هم قليل وصبور وهم
قليلون وصبورون واعلم انه لما كان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث بدخول التاء في المؤنث اكتفى
في صور عدم الاستواء بذكر امثلة المؤنث نحو ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم منها المذكر على ما قال فالسقط
هو الصبي الذي يسقط عن بطن امه والحلوبة بمعنى المحلوبة وهي الناقة التي يؤخذ لبنها فلا يجوز ان يقال في مثل
المذكر بعير حلوب قال واعطي الاستواء في فعيل المفعول الخ قوله انما اعطي استواء المذكر والمؤنث في فعيل
عند ذكر الموصوف للمفعول وفي فعول عنه ايضا للفاعل طلبا للعدل بين الفعيل والفعول اي
لئلا يكون الاستواء للمفعول وعدم الاستواء للفاعل فيهما فانه كالجور فان قيل لم لم يعكس الامر بان
يكون الاستواء في الفعيل للفاعل وفي الفعول للمفعول قلنا لان في فعول ثقلا لاشتماله على الضمة و
الفاعل كثير الاستعمال لجريانه في الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولا شك في ان الاستواء خفة فاعطي لما هو كثير
الاستعمال قال ويجيء للمبالغة نحو صبار قوله فاعل يجيء اما نحو في قوله نحو صبار واما ضمير يستتر فيه
راجع الى اسم الفاعل اي يجيء لمبالغة الفعل من الفاعل نحو صبار او ان اسم الفاعل يجيء للمبالغة سماعا
مثاله نحو صبار بفتح الصاد وتشديد العين وقد يؤخذ هذا الوزن من الاسم لاهل معنى ذلك الاسم
نحو حمار وبغال وجمال وسكاك من الحمار والبغل والسكين ونحو سيف مجذم يعني وزن مجذم
بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين لمبالغة الجازم بمعنى القاطع من الباب الرابع فان قيل لم ذكر السيف معه
قلنا لتبيين كونه مثالا للمبالغة لان وزنه مشترك بين الالة وبين مبالغة الفاعل كما صرح به ونحو فسيق
بالكسر وتضعيف العين لمبالغة الفاسق من الباب الخامس ونحو كبار بضم الاول وتخفيف الباء من الباب
الخامس في مبالغة كبير كعجاب لمبالغة عجيب ونحو طوال بضم الاول وتشديد الثاني من الباب الاول
لمبالغة طويل وقراء وكذوبا وتابا تا كذا بالضم حملا على الجمع او المبالغة لان هذا الوزن يجيء للجمع المكسر
من المذكر لاسم الفاعل فان قيل فعلى هذا يكون هذا الوزن مشتركا بينه وبين المبالغة فلم لم يذكره
كما ذكر اشتراك وزن مجذم قلنا بناء على شهرة هذا الوزن في الجمع ونحو علامة من الباب الرابع ونسابة
من الباب الثاني مبالغة عالم وعالم بالانساب اصلهما علام ونساب وادخلت التاء للمبالغة فان قيل
لم اورد مثالين قلنا تنبيها على كثرة استعمال هذا الوزن فان قيل فعلى هذا يلزم ايراد المثالين
لنحو صبار قلنا كثرة استعمال وزنه مشهورة ونحو راوية بفتح الفاء وكسر العين من الباب الثاني من روى
ونحو فروقة بفتح الفاء وضم العين وتخفيفها لمبالغة فارق والتاء للمبالغة في صيغتها مبالغة

يكون تاؤه لزيادة المبالغة فان قيل ما معنى كون التاء للمبالغة مع ان هذه الامثلة للمبالغة قلنا لاجل المبالغة
او جردت الصيغة عن المبالغة ونحو ضحكة بضم الفاء وفتح العين في مبالغة ضاحك وقوله وضحكة بسكون العين
لمبالغة اسم المفعول وفي مختار الصحاح وغيره ان ضحكة بفتح الحاء كثير الضحك وبسكونها الذي يضحك عليه
الناس للسخرية فان قيل فعلى هذا لم لم يؤخر عن بيان جميع اوزان مبالغة اسم الفاعل قلنا نعم الاولى ذلك
لكن لما ناسب ضحكة بفتح العين اورد عقيبه وعليه قراءة ويل لكل همزة لمزة بسكون الميم فيهما فانهما
اذا كانا بفتح الميم يكونان بمعنى العياب الطعان واذا كانا بسكونها يكونان بمعنى المسخرة التي يأتي بالاضاحيك
فيضحكون منه ويشتمونه وعليه قراءة يوم الجمعة بالسكون والفتح بمعنى اليوم الزوج الجموع اي جمع الناس او
بمعنى يوم الوقت الجامع بالجمع البالغ مبلغ الكثرة والقراءة بالضم للاتباع ونحو مجذامة اي سريع القطع للمودة
والتاء فيه كالتاء في علامة ونحوه ونحو مسقام بالكسر والسكون لمبالغة سقيم وهذا الوزن مشترك بين
الآلة والمبالغة والكلام فيه كالكلام في طوال ونحو معطير لكثير العطر وهما يجمعان على مفاعيل ونحو محاويج
جمع محواج اي كثير الحاجة ومساكين جمع مسكين والستة الاخيرة من الباب الرابع وقد يبنى المبالغة من
المزيد على ما بني لها من الثلاثي وهو كدراك من الادراك وحساس من الاحساس وجبار من الاجبار و
رشاد من الارشاد واليم من الايلام وسميع من الاسماع وبصير من الابصار وكون هذه المذكورات من المزيد
علم بالاستقراء واعلم ان وزن فاعول قد يستعمل اسما نحو الصابون والناموس لصاحب سر الملك وقد
يستعمل في مبالغة الصفة نحو الفاروق لعمر رضي الله عنه لكونه فارقا بين الحق والباطل على الكمال وفرق بما ابتليه
وشجاعته قال ولما قولهم مسكينة قوله المسكين مفعيل من السكون وهو الذي اسكنه الفقر قال
وان لم يدخل الهاء انما اطلق الهاء على التاء لانها تصير هاء في الوقف على ان في بعض النسخ وقع التاء قال لانه
نقيضه اي اول والنقيض مناسبه وحمله النقيض غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان فانه
متى خطر بالبال الحركة يلزمها السكون وكذا الراحة مع الالم والصحة مع السقم قال وصيغته من غير الثلاثي
لما فرغ عن بيان اسم الفاعل من الثلاثي وما يتعلق باسم الفاعل منه شرع في بيانه من غير الثلاثي مطلقا
فصيغته من باب غير الثلاثي على صيغة المستقبل لكل الباب كما يترتب معلوم اي بحذف حرف المضارعة ووضع الميم المضمومة
في موضعها وكسر ما قبل الاخر لفظا نحو مكرم او تقديرا نحو مختار ومحمر فان قيل لم اختير الميم للزيادة قلنا لان
فيها حروف العلة متعذرة فيها كما ذكر الشارح تعين الميم لان الميم قريب من الواو في المخرج على انها من حروف
الزوائد فان قيل لم كسر العين قلنا فرقا بين الفاعل والمفعول فان قيل لم لم يعكس الامر قلنا لان الفتح اولى
لما هو كثير المبنى او تعليله تبعا للفعل يعني الفاعل مأخوذ من الفعل المضارع الذي هو مكسور ما قبل

آخره وتبعا للمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين كمتدحرج ومتضارب ومنكسر والمفعول
مأخوذ من المضارع المجهول الذي هو مفتوح ما قبل آخره ان قيل من القاعدة المقررة ان الادغام ممتنع في المتحرك
اذا لزم منه الالتباس كما يصرح به فلم جاز في محاب ومتحاب مع ان الادغام فيهما يؤديا الى اللبس باسم
المفعول قلنا انه لم يدغم فيهما بل حكي فيها الادغام المحقق في الفعل قال ونحو مسهب اقول لما بين
قاعدة مطردة في اسم الفاعل من المزيد ورد السؤال بمسهب فانه للفاعل على صيغة المفعول بضم
الميم وفتح ما قبل الاخر والقياس كسره لانه من اسهب الفرس اذا اتسع في الجري ثم قيل اسهب الرجل
اذا اكثر في كلامه ودعائه وكذا محصن من احصن ويافع على صيغة فاعل الثلاثي المجرد والقياس موفع
لانه من ايفع الغلام اذا ارتفع وبلغ واجاب المصنف بانه شاذ لا اعتداد به ولا يقاس عليه ومن غرائب
القرآن مردفين بضم الدال في الفاعل تبعا الميم من الارداف ومن قرأه بفتح الدال جعله مفعولا
ومن غرائب الاوزان تفاعى في جمع متشعر بحذف الميم والتكرير كما قال في جمع سفرجل سفارج وعند
عناد استثقل ابل اللفظ ومعنى قال وبني ما قبل تاء التأنيث على الحركة اقول يعني بني آخر اسم الفاعل
عند اتصال تاء التأنيث به مع انه معرب لان ما قبل التاء اي آخر اسم الفاعل صار باتصاله بمنزلة وسط
الكلمة والاعراب لا يجري في الوسط وما هو بمنزلته هذا تعليل لمطلق البناء اما بناؤه على الحركة والاصل
في البناء السكون فللفرق بين البناء الاصلي والعارضي قال كما في نون التأكيد اقول اي بني آخر اسم
الفاعل باتصال التاء كما بني ما قبل نون التأكيد اي آخر الكلمة عند اتصال النون للعلة المذكورة و
كما بني ما قبل ياء النسبة في نحو بصري لكنه على الكسرة لمناسبة الياء قال فصل في اسم المفعول اقول لما فرغ عن
اسم الفاعل شرع في اسم المفعول فان قيل لم قدم اسم المفعول على اسم الزمان والمكان وان كان كل واحد
منها مشتركا في الاشتقاق قلنا لان اسم المفعول يدل على الذي يفعل به فهو اولى بالتقديم وهو مشتق
من المضارع بالذات تبعا لاسم الفاعل للمواخاة بينهما وطريق اشتقاقه سيأتي وقد يشتق من المصدر
بواسطتين ان قيل لم سمي اسم المفعول باسم المفعول مع ان المفعول حقيقة هو المصدر قلنا المراد
بالمفعول المفعول به يقال فعل به الضرب اي وقعت عليه الضرب ولكن حذف حرف الجر فصار
الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان قائما مقام الفاعل وهو اسم ما فعل به او نقول انما سمي
بالمفعول لانه موزون في الثلاثي كما مر في اسم الفاعل فقوله اسم تبين له المحدود وغيره وقوله مشتق يخرج
الاسماء التي لا تكون مشتقة وقوله من يفعل على بناء المجهول يخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل
لتفضيل الفاعل واسماء الزمان والمكان والآلة وقوله من وقع عليه الفعل يخرج التفضيل الذي يجيء

المفعول نحو اعذر والوم واشغل لان اشتقاقه من يفعل بضم الياء ليس باعتبار وقوع الفعل
بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير وان وقع عليه الفعل وقوله انه ليس للاحتراز لان جميع القيود
ليس بواجب ان يكون قيدا احترازيا بل قد يكون لبيان الواقع وتحقيق الماهية فلا يكون ذلك
القيد مستدركا وقال بعض الشارحين اجري مجرى الواقع عليه بقوله لمن وقع عليه الفعل
ليشمل نحو اوجد ضربا فهو موجد وعلمت عدم خروجك فهو معلوم اقول لا حاجة الى هذا القيد لان
المراد من الوقوع ليس الحلول والتلبس بل المراد التعلق المعنوي وهو تعلق فعل الفاعل بشيء قال على وزن مفعول
اقول قيل لو قال الغالب كان احسن لانه يجيء على وزن فعيل وفعول واجيب بانه انما ترك هذا القيد
لانه لما بين مجيئه على وزنهما علم ان قوله محمول على الغالب ويجيء اسم المفعول على فعال مثل كتاب وفراش
ومهاد بمعنى مكتوب ومفروش وممهود وقريب منه الفعالة بالضم لما فضل كالغسالة والنخالة و
العصارة والسلالة وكذا نقض بكسر النون وسكون القاف بمعنى المنقوض وكذا الذبح وهزء
بضم الهاء وسكون الزاء بمعنى المهزوء ولو حرك الزاء لكان بمعنى الفاعل قال فادخل الميم اقول
هذا بيان اشتقاق اسم المفعول اي حذفت حرف المضارعة من يضرب وادخل الميم مقامها وانما اختير
الميم كما مر وفاعل المزيد على الثلاثي ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بالمفعول من باب الافعال ولم يكسر لئلا
يلتبس بالالة ثم ضم الراء اي لم يبق على الفتح او لم يكسر حتى لا يلتبس بالموضع من مفتوح العين ومضمومها
وبه من مكسور العين فصار مضرب بفتح وضم الراء ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل بغير التاء في كلامهم
واما مفعلة بالتاء فهو موجود نحو مكرمة ومقبرة فصار مضروب فان قيل اذا زيد في اسم المفعول
حرفان يلزم مزية الفرع على الاصل لان في اسم الفاعل زيدت حرف واحد قلنا الزايد في اسم المفعول
هو الميم واما الواو فهي متولدة من اشباع الضمة فلا اشكال قال وغير مفعول الثلاثي اقول هذا
اشارة الى جواب سؤال مقدر تقديره ان يقال لم غير مفعول الثلاثي في الالتباس على تقدير ضم الميم
دون مفعول باب الافعال ودون الموضع على تقدير فتح الراء وكسرها مع ان بتغيير احدهما يزول
الالتباس وتحقيق الكلام ان يقال ان القياس في اسم المفعول من الثلاثي ان يكون على وزن مفاعل
كاسم الفاعل الا انه لما لزم الالتباس بينه وبين ما من باب الافعال وجب تغيير احدهما فغير ما هو
من الثلاثي لان تغييره اخف وهو اسم الفاعل منه دون مفعول الافعال لعدم تغير اسم الفاعل منه والتغيير في
الثلاثي من وجهين احدهما ان الزيادة فيه ليس في موضع الزيادة في المضارع بخلاف باب الافعال والثاني
ان الحركة الفتح والضم ليس كحركة المضارع بل الكل مكسور والمضموم التاء فقط قال ويبنى مما قبل الاخر

اقول فرقا بينه وبين الفاعل وعلم العكس لما مر والفتح اعم من ان يكون لفظا او تقديرا كما مر قال
فصل في اسم الزمان والمكان اقول لما فرغ عن بيان اسم المفعول شرع في بيان اسم الزمان والمكان و
الغرض من وضعهما الاختصار لانه تقييد بهما مكان الفعل وزمانه ولولاهما للزم ان تاتي بلفظ المكان
والزمان ولما كان الغرض الاصلي من فن التصريف بيان الابنية وتفاصيل ما يعرض عليها من الاحوال
والاحكام وكيفية اخذ بعضها عن بعض والاحوال والاحكام انما توجدان في اسمي الزمان والمكان من
الثلاثي ذكرهما منه واكتفى بذكر مفعول غير الثلاثي لان الزمان والمكان والمصدر الميمي على صيغة
المفعول منه فان قيل لم لا يجيء لكل واحد منها صيغة على حدة قلنا لكثرة الحروف فان قيل لما
جمع هذه الثلثة وبين المفعول حتى جعلوهم على وزنه قلنا لان الزمان والمكان والمفعول مشتركة
في كونها محلا للفعل واما المصدر الميمي فمحمول على الزمان والمكان لاتحاده بهما في بعض الثلاثي فان قيل
لم قدم اسم الزمان والمكان على الالة قلنا لكونهما شبيهين بالمفعول قال اسم المكان اقول انما قيل المرقد
اسم المكان قلنا لان لفظ المكان مفعل اذ اصله مكون او لكثرة استعماله ولذا اختص بيان احواله
وتعريفه ولطالها على المكان والزمان وتقديم الزمان في العنوان لدفع توهم من يتوهم ان الصيغة
حقيقة في المكان ومجاز في الزمان ان قيل لم اشتقا من المضارع المعلوم مع ان المناسب ان يشتقا
من المجهول لمناسبة بينهما وبين المفعول قلنا لان اختلاف الصيغة انما يكون باعتبار اختلاف حركة
عين المضارع وهو لا يتصور الا في المضارع المعلوم فقوله اسم يتناول المقصود وغيره وقوله مشتق
يخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل بفتح الياء يخرج اسم المفعول وقوله لمكان وقع فيه الفعل
يخرج ما عدا المعرف قال وهو بزيادة الميم اقول هذا بيان طريق اشتقاق اسم المكان اي بزيادة الميم
مقام حرف المضارعة بعد حذفها وحركتها قال وصيغته اقول اي صيغة المكان من مفتوح العين
مطلقا مفعل بفتح الميم والعين نحو مذهب من ذهب يذهب ان قيل لم فتح العين منه قلنا تبعا للعين
مضارعه على ان الفتح اخف قال الا من المثال اقول اي الواوي الغير المضاعف اما غير الواوي فالمكان
منه مفعل نحو ميقظ واما المضاعف فحكمه حكم المضاعف نحو مود فان المكان منه بكسر العين سواء كان فعله
مفتوح العين او المضموم او المكسور نحو الموجل والموسم والموعد قال وجاء كرامه مثال المكسور العين
لكثرته والمضموم العين لقلته قال حتى لا يظن ان وزنه اقول اي لئلا يظن ان وزنه فوعل مثل جوهر
وجوهر ليس باسم المكان والزمان فيجب وهو ان المكان من الصحيح كالمذهب قد يظن ان وزنه جعفر مع
انه لم يكسر فالاولى ما قال بعضهم انما كسر العين في المثال الواوي لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه

وذلك لما قيل من أن المسافة بين الضمة والواو بعيدة بخلاف الواو والكسر لأن الواو من الشفة
والفتحة جزء الألف وهو من أقصى الحلق والواو من الشفة والكسرة جزء الياء وهو من الحنك
قال ومن باب يفعل أقول أي صيغة اسم المكان من مكسور العين مفعل بالكسر للموافقة ومنه
قولنا مولد نبينا مكة إذا أردنا المكان أو عام الفيل بنصب العام للظرفية إذا أردنا المصدر لكن
المشهور فيه الميلاد قال إلا من الناقص أقول أي اليائي إذا واوي من يفعل بالكسر فإن اسم المكان
بفتح العين منه نحو المرمى وقد علم من تخصيصه يفعل من يفعل أنه يجيء من يفعل بالفتح ويفعل بالضم على
الأصل لعدم المانع وهو توالي الكسرات وروي مأوي الإبل بالكسر وأجيب بأنه كسرة الإمالة فلا
اعتداد به قال ولا يبنى من يفعل مفعل أقول أي لا يبنى اسم المكان من المضموم العين على وزن مفعل
بالضم لثقل الضمة أو لعدم مفعل في كلامهم فقسم اسم مكان يفعل بالضم بين مفعل بالكسر ومفعل
بالفتح فأعطي للمفعل أحد عشر اسما نحو المنسك لمكان العبادة أو النحر لوجه الله والمجزر لموضع
جزر الإبل وهو نحرها والمنبت لمكان النبات والمطلع لموضع الطلوع والمشرق لمكان الشرق
والمغرب لموضع الغروب والمفرق لمكان الفرق ومنه مفرق الرأس لوسطه لأنه موضع فرق
الشعر والمسقط [illegible] أي حيث ولد والمسكن لمكان السكون والمرفق لموضع الرفق
ضد العنف والمسجد اسم للبيت المبني للسجدة سواء سجد فيه بالفعل أو لم يسجد وبالفتح اسم
لمكان يسجد فيه أي موضع جبهتك وجوز الفتح في كلها وقرأ مطلع الشمس وكلا جعلنا منسكا بفتح السين
وكسرها واستمر فتح المسكن والكل من الباب الأول إلا المرفق فإنه من الباب الخامس أيضا والمجزر فإنه
قيل من الثاني وقد يدخل على بعض أبنية اسم المكان تاء التأنيث أي تؤنث بناء على أنهم أرادوا البقعة أو
ذهبت للمبالغة نحو المنزلة بفتح الزاء وكسرها بمعنى المنزل والمهلكة والمأكلة والمظنة بكسر الظاء
من ظن بالضم شاذ وجمعها منازل ومهالك ومظان ويجمع على هذا الوزن ما ليس فيه تاء ولما
نحو المقبرة والمشرقة بالضم فعد أنه من جملة الأسماء التي لا يراد منها صدور الفعل في موضع كسائر
الأسماء الجامدة وقريب منها مأدبة بالضم والفتح ومكرم ومكرمة بالضم فيهما ومعون ومعونة
والجمع مآدب ومكارم ومعاون وإذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح بلزوم التاء لأنه
ليس اسما للمكان بل هو في الحقيقة صفة الأرض التي يكثر فيها ذلك الشيء والأرض مؤنث فكانت صفتها
كذلك نحو أرض مسبعة أي كثيرة السبع ومأسدة أي كثيرة الأسد وكذا مأذبة ومحياة ومفعاة ومقثأة
ومبطخة من الثلاثي ويقال في غيره أرض كثيرة الضفادع والثعالب لا مضفدعة ومثعلبة

لكراهية الثقل قال اسم الزمان مثل المكان أقول أي اسم الزمان اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه
الفعل وهو مثل اسم المكان في جميع الأحكام نحو مقتل الحسين لزمان قتله وهو يوم العاشر من المحرم
كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله أعني كربلاء وكما يقال عجبت من مقتل فلان أي من قتله قال
فصل في اسم الآلة أقول لما فرغ عن بيان اسم الزمان والمكان شرع في بيان اسم الآلة وهو مشتق
من المضارع بالذات وطريق اشتقاقه أنما ما كان على وزن مفعل فبزيادة الميم موضع حرف المضارعة
وما كان على مفعال فبزيادة الميم والألف وما كان على وزن مفعلة فبزيادة الميم والتاء فإنما
اشتق من المضارع لموازنته إياه ومن المعلوم لأن الآلة وإن كانت واسطة بين المفعول والفاعل
لكن تعلقها بالفاعل أقدم وأولى حتى قد جعلوا الآلات من تتمة الفاعل ليصح انحصار العلل
في الأربع فقوله اسم يتناول المحدود وغيره وبقوله مشتق خرج مثل السيف والسكين وغيرهما
لأنها ليست باسم الآلة في الاصطلاح لأنها كاليوم والليل في باب اسم المكان وبقوله من يفعل
خرج اسم المفعول وبقوله للآلة خرج ما عدا المعرف وقوله لما يعالج به الفاعل المفعول لوصول
أثره إليه أو ينتقل به شيء من مكان إلى مكان وقيل في تعريفه دور وأجيب بأن المعرف هو المفعل
فقط لا من حيث أنه مضاف والإضافة لتعيين المضاف الذي هو الاسم فالحاصل أن الإضافة
والمضاف إليه خارجان عن المعرف فإن قيل فيلزم المحذور المذكور لأن الاسم جزء من الحكم
قلنا المراد بالمعرف الاصطلاحي وما ذكر في التعريف اللغوي وبعض الشارحين أجاب عن
أصل السؤال بأنه عرف الآلة الاصطلاحية باللغوية وقيل عليه لا معنى في الاصطلاح للآلة
بل لها معنى في اللغة وأما اسم الآلة فله معنيان فإنه لغة يتناول نحو الإبرة والسيف ولا
يتناولهما اصطلاحا واعلم أن اسم الآلة لا يبنى من الأفعال اللازمة كما يدل عليه تعريف
الآلة ولا من المزيد لعدم إمكان محافظة حروفها في مفعل قال وصيغته مفعل أقول
أي صيغة اسم الآلة مفعل بكسر الميم وفتح العين فإن قيل لم يذكر لهذه الصيغة مثالا
قلنا بناء على شهرتها وكثرة استعمالها وأصالتها لأن ما عداها متفرع منها بزيادة ولهذه
النكتة قدمها على غيرها والمثال المذكور في كتب الصرف لهذا الوزن نحو محلب فإنه في
الحقيقة اسم لما يحلب فيه لكن لما كان يستعان فيه في الطلب جاز إطلاق اسم الآلة عليه
وإليه أشار الجاربردي بعد ذكر تعريفه كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان في ذلك الفعل
كالمفتاح فإنه اسم لما يفتح به والمكسحة فإنه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه

اذا كان ما يستعان به كالمحلب ان قيل لم لم يذكر المصنف المكسحة والمصفاة قلت لقلة استعمالها قال ومن ثمة قال الصرفيون اقول اى ومن اجل ان صيغة مفعل لاسم الآلة قال الصرفيون بيتا وجينوا فيه اسم الآلة اسم الآلة واسم المكان وبناء المرة وبناء النوع استطرادا وتحو قولهم المنقل بفتح الميم والعين للموضع اى للمكان والمنقل بكسر الميم وفتح العين للآلة اى لاسم الآلة والنعلة بفتح الفاء وسكون العين للمرة من مرات الفعل وهو ما دل على اصل كميته والنعلة بكسر الفاء والسكون للحالة اى للنوع وهو ما دل على كيفيته التى عليها الفاعل عند صدور الفعل منه واعلم ان الفعل الذى يراد منه المرة والنوع ان كان ثلاثيا مجردا لا تاء فى مصدره فالمرة منه فعلة بفتح الفاء نحو ضربة وشذ اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والنوع منه فعلة بالكسر وان كان فيه تاء فالمرة توصف بالوحدة نحو رحمة واحدة والنوع بغيرها نحو رحمة حسنة وان لم يكن ثلاثيا ولا تاء فى مصدره فالمرة بالتاء نحو دحرجة واخراجة واستخراجة والنوع يوصف بغير واحدة وان كان فيه التاء فالمرة توصف بالواحدة والنوع بغيرها قال و كسرت الميم اقول اى كسرت الميم فى وزن اسم الآلة مع ان القياس الفتح لقيامه مقام الحرف المنفتح للفرق بينه وبين المكان من المفتوح العين والمضموم العين فان قيل لم لم تعكس قلنا لئلا يلتبس بالمفعول من باب الافعال ولم يعكس لان الموضع اكثر استعمالا والفتح الخفيف اولى بما هو كثير الاستعمال قال ويجئ على وزن مفعال اقول اى اسم الآلة يجئ على وزن مفعال كما يجئ على وزن مفعل ومفعلة ويجئ هذا الوزن اعنى وزن مفعال للمصدر والزمان والمكان اذ نقل الجوهرى ان الميعاد المواعدة والوقت والموضع قال الجوهرى ومفتاح اقول وجمع المفتاح على مفاتيح ومن نوادر الابنية نحو اسلوب بمعنى الفن يجمع على اساليب واما الاخدود بمعنى الشق المستطيل فهو افعول بمعنى المفعول فى الاصل كما ان اسحوتا بمعنى اكول وشروب افعول بمعنى الفاعل ونحو اقليم يجمع على اقاليم ايضا ونحو اقليد يجمع على مقاليد والمقامير ان يجمع على القاليد وهو ايضا جاء ونحو يربوع وقنديل يجمعان على ابارق وقناديل ونحو يعسوب لملك النحل يجمع على يعاسيب ومثله اليعقوب واليعاقيب لذكر الحجل وانما يعقوب علم دخيل فهو اسم عجمى ونحو عصفور يجمع على عصافير وخيشوم يجمع على خياشيم وصنوبر يجمع على صنابر وشرذمة يجمع على شراذم ومن غرائب الجموع عبيد وكليب فى جمع عبد وكلب وعبدان بالضم والكسر وعبداء ومعبوداء فى جمع عبد ايضا واهال فى الليالى بزيادة الياء على الاصل والليل وسنانير فى جمع سنور واكاسرة فى جمع كسرى لقب ملك العجم كما ان قيصر لقب ملك الروم قال ويجئ مضموم العين اقول اى يجئ اسم الآلة حال كونه مضموم العين والميم على خلاف

القياس

القياس نحو المسعط والمنخل والقياس كسر الميم وفتح العين لكن قال سيبويه هذان من عداد الاسماء لغير المشتقة يعنى المسعط والمنخل اسم لهذا الوعاء المخصوص الذى يجعل فيه السعوط لانه حيث انه يجعل فيه السعوط فهو اسم موضع لآلة مخصوصة بلا شذوذ يعنى ان الجارى على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة ومن الآلة مخصوصة كسائر الاسماء الجامدة فلا يقال المسعط الا لآنا الذى يجعل فيه السعوط ولو جعل السعوط فى وعاء غيره لم يسم مسعطا وكذا غيره بخلاف الجارى على الفعل فانه لو كسح بثوب مثلا يسمى ذلك الثوب مكسحة وكذا لو فتح بخشب يسمى ذلك الخشب مفتاحا وحكم المسعط والمنخل حكم اخواته وهى المدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فالمسعط ما يجعل فيه السعوط وهو بالفتح الدواء الذى يصب فى الانف والمنخل ما ينخل به الدقيق والمدق ما يدق به الشئ كآلة القصار وغيرها وان والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج او غيره والمكحلة وعاء الكحل زجاجا كان او غيره والمحرضة وعاء الحرض وهو الاشنان واعلم انا نذكر الكلمات المتشبهة بعضها مع بعض اما بالوضع او بالادغام او بالاعلال والمكتفاة بالفرق التقديرى منضما الى القراين ونذكرها فى الاقسام كلها واذ ذكر المضى بعضها اما فى الصحيح فان وزن افعل الذى للتفضيل والصفة يشبه بنفس متكلم المضارع المفتوح العين نحو اعلم ويشبه الثلثة ماضى الافعال حالة نصبها نحو رأيت احمر واحمر ولن احمر فرأيت قرينة الاسمية ولن قرينة المضارعية ويشبه نفس متكلم المضارع المكسور العين بامر الافعال موقفا نحو اضرب ويشبه مجهول مضارع الافعال مجهول الثلاثى مطلقا نحو يكرم وامر التفعل والتفاعل ماضيه فى المفرد وقفا وفى التثنية والجمع مطلقا فى الاقسام كلها ويشبه فاعل الثلاثى بامر المفاعلة فى المفرد وقفا نحو عامل و امرها اياها فى الاحوال اذا دخلت الخفيفة نحو ضاربن بحركات الباء ومثله سوفا فانه مصدر يشبه امر ساء يسوء مؤكدا بالخفيفة فى الاحوال والفرق فيه وفيما قبله وامثالهما كتابة بان يكتب بالنون فى الامر ولا يكتب فى الاسم ويشبه مفعول المفاعلة مفردا ومثنا مصدره نحو مقاتلة ويشبه اسم الزمان والمكان المصدر الميمى فى الاكثر ويشبه احدهما بالآخر مطلقا ويشبه المفعول الفاعل فى فعيل وفعول وباب الافتعال بباب الانفعال اذا كان الفاء نونا نحو انتظم واشتبه هذا ما وجدناه فى امثلة الصحيح ثم اعلم انا قد وعدنا فى اول الكتاب ان نذكر المصغر والاسم المنسوب فالآن نذكرهما فالمصغر هو المزيد فيه ليدل على تقليل وقيل يخرج عن هذا التعريف ما يكون للتعظيم كدويهية وللشفقة كيا بنى و اجيب ان الداهية اذا كانت عظيمة يدل على سرعة وصولها فيكون لتقليل المدة والشفقة لا ينافى القلة ثم ان الاسم الذى يراد تصغيره اما متمكن او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ان لم يكن مضموما ويفتح

ثانيه فلم يكن مفتوحا والحقت ياء ساكنة ثالثة وكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف نحو
جعيفر الا في تاء التانيث والفى التانيث والالف والنون المشبهتين بهما والف التكسير نحو عليمة و
حبيلى وحميراء وسكيران واجيمال لان التصغير الا الثلاثي والرباعي واما الخماسي فتصغيره مستكره
لسقوط خامسه نحو جحيمر في جحمرش ومنهم من قال جحيرش بحذف الميم وفريزق في فرزدق وقال
الاخفش سمعت من يقول سفيرجل فلذلك اي لاجل ان الاسم المتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه و
تزاد بعدها ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الرباعي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول المبني في غير الاربعة
التي مع تاء التانيث والفى التانيث والالف والنون المشبهتين بها والف التكسير الا فعيل وفعيعل
لان الاسم الذي هو غيرها ان كان ثلاثيا كان تصغيره على فعيل وان كان رباعيا من غير مدة قبل
آخره كان على فعيعل نحو جعيفر وان كان رباعيا قبل آخره مدة كان على فعيعيل نحو سليطين في تصغير
سلطان ولا يعنون بفعيل وفعيعل وفعيعيل باعتبار الفاء والعين ولهذا يقولون مكيرم داخل
في فعيعل ولو عنوا باعتبار الفاء والعين واللام لقالوا مكيرم داخل في مفيعل واعلم ان تصغير المركب
من كلمتين نحو بعلبك وحضرموت وخمسة عشر لا يكون على احد هذه الامثلة لانك تفعل في التصغير
بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وفي اثنا عشر ثنيا عشر وفي المؤنث ثنيتا عشرة وتعلم مما ذكرنا
ان ضم الاول وفتح الثاني ليس مختصا بالمتمكن واذا اريد تصغير الاسم فلا يخلو ذلك الاسم اما
ان يكون قد حصل فيه التغير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغير اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب
فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم
فيرد الى الاصل نحو باب وبويب وميزان ومويزين اذ علة المقتضى للقلب تنعدم وان كان
لازما لا يرد نحو قايم لان موجب قلب الواو همزة كونه اسم فاعل من الاجوف وذلك موجود في التصغير
ايضا فيقال قويئم بالهمزة ومثل تراث فيقال تريث لان علة قلب الواو ضمها وهي موجودة في التصغير فان
قيل ان زوال المقتضى للقلب لو كان موجبا للرد الى الاصل لوجب ان يقال في تصغير عيد اصله عود عويد
لانعدام كسرة ما قبل الواو الساكنة في التصغير مع انهم يقولون فيه عييد قلنا انما قالوا عييد فرقا
بينه وبين تصغير عود او نقول انما قيل في تكسيره اعياد بدون الرد فرقا بينه وبين جمع عود لم
يرد فيه ايضا لان التصغير والتكسير من واد واحد وان كان التغيير بالحذف اي بقي الاسم على حرفين
فلا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فيرد ما حذف منه حتى

يصير على مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب ما حذف فاؤه او عينه او لامه نقول في عدة وعيد وفي منذ
اسما منيذ وفي حم ودم حمي ودمي وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان
لم يكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت منهما فعيلا ضممت الهمزة
وفتحت ما بعدها واما ان تحذف فتقول بنيل او بنيه لا فتحها الف وضمها وتنطق بها مع الاستغناء
عنها وصلا واما ان تكون الزيادة تاء التانيث كبنت وهنت اصلهما بنوة وهنوة حذفوا الواو
وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها ولو بنيت
منها فعيلا من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث لانه بها يتم فعيل ولو حذفتها لا يستقيم بناء فعيل
من غير رد المحذوف فوجب رد المحذوف الا انه لا تحذف التاء لبقاء المعنى الذي اتي بها وهو التانيث
لكن لا يجعل حكمها حكم التاء التي قبل التصغير لخروجها عن التعويض وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول
بنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة
عن المحذوف نحو ميت فان اصله ميت فالباقي بعد الحذف ما يمكن بناء فعيل منه وهو ميت وناس
اصله اناس فتقول في تصغيره نويس ويجوز رد المحذوف ايضا نحو ميت وانيس واذا ولي ياء
التصغير واو نحو عروة او الف منقلبة عن واو نحو عصا او عن ياء نحو فتى او الف زائدة نحو رسالة يجب
تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء واما في عصية
ورسيلة فلانهم لما اضطروا الى تحريك الالف قلبوها ياء وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف
نحو كساء وعطاء فيقال كسي وعطي لانه لما زيدت ياء التصغير ثالثة قلبت الالف التي بعدها ياء
ياء كما مر وادغمت ياء التصغير فيها ثم ترد الهمزة التي هي بدل من الواو والياء الى اصلها لزوال موجب
القلب ثم تقلب الواو ياء ان كانت الهمزة بدلا عن الواو لكسر ما قبلها فتحذف الياء الاخيرة لاجتماع
ثلث ياءات فان قيل ما ذكرتم منقوض بلغة من يقول في تصغير اسود وجدول اسيود وجديول
مع انه ولي ياء التصغير واو قلنا تلك اللغة ليست بفصيحة والاجود اسيد وجديل واعلم انا قد
ذكرنا ان التغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما ذكرنا الاولين فشرع في الثالث فنقول تلك
الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك او لا فاما ان يكون
مدة او لا فهذه اربعة اقسام فالاول وهو ان يكون الزيادة حرف تانيث فاما ان يكون تاء او الفا
مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة والظاهرة ثابتة ابدا كضويربة
في ضاربة وان كانت مقدرة فيظهر في الثلاثي كعيينة وشذ نحو عريب ولا يظهر في الرباعي للاستثقال

التصغير وأما قولهم في تصغير قدام قديديمة فشاذ وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت كحبلى
وان كانت غير رابعة حذفت استثقالا نحو جحيجب في تصغير جحجبى وان كانت ممدودة تثبت سواء
كانت في الثلاثي او في غيره لانها لما زادت على حرفا اشبهت كلمة اخرى فتثبت كما تثبت بك في بعلبك وانما
تثبت الكلمة الثانية لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وهذا هو القسم الثاني والقسم الثالث ان يكون الزيادة هي
المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة وان كانت ثانية نحو لوزة فانها لا تتغير بل تنقلب نحو لويزة و
ان كانت ثالثة نحو عجوز فقد مر حكمها في قولنا واذا وليا ياء التصغير والرابعة وهي ان كانت بعد كسرة
التصغير تقلب ياء ان لم تكن ياء نحو مفيتيح في تصغير مفتاح والقسم الرابع وهو ان يكون في الاسم الثلاثي
زيادتان ليستا احديهما المدة التي تقع بعد كسرة التصغير رابعة يحذف في التصغير اقلهما فائدة نحو
مطيلق ومعيلم في منطلق ومعتلم وان تساوت زايدتان ففي تركه الخيار كقلينسة وقليسية في قلنسوة
او الزيادات الثلث غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير من الثلاثي تبقى في تصغيره الزيادة الفضلى
من الزيادات ويحذف الاخريان فيقال في مقعنسس مقيعس وفي الاسم الرباعي يحذف الزيادات
مطلقا سواء كانت احديها فضلى ولا نحو قشيعر في تصغير مقشعر ويجوز التعويض عن حذف الزايد كلها
بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة كمغيليم في معتلم واعلم ان جمع القلة اذا اريد تصغيره يصغر على بنائه
كقولك في اكلب اكيلب واما جمع الكثرة فلهم فيها مذهبان احدهما ان يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على
ما يستوجبه من الواو والنون والالف والتاء فانك ترد غلمانا الى الغلام وتصغيره غليم ثم تجمعه على غليمون
وتقول في دور دويرات فان قيل كيف جمع غلام بالواو والنون مصغرا مع انه لا يجوز جمعه كونه مكبرا قلنا
لان المصغر كالصفة والثاني ان يرد الى بناء جمع قلة مفرده ان كان لمفرده جمع قلة ثم تصغر جمع قلته تقول في دور
ادير فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم جمعه جمع السلامة مذكرا او مؤنثا فان قيل اذا رد جمع الكثرة الى
جمع القلة للتصغير فاتت الكثرة قلنا لا لانه يستعار صيغة القلة للكثرة هذا حكم الجمع واما حكم اسماء الجموع
فحكم الآحاد تقول قويم ورهيط هذا الذي مر ذكره هو القياس واما ما هو شاذ فهو على ثلثة اقسام لان شذوذه
اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى واما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان والقياس انيسان واما الذي
من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذ المعنى
اما لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم أصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه
صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما
من التفاوت واما لان المراد الاستصغار لكن لا في الصغر بل في شيء آخر كقولهم ما أحيسن زيدا فان معنى التصغير

الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ومن الاسماء ما اجرى
في الكلام مصغرا نحو جميل وكعيت لطايرين وكميت للفرس واعلم ان لهم في التصغير بابا آخر وهو ان
يحذف جميع الزوايد ثم يصغر على ما بقي فيقال في اسود سويد واحمد حميد ويسمى هذا تصغير الترخيم تشبيها
له بالترخيم وانهم خالفوا في اسماء الاشارة والموصولات التي يصغر تصغير الاسماء المتمكنة للايذان من اول الامر
انها غير متمكنة فالحق قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني للتمكن وكما قالوا في
ذا ذيا وتا تيا واولا اوليا ومن الاسماء ما لا يصغر كالضماير ومتى وحيث واين وعند ومع وغيره وحسبك
والاسم عاملا عمل الفعل واما الاسم المنسوب فهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة نسبته
الى الاسم المجرد عن تلك الياء والنسبة ما الحق على الاسم لتغييرات شتى لانتقالها عن معنى الى معنى وحال الى حال
والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك فقياسه حذف تاء التانيث مطلقا
لانهم استكرهوا وقوع التاء وسطا فان قيل فينبغي ان يجب حذف الف ايضا اذ لا يجوز وقوعها في
وسط الكلمة قلنا لا نم ذلك لان التاء علم التانيث وليست الالف كذلك لانها تنقلب الى حرف آخر فلا يكره وقوعها
في الوسط وحذف نوني التثنية والجمع الا علما لامتزاجهما بالاسم وبفتح الثاني المكسور من نحو دئل لئلا يجتمع
كسرتان بالياء وبحذف الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فيقال فيها حنفي في حنيفة وشنئي في شنوءة الا
ما كان مضاعفا او معتل العين نحو شديدي وطويلي في شديدة وطويلة ومن كل فعيلة بضم الاول وفتح
العين غير المضاعف نحو جهني في جهينة وتحذف الياء من المعتل اللام في فعيل وفعيل اذا نسبت
اليهما وتفتح العين في النسبة الى فعيل وتقلب الياء الاخيرة واوا فيقال في غني غنوي وامية اموي و
اما المعتل من المعتل اللام فكالصحيح تقول عدوي وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياءان
مدغمة احديهما في الاخرى فتقول في سيد وميت سيدي وميتي وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة
المنقلبة عن واو او ياء واوا نحو عصوي ورحوي وملهوي ومرموي وتحذف غيرهما اي الالف التي هي غير الالف
الثالثة والرابعة وتلك الالف اما غير منقلبة او خامسة منقلبة او غير منقلبة او سادسة غير منقلبة والياء
المكسور ما قبلها في الآخر لا يخلو اما ان يكون ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة والثالثة تقلب واوا
نحو عموي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو احسنها والقلب نحو كقاضي وقاضوي وتحذف ما سواهما
كمشتري ومستسقي وتقول في نحو غزو وظبي مما كان في آخره واو وياء غزوي وظبيي واختلف
فيما لحقته التاء من ذلك فعند سيبويه والخليل لا فصل وقال يونس في ظبية وقنية ودمية ظبوي
وقنوي ودموي وكذلك ابنية الواو كعروة وغزوة ورشوة وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف

وان كانت تلك الياء الاخيرة غير زايدة ففيها وجهان احدهما مرموي في مرمي بحذف احدى اليائين وقلب
الياء الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو والثاني مرمي بحذفهما وان كانت زايدة كما في وكرسي فحذف كلتا
اليائين فيقال شافعي وكرسي ايضا والاسم الذي اخره همزة بعد الف قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث
نحو صفراوي وتثبت على الاكثر ان كانت اصلية فتقول في قراء قرائي وان لم تكن الهمزة للتانيث ولا اصلية
فالوجهان جايزان نحو كساء وكساوي والاسم الذي تقع فيه الياء بعد الالف الزايدة وبعدها تاء التانيث
وصحت تلك لوجود تاء التانيث فيه نحو سقاية فالقياس في النسبة اليه ان يقال سقائي بالهمزة لانه لما
حذفت التاء للنسبة وجب قلب الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة وجوز بعضهم القلب الى الواو
والاسم الذي تقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي يجوز رايي براءات وراءي بالهمزة ورواوي و
الاسم الذي كان على حرفين وكان متحرك الاوسط في الاصل فان كان المحذوف لاما ولم يعوض المحذوف
همزة وصل كاب واخ يجب رد المحذوف نحو ابوي واخوي ولو عوض همزة الوصل لم يجب الرد نحو ابن
فان قيل ما ذكرتم منقوض بدم يقال في النسبة دمي كما يقال دموي قلنا انه نقل بسكون العين عند سيبويه
والاخفش وان كان المحذوف من ذلك الاسم معتل اللام نحو شية اصلها وشية فحذف منها الفاء
وعوض التاء وجب رد المحذوف ايضا نحو وشوي وقال الاخفش وشيي بابقاء الياء على الاصل
وان كانت لام الاسم الذي على حرفين صحيحة والمحذوف منه غير اللام نحو عدة اصله وعد وسه
اصله سته لم يرد المحذوف نحو عدي وسهي وفيما سواهما يجوز الامران وهو ثلاثة اصناف الاول
المحذوف اللام الذي سكن وسطه ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف المتحرك الاوسط الذي عوض
فيه من المحذوف همزة وصل كابن كامر والثالث المحذوف اللام الساكن الاوسط الذي عوض فيه من المحذوف
همزة وصل كاسم اصله سمو نحو غدي وغدوي وابني وبنوي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه اي
يحذف التاء وقال يونس اختي واعلم انه ينسب الى الصدر من المركب فيقول معدي وحضري
وخمسي واما المركب من المضاف والمضاف اليه مقصرا في الاصل كابن الزبير وابن عمر فينسب
الى الثاني فيقال زبيري او لا يكون الثاني مقصودا في الاصل كعبد مناف وامرء القيس فيقال عبدي
وامرئي واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد فيقال في كتب وفرايض كتابي وفرضي واما مساجدي
فمساجدي كانصاري فانه علم ~~بعينه كما نحو~~ قال الباب الثاني في المضاعف
وهو في اللغة اسم مفعول من ضاعف يقال ضاعف الشيء اذا زيد عليه مثله وجعل اثنين وفي الاصطلاح
اول ه
ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان في كلمة او كلمتين او التقى احد المثلين بالاخر في كلمة وقد

افرق

فرق بينهما باحد المثلين الاخيرين ان قيل لم يعرفه قلنا اعتمادا على انفهامه من معناه اللغوي او من تعريف
الصحيح ان قيل لم سمي المضاعف بدون الملكوك قلنا هذا شان الدوري ان قيل لم قدم هذا الباب على
المهموز قلنا لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير ان قيل لم يذكر مضاعف الرباعي وخص بالبحث مضاعف
الثلاثي قلنا لانه لا بحث ولا احكام لمضاعف الرباعي وهو ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو
زلزل وعينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو وسوس بهذا لكن لا وجه لترك مضاعف المزيد فيه الا
ان يقال تعرف احكامه بالمقايسة الى الثلاثي قال ولا يقال له صحيح اي لا يقال للمضاعف صحيح بشهادة انهم
اخرجوه عن تعريف الصحيح لصيرورة احد حرفيه حرف علة نحو تقضي البازي في قول العجاج اذا الكرام
ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر ابصر خربان فضاء فانكدر فقوله ابتدروا اي
علوا وقوله الباع اي قدر مد اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد ههنا وقوله
بدر اي اسرع وقوله ابصر بدل من قوله كسر او حال بتقدير قد وقوله خربان جمع خرب بفتحتين و
هو ذكر الحباري وقوله انكدر اي نزل وحاصل المعنى ان ذلك الممدوح اسرع الى الشرف اسراعا
مثل اسراع البازي عند نزوله من الهواء على الصيد كاسر جناحيه ووجه الاستشهاد فيه ان اصل تقضي
تقضض مصدر من التفعل بدلت الياء من الضاد الاخيرة لاستثقال اجتماع تلك ضادات وانما
اختصت الياء لان الاصل في الابدال حروف العلة لكثرة دورها والواو ثقيلة بالنسبة الى الياء ولا يجوز
ابدال الالف لضم ما قبل الضاد المبدل منه فتعين الياء لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا ان
قيل لم تحذف الضاد لذلك الاستثقال قلنا لئلا يلزم انهدام البناء وكسرت الضاد المضمومة
لاجل الياء وانتصابه في البيت على انه مفعول مطلق لبدر وهكذا قيل في تسرى تسرر اقول يسر
من السر وهو قطع سرة الولد وفر من الفرار وهذا هرب وعق من العقق وهو الاخذ بالسن
وحب من حب ولب من اللب وهو العقل واعلم انه لم يذكر المضارع في الموزون لعدم الالتباس
وانما ذكر في الوزن تبعا لساير الابواب قال من جنس واحد اقول اما في الذات او في الصفة
كالجهر والهمس كما يدل عليه ما سياتي فيكون من جنس واحد نظرا الى المهموسة كما سيجيء في باب تا
الافتعال قال او متقاربان اقول اي الحرفان المتقاربان في المخرج قال لثقل المكرر اقول يعني التلفظ
بالحرفين المتماثلين ثقيل كما يشهد به الوجدان ولذا شبه بعضهم التلفظ بهما بالماشي بالقيد وبالمرتد
رجله الى مكانه الاول في المشي وباعادة الحديث مرتين فيدغم المثل الاول في المثل الثاني والمتقارب الاول بعد
الجعل مثلا للثاني في المثل الثاني لتحصيل نوع من التخفيف قال نحو مد اقول هذا مثال لاجتماع الحرفين منه

جنس واحد في الذات وانما اخر المثالى لاجتماعهما من جنس واحد في الصفة لافتقاره الى التفصيل والادغام لما
كان قد يقع في المتقاربين كما يقع في المتماثلين وجب ذكر مخارج الحروف فاعلم ان جملة مخارج الحروف ستة عشر
مخرجا والمخرج هو المقطع الذى ينتهى الصوت عنده واذا اردت ان تعرف مخرج حرف فسكنه وادخل عليه همزة
الوصل ثم تلفظ به فانظر الى منتهى الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء
اوسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك ما يلي
مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافتي
وما يليهما من الاضراس وللراء ما هو ادخل في ظهر اللسان وللام ما دون اول حافة اللسان الى منتهى طرفه
وما يحاذى ذلك اى الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنا
وللدال والطاء والتاء ما بين طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين ما بين الثنايا و
طرف اللسان وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا وللفاء باطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين والسادس عشر الخيشوم ومنه
الغنة وهي التي تظهر من تسريب الهواء بعضا الى جانب الانف وبعضا الى الفم مع انطباق الشفتين

وان اردت تصوير المخارج فانظر الى هذه الصورة

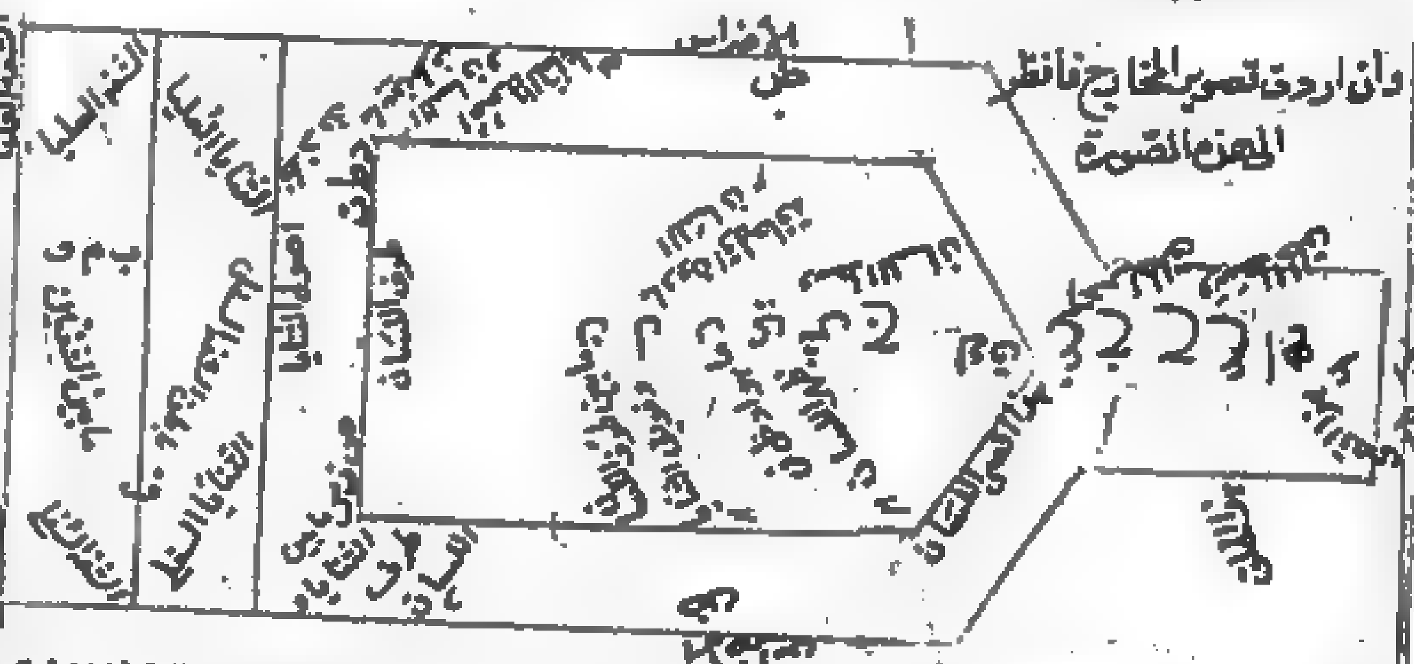

واعلم ان الحروف تنقسم الى المجهورة والمهموسة والى الشديدة والرخوة والى ما بين الشديدة والرخوة والى المطبقة
والمنفتحة والى المستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة
واللينة والى المنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة والمهموسة سيجيء ذكرها في الكتاب
والشديدة ما في قولك اجدت طبقك والرخوة ما عداها وما بين الشديدة والرخوة لم يروعنا
والمطبقة سيجيء ايضا والمنفتحة ما عداها والمستعلية سيجيء ايضا في الكتاب والمنخفضة ما عداها
وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج وحروف الصفير الصاد والزاء والسين وحروف الذلاقة
ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام والمكرر الراء

والهاوى الالف والمهتوت التاء واعلم ان الهمزة لا تدغم في مثلها الا في قولك سأّل ورأّس والدأّات في اسم
واب والالف لا تدغم في مثلها لانه يجب تحريك المدغم فيه فتكون همزة وكون الاول كالثانى شرط الادغام و
لا في مقاربها لئلا يزول ما فيها من المدة والاستطالة والهاء تدغم في الحاء ولا يدغم فيها الا مثلها والعين
تدغم في مثلها وفي الحاء ولا يدغم فيها الا مثلها والحاء تدغم في مثلها وتدغم فيها الهاء والعين والغين
والخاء تدغمان في مثل كل واحد منهما والقاف والكاف كالغين والخاء والجيم تدغم مثلها و
في الشين وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والشين لا تدغم الا في مثلها ويدغم
فيها ما يدغم في الجيم والجيم واللام والياء تدغم في مثلها وتدغم فيها الواو والنون والضاد لا تدغم الا
في مثلها ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم واللام ان كانت للتعريف فيلزم ادغامها في مثلها و
في الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاء والشين والضاد والنون
والراء وان لم تكن للتعريف كلام هل فادغامها جائز والراء لا تدغم الا في مثلها وتدغم فيها اللام و
النون تدغم في حروف يرملون والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في
بعض وفي الصاد والزاء والسين وهن لا تدغم في تلك وبعضها يدغم في بعض والفاء لا تدغم الا
في مثلها وتدغم فيها الباء والباء تدغم في مثلها وفي الفاء والميم ولا يدغم فيها الا مثلها والميم لا تدغم
الا في مثلها وتدغم فيها النون والباء والمخرج شطاه وقالت طائفة اول هذا في مثالا في
المتقاربين في المخرج فالجيم قلبت شينا في الاول لتصير مثلها ثم ادرجت فيها في التلفظ دون
الخط لكونهما في كلمتين والتاء قلبت طاء في اطّاقوا ادغمت في اللفظ ان قيل لم اورد للمتقاربين
مثالين قلنا لان احدهما للمتقاربين المتحركين والثانى للساكن اولهما واعلم ان الادغام في المتماثلين
اقوى من الادغام في المتقاربين لانه لا قلب فيه وانه في كلمة واحدة اولى لان حروف كلمة واحدة
لازم بعضها بعضا فيلزم الثقل فيكون احتياجه الى الادغام اشد قال الادغام اقول اعلم ان
الادغام افتعالا اي ادغاما بالتشديد من الفاظ البصريين وافعالا اي ادغاما بالتخفيف
من عبارة الكوفيين وهو في اللغة الادخال وفي الاصطلاح الباث الحرف في مخرجه مقدار
اللباث الحرفين كذا شرح جار الله العلامة في حواشيه وهو محمود بن عمر الزمخشرى لقب
بذلك لمجاورته بيت الله حتى حكى انه الف الكشاف في حرم الكعبة شرفها الله تعالى
واعترض بعضهم على هذا التعريف بوجهين اما اولا فلان الادغام ليس بالباث الحرف بل لا بد
للادغام من حرفين احدهما المدغم والاخر المدغم فيه واما ثانيا فلانه ليس هو كالباث

للوقين فانا نعلم بالضرورة التفاوت بين زمان التكلم بمد مصددا والتكلم بغير مد فلو قال الباني الحرفين
قريبا من البناء حرفا لكان اوجه قال اسكان الاول اقول قيل في هذا التعريف نظر لانه لا يتناول
ادخرنا اللذين اولهما ساكن نحو مد مصدرا واجاب بتمطلة والذين انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند
ادغامه علم ابقاء الساكن بالطريق الاولى واجيب بان المراد من الاسكان وجدان الاول ساكنا اي قيل
لم اشترط في الادغام سكون الاول قلنا ليتصل بالثاني اذ لو كان متحركا لا يتصل به للفاصلة وهي الحركة
ان قيل لم اشترط تحرك الثاني قلنا لانه مظهر للاول والساكن كالميت لا يبقى نفسه فكيف يبين غيره
ان قيل لم يدغم الثاني في الاول قلنا لانه لو ادغم الثاني في الاول لوجب اسكان الثاني على ما سبق
آنفا فيمتنع اتصالها الف الضمير وواو وياء لالتقاء الساكنين قال حرف واحد في الكتابة اقول
لانهم ينقصون حرفا واحدا في الكتابة في كل مشدد اذا كان في كلمة واحدة وذلك للتخفيف قال وحرفا في
في اللفظ والكتابة اقول اي الحرف ينقص في الكتابة بخلاف لام التعريف نحو الرحمن والرجل فانه لا
يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا لعدم كون المدغم والمدغم فيه في كلمة ولانه لو كتب لام التعريف مع
الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو رحمن والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي
والذين فانهما يكتب بلام واحدة لان اللام فيهما لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية
بلامين فرقا بينه وبين الجمع ان قيل لم يعكس الامر قلنا لان الجمع ثقيل والخفة فيه انسب واعلم ان الالف
بعد الميم في الرحمن ثابت لفظا محذوف خطا لكثرة الاستعمال وما قيل ان الرحمن خماسي في اللفظ رباعي
في الخط ليس بشيء لانه غير موافق للحق وانما هو ناظر الى لفظ رحمن بدون الالف واللام مع انه لم يكن فيه
الادغام والكلام في الادغام وادغام حرف التعريف انما هو في الحروف القريبة نحو الرحمن الصبور
الشكور واما في نحو الحليم القدير المريد الكريم فلا قرب بين اللام وما بعدها قال الاول ان
يكونا متحركين اقول اي القسم الاول من الاقسام الثلثة التي هي لاجتماع الحرفين المتماثلين في
الذات ان يكونا متحركين حال كونهما في كلمة واحدة قيل فلو قال في كلمة لكان اولى لئلا ينتقض بنحو
ضرب بكر واجيب بانه انما ترك هذا القيد اكتفاء بالامثلة الآتية نحو رد وعض لانه وجد في بعض النسخ
قال الا في الالحاقيات اقول اي الادغام واجب في القسم الاول من الاضرب الثلثة في جميع الصور
الا في الالحاقيات فان الادغام فيها غير واجب بل ممتنع نحو قردد وهو الارض الغليظة المرتفعة فانه
ملحق بجعفر فلم يكن فيه الادغام واجبا بل جائزا حتى لا يبطل الالحاق لانه لو ادغم لم يراع التقابل بين
الملحق والملحق به حركة وسكونا مع انها واجبة ولا يبطل بالقلب في الآخر مطلقا وفي غيره ان بقي الحركة و

والسكون على حالها نحو بيطر مجهول بيطر قال والاوزان الموازية اقول مجرور عطفا على الالحاقيات
م اي الادغام واجب في الضرب الاول الا في الاوزان التي يلزم منها التباس مثال بمثال على تقدير الادغام
فيختل فهم المعنى نحو صكك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير وجدد بضم
الفاء وفتح العين جمع جدة وهي الخطة التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين ما بقي من آثار الديار والخرابة
ونحو مدد بمعنى الزيادة وعدد معناه بالفارسية شمار وشطط بمعنى مجاوزة الحد فان الادغام فيها غير
جائز حتى لا يلتبس الصكك بصك بالفتح والتشديد بمعنى كتاب القاضي والسرر بسر وهو ما تقطعه
القابلة وموضع القطع يسمى سرة والجدد بجد بالضم والتشديد بمعنى البئر في الطريق والطلل بطل
وهو المطر الضعيف ومدد بمد وعدد بعد مصدرا معناه بالفارسية شمار كردن وشطط
بشط اسم نهر ان قيل لم لم يذكر وجه عدم الادغام في قوول واقتل وتباعد وتسرل وتنقلد قلنا
اما قوول فانه داخل في لزوم الالتباس واما اقتتل فسيجيء في بحث يخصم واما تباعد وتسرل
وتنقلد فقد عدم جواز الادغام فيها فلم يبق شيء غير مذكور قال ولا يلتبس نحو اقول الجواب عن سؤال
مقدر تقديره ان قيل ان الالتباس كما يلزم في صكك وغيره يلزم في مثل رد فانه لا يعلم ان اصله ردد
بفتح العين او غيره وفي مثل فر فانه لا يعلم ان اصله فرر بالفتح وغيره وفي عض فانه لا يعلم ان اصله عضض
بكسر العين او غيره فلم وقع الادغام فيها فالجواب انه لا التباس فيها في الحقيقة وان وقع في الصورة لان
رد يعلم من يرد ان اصله ردد اي لما كان عين مضارعه مضموما علم ان عينه مفتوح لانه اذا كان عين
المضارع مضموما فلا يخلو اما ان يكون من الباب الاول والخامس لا يجوز لانه ليس من الباب الخامس لان
المضاعف لا يجيء منه الا نادرا وجب ان يعلم انه من الاول وفر ايضا اي كرد يعلم من يفر اي لما كان عين
س مضارعه مكسورا علم ان عينه مفتوح لانه اذا كان عين المضارع مكسورا فاما ان يكون من الباب الثاني
او الثالث فاذا انتفى الاول لان المضاعف لا يجيء من الباب الرابع تعين الثاني وعض ايضا يعلم من
يعض اي لما كان عين مضارع عض مفتوحا علم ان عينه مكسور لانه اذا كان عين المضارع مفتوحا
فلا يخلو من ان يكون من الباب الثالث والرابع فاذا انتفى الاول لان المضاعف لا يجيء من الباب الثالث
ن تعين الثاني قال ولا يدغم حيي اقول هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انكم قلتم اذا اجتمع الحرفان المتحركان
من جنس واحد في الذات في كلمة واحدة يجب فيه الادغام الا ان يكون مانع فلم لم يدغم حيي في بعض اللغات مع
انه اجتمع المتماثلان المتحركان فيه ولا الحاق ولا لبس واجاب بالمصنف ولا يدغم حيي في بعض اللغات حتى لا
يقع الضم على الياء في يحيي يعني لو ادغم في الماضي لوجب في المضارع ولو ادغم فيه لزم الضم على الياء المشددة

الضعيف فان قيل ما منعتم واقع في كلامهم نحو هذا حيي ومنه قوله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم قلنا الكلام
في الفعل واما في الاسم فيدغم فانه قيل لم لا يجوز ان يدغم في الماضي ولا يتبع المضارع به كما ان اتباعه ليس
بلازم في الاعلال كما في يقوي قلنا نعم وقع الادغام في بعض اللغات بناء على ما ذكرته لكن الميسور لا
يسقط بالمعسور كما اشار المص بقوله في بعض اللغات على انه لا يمكن اتباع المضارع بالماضي في الادغام
في يحيي لانه اجتمع فيه موجب الادغام والاعلال فيقدم الاعلال عليه فلا يوجد موجب الادغام
فيقال في كلا اللغتين يحيا بلا ادغام الا ان ذلك البعض الذي يدغم راعى اطراد الماضي بالمضارع
وقال بعضهم وجه عدم الادغام في يحيي ان الياء غير لازمة لانها تسقط تارة نحو يحيوا وتقلب اخرى
نحو يحيا كانه لم يجتمع المثلان فان قلت من القاعدة المقررة كتب الالف في صورة الياء اذا كانت
منقلبة عنها فلم وجد يحيا في النسخ المعتبرة قلنا انما كتبت في صورة الالف كراهة اجتماع اليائين وهذا
الكلام ليس من عندي بل وجدت في كلام محمد بن عمر الحلبي في حواشيه على شرح سعد الملة والدين للزنجاني
فانه قال كل الف رابعة فصاعدا في الاسم او في الفعل تكتب ياء تنبيها على انها قلبت من الياء الا فيما كان قبل
الالف ياء فانه تكتب الف نحو يحيا فعلا كراهة اجتماع اليائين الا في يحيى علما فانها تكتب ياء مع ان
ما قبلها ياء للفرق بين يحيى علما وبينه فعلا قال ضرورة اقول انما قال ضرورة بعد قوله يجب لان
الادغام في هذا القسم ضروري ولو في كلمتين بخلاف القسم الاول فان الادغام فيه يمتنع في بعض المواضع
وفي بعضها جائز وفي بعضها اختلاف لمطرد وكما في هذا القسم فاضطراري الا ان يقع التباس فاحتر
ان قيل يرد كلامه على ان يكون الادغام واجبا فيما يكون فيه الحرف الالف العين فلو قال الا ان يكون العين كان
اصوب قلنا انما ترك هذا القيد بناء على ان ادغام الالف غير جائز اصلا كما مر وهو ليس في منزلة الا
حتى يحترز عنه على انه استغنى عن القيد بالمثال قال نحو ود وزن فعل اقول اي يكون العين مدغم به نحو
ان يكون اصله مدد بحركة الاولى بمعنى الزيادة قال بعض الشراح قوله على وزن فعل زايد وقال لو
اجيب بان يقال المقصود ذكر اشعار بانه مصدر لا فعل ماض ولا امر منه لاحتمالهما لكون العين
متحركا ثم قال لو اجيب بانه يقال سكون العين يعلم بالادغام مردود لان الادغام يترك كثيرا
ثم قال فلو قال نحو مد مصدرا لكان على وزن فعل بسكون العين لكان احرى ويجاب بان استعمال اللفظ على
وزن فعل شايع في تفسير الكلمة التي يكون عينها ساكنا وتحمل كون مد مصدرا ابلغ من الحمل وذكر قوله
على وزن فعل للتحقيق والتأكيد او لتنزل الاحتياج الى ان قال مصدرا او بسكون العين اذ العبرة في
الاشياء باللفظ دون الخط وانه لا اعمال الخلاص من الالتباس والاشتباه في التعقيد ولذلك لا

يبالون بالاشتباه في الخط فيه يكون الادغام كثيرا قال والثالث اقول اي القسم الثالث من الاقسام
الثلاثة ان يكون اول المثلين متحركا وثانيهما ساكنا سكونا لازما بدليل قوله فيما بعد هذا اذا كان سكونه
لا لام تا وسكون الوقف ليس بلازم فلا حاجة الى ان يقال بغير الوقف فان الادغام في هذا القسم ممتنع
سواء كان في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني قال
فيغتفر من ونحو ظلت المراد بالورطة الاولى ثقل المكرر الذي دفعه غرض الادغام وبالورطة الثانية اجتماع
الساكنين بالحذف فرارا من المطر ووقوع تحت الميزاب فان قلت كيف جعله ورطة وهو استعد لكان من قوله
ممتنع اولى من ان يكون جوابا عن سؤال مقدر قال نظرا الى اجتماع المتجانسين اقول اي لما كان اجتماع
الحرفين المتماثلين ثقيلا ولم يمكن الادغام حتى توجد الخفة المطلوبة حذفوا احدهما في بعض المواضع
سيما لانه الخفة توجد بالحذف كما توجد بالادغام في نحو ظلت اصله ظللت فانه فيه اجتمع المثلان
ولم يمكن الادغام فان قيل لم لم يمكن تحريكا الثاني حتى لا يكون الحذف ضروريا قلنا لان ما قبل الضمير
المرفوع المتحرك لا يكون الا ساكنا واعلم انهم اختلفوا في المحذوف فذهب بعضهم الى ان المحذوف
اول المثلين لان الحرف كالادغام في التخفيف فكما يدغم الاول ينبغي ان يحذف واختار المص هذا المذهب
حيث قال في اقررن تحذف الراء الاولى وذهب بعضهم الى ان المحذوف هو الثاني لان الثقل انما يحصل
عنده ثم اعلم انه اذا حذف الاول مع حركته بقي الفاء على اصله مفتوحا واذا نقلت حركته الى الفاء بعد سلب حركة
الفاء صار الفاء مكسورا ومن هنا يعلم ان حذف الاول اولى لانه على تقدير حذف الثاني يلزم العلة
الكثيرة فانه بعد حذف الثاني لا يخلو اما ان تحذف حركة العين ليكون ما قبل الضمير ساكنا فيبقى الفاء
على اصله واما ان تنقل الى ما قبلها بعد سلب حركته فيصير الفاء مكسورا هذا ايضا وكون الحذف اولى انما
يكون اذا لم يكن في الآخر واما اذا كان فيه فيقلب الثاني كما في تمطى لان الآخر محل التغيير قال وعليه قراءة
اقول اي على الحذف للتخفيف قراءة من قرأ وقرن لانه مأخوذ من القرار وهو مضاعف من الباب الثاني
وفعله قر يقر فاصل قرن اقررن لانه امر جمع المؤنث من تقر اقرر فيكون جمع المؤنث اقررن فحذف الراء
الاولى نظرا الى اجتماع المتجانسين فنقلت حركتها الى القاف بعد حذفها الياء لانه هو وقعت الاجتماع
الساكنين ثم حذفت المجتلبة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن فان قيل قوله فحذفت الراء الاولى الخ
لم يكن التعليل بعد الحذف قلنا الغرض الاصلي حذف الراء فلا حجر في التعليل بعد حذفها قال وقيل من وقر
يقر وقارا اقول اي قال بعضهم انه قرن من وقر يقر ايضا نحو المثال الواو من المضاعف لانها نحو فيه قال
واذا قرأ وقرن بالكسر اقول اي كالقراءة مضاعف يستعمل من الباب الرابع كما يستعمل من الباب الثاني ويكون

قرة بفتح القاف لان الامر من تقر يقر اقرر وجمع المؤنث اقررن قال اذا كان عارضا اقول العارض هو
الذي يكون للوقف وبواسطة شيء لا يكون بجزء من الكلمة فانه غير مانع وجوب الادغام قال لا يجوز الادغام
اقول هذا لغة بني تميم واستدلوا على جواز الادغام بان سكون الحرف الثاني عارض فلما عارضا جاز
تحريكه فحركوه وضما الادغام قال وعدمه اقول هذا لغة اهل الحجاز واستدلوا بان الشرط منتف
وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط وجاز تخفيفه وحجته قال نحو امدد ومد قوله الاول مثال
عدم الادغام والثاني مثاله وهو في الاصل امدد نقل حركة الدال الاولى الى الميم واستغنى عن الهمزة وحركت
الثانية لاجتماع الساكنين وبالفتح للخفة ونحو يحل ماضيه كثير يختلف في التعدية فان اصل الماضي مدد
بضم الميم والامر منه كما ان اصل عض يعلم الماضي عضضت والامر اعضض وكلما اردت ان تبنى
الامر الى اصله كل العين بعد اعادة الهمزة بالحركة التي في الثاء لانها منتقل له منه ونحو فر بضم السين
اصله اشرر بضم الراء وعز اصله اعزز بكسر الزاء الاولى وعض بفتح الضاد اصله اعضض بفتح الاول
قال ولا يجوز الادغام في امددن اقول اى الادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع
المتحرك كتاء المتكلم والمخاطب ونون المتكلم في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا لان سكون الحرف
الثاني لازم لانه بسبب لازم فيصير السكون كسكون الخاء في خرج نحو امدد وليمدد فانه انما
بسبب الجازم وهو ليس بجزء حتى يكون سكونه لازما وانما قلنا ان سكون امدد بسبب الجازم لان
اصل المدد كامر وفي نحو امددن ولم يمددن فلم يمددن اعتبر اللازم دون العارض لكون اللازم اقوى
ومثال المضاعف من المزيد فيه نحو احب يحب احبابا فهو محب وكذلك يحيا احب بالفتح والكسر و
احب وخفف يخفف تخفيفا فهو مخفف وذلك مخفف وحاج يحاج محاجة فهو محاج وكذلك حاج
وحاج بالكسر والفتح ونحو تعزز وتماد واعتد وانفق واستقر وكمم احمر واحمار واقشعر مثل
المضاعف قال ويجوز الادغام اذا وقع قلت اقول يعنى الجواز اعم من الوجوب والا لا ينتقض ببعض الامثلة
واما قلب تاء الافتعال مع هذه الحروف التي هي اربعة عشر حرفا لانه بينها وبين ما قلبت اليه ما عدا في
الصفات ومقاربة في المخارج فيعل بين المتقارب لما تفاوتت صفتهما قال شاذ اقول يعنى قلب الياء تاء
في تخذ اذا كان من الاخذ شاذ لانه قلب الياء المقلوبة الى التاء واما اذا كان من تخذ من الباب الرابع
بمعنى الاخذ فلا شذوذ فيه قال نحو اتجر اقول اصله ائتجر على البيان فادغمت التاء في التاء وجوبا
قال ونحو اثأر اقول اصله اثتأر لانه من ثأر اى قتل القاتل والادغام فيه واجب على التعاكس ويجي
تفصيله ونحو اثغر من الثغر اى نبت ثغره فيما تقدم من الاسنان قال وحروفها اى اى المهموسة من

الهمس وهو الصوت الخفي وحروفها عند المتقدمين عشرة يجمعها قولهم ستشحثك خصفه معناه سيلح
عليك من المرأة اذا الشحث الحاح في المسئلة وخصفه اسم امرأة فقلبت التاء ثاء فصار مثالا
وعندهما عدا من العشرة مجهورة وهي تسعة عشر حرفا يجمعها قولهم ظل قو ربض اذ غزا
جند مطيع والقو المكان الخالي والربض الحظيرة والماوي وصاحب المفتاح ادخل في المجهورية
التاء والكاف والمهموسة سبعة احرف من المجهورة وهي الذال والزاء والظاء والضاد و
العين والغين واللام قال فيجوز لك الادغام اقول اى اذا كانت التاء والثاء من المهموسة
مع تقارب مخرجها فربما اظهر وثقل الجمع بين التاء والثاء في التلفظ واتحادهما في الصورة يكون
لك الادغام بجعل التاء ثاء وبالعكس بخلاف قرب السين والتاء في استمع ويجوز الجمع بين
التاء والسين وعدم الاتحاد في الصورة قال الجاربردي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام
بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز
قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح ثم قال وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان
لاختلافهما ثم قال واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان اذا عرفت هذا
فاعلم ان المص تبع الزمخشري اذ لم يذكر البيان فان قيل اذا كان قلب الثاء الى التاء افصح من العكس
فالاولى ان يقول فيجوز لك الادغام بجعل الثاء تاء والتاء ثاء قلنا نعم الا انه قدم قلب التاء نظرا
الى انه مثال ظاهر لما عز بصدده قال نحو اداان اقول اصله ادتان من دان من الباب الثاني اى
اخذ الدين واصل دان دين قال ولا يجوز فيه غيره اى ادغام الدال في الدال في التصريح كلامه هذا
انه لا يجوز فيه غير الادغام والمراد بالتخصيص تعيين طريق الادغام الا لاحتراز عن ادغام الدال في التاء
بعد قلب الدال تاء فلا يكون التعليل اى قوله لانه اذا جعلت للتقييد اى لادغام الدال في الدال بل
المطلق وجود الادغام وعدم جواز البيان فان قيل يفهم مما ذكرتم جواز ادغام الدال في التاء
بقلب الدال تاء فلم لم يتبع قلنا لانه يلزم الالتباس فلا يعلم انه من الدين او من التين بمعنى الزيتي
هكذا قيل قال لانه اذا جعلت اقول المتقاربان وجب الادغام في اداان ولم يجز البيان لانه اذا
التاء دالا يلزم حرفان من جنس واحد فيدغم الاول في الثاني هذا حاصل كلامه قال لبعد
قوله اذا جعلت التاء دالا يدل على معنيين احدهما ان التاء والدال لم يبقيا على حالهما والاخر
قلب احدهما الى الاخر فقوله لبعد علة الاول وقوله لقرب الدال من التاء في المخرج علة الثاني فان
قيل الظاهر ان يقول لقرب التاء من الدال لان الدال اصل والتاء فرع فاعتبار القرب

فی الفرع اولی کما لا یخفی قلنا نعم لکن لما کان مخرج التاء مبدأ المخرج النوعی الذی للتاء والطاء و
الدال المجعله اصلا قال وعواذکر اقول اصله اذتکر من ذکر من الباب الاول قال لان
الذال من المجهورة اقول ای لان الذال من حروف المجهورة والتاء من المهموسة فبینهما بعد
فی الصفة فجعل التاء دالا کما فی ازدان للعلة المذکورة فان قیل لم لم یجعل التاء ذالا من اول
الامر قلنا لعدم قرب مخرجها قال ونحو ازان اقول اصله ازتان من زان واصل ازان
زین وهو من الزین ویجوز فیه ازدان بالبیان ولا یجوز ادان بقلب الزاء دالا لان الزاء اعظم
منه فی الامتداد فان قیل اذا قلبت الزاء دالا تکون دالا فلا یبقی عظمها لان الدال اعظم
لها من الدال الاخر قلنا ان فی الدال المقلوبة من الزاء عظما نظرا الی انها مبدلة من الزاء فالدال
المبدلة منها اعظم نظرا الی الدال الاصلی ای الدال الزاء المقلوبة من الدال المقلوبة من التاء
اصغر من الزاء الاصلیة وهی اعظم من الزاء المقلوبة مع انها ادغمت فیها نحو ازان فالمحذور باق
وسنذکر الدفع قال ونحو استمع اقول اصله استمع من سمع یجوز فیه الادغام بقلب التاء سینا
لتقاربهما مخرجا واتحادهما فی الهمس ولا یجوز بقلب السین الی التاء فلا یقال اتمع لعظم
السین فی الامتداد فان قیل لا یبقی العظم بعد قلبها تاء قلنا یبقی نظرا الی الاصل فان قیل ان
السین المقلوبة من التاء اصغر من السین الاصلیة فیلزم من ادغام الاصلیة فیها المحذور
المذکور قلنا نعم الا انه ادغم علی الشذوذ کما قال ابن الحاجب ان فی استمع یدغم شاذا علی الشاذ
واراد بالاول الادغام وبالثانی قلب الثانی الی الاول وکذا الکلام فی ازان ونحوه ویجوز البیان
نحو استمع ونحوه لاختلافهما فی الذات قال ونحو اشتبه اقول اصله اشتبه من شبه قال
ونحو اصبر اقول اصله اصتبر من صبر من الباب الثانی قال یجوز فیه اصطبر اقول ای یجوز
فیه قلب التاء طاء ولا یجوز ابقاء التاء علی حالها لان الصاد من المستعلیة المطبقة والتاء
من المنخفضة فوجب ان تقلب التاء بحرف یوافق ما قبلها فی الصفة لان النطق بالحرفین المتنا
فیین معسر قال وحروفها اقول الضمیر یرجع الی المستعلیة لا الی المستعلیة المطبقة لان
الثلاثة الاخیرة لیست منها ای الحروف المستعلیة حروف صطضظ خقغ وهی ان یرتفع
عندها الی الحنک الاعلی وهی علی نوعین لان ذلک اما ان تطبق علی مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه
من الحنک ای یصیر الحنک الاعلی کالطبق علی مخرج الحرف من اللسان وهی المطبقة وهی الاربعة
الاولی واما ان لا تطبق وهی المنفتحة وهی الثلاثة الاخیرة فالنسبة بینهما عموم وخصوص

مطلقا

مطلقا ای کل مطبقة مستعلیة وکل مستعلیة لیست بمطبقة قوله من المنخفضة عطف علی
الصاد والمنخفضة هی انه لا یرتفع عندها اللسان الی الحنک الاعلی واعلم ان التسمیة بالمستعلیة
المطبقة لهذه الحروف السبعة مجاز نحو لیل نایم ونهار صایم لان المستعلی والمطبق فی الحقیقة
انما هو اللسان فمعناه یستعلی عندها اللسان وینطبق عندها اللسان والتسمیة بالمنخفضة
للحروف التی هی ما عدا المستعلیة مجاز ایضا قال فجعل التاء طاء اقول هذا الکلام یدل
علی معنیین احدهما انه لم تبق التاء علی حالها والاخر انها قلبت طاء وکان قوله یجوز فیه
حاملا لهما فقوله لتباعد بینهما علة للاول ای لم تبق التاء علی حالها لتباعد بینهما فی صفة
الاستعلاء والانخفاض وقوله وقرب التاء من الطاء فی المخرج علة للثانی ای اختیر الطاء
التاء من الحروف المستعلیة المطبقة لقرب التاء من الطاء فی المخرج قال کما فی ستة اقول ان
التاء فی اصطبر لم تبق علی حالها لتباعد بینها وبین الصاد فی الصفة وقلبت طاء لقربها فی المخرج
کذلک السین الثانیة فی سدس ای ان الدال والسین متباعدان فی صفة الجهر والهمس فلذا لما
لم تبق السین علی حالها وقلبت تاء لقرب السین من التاء فی الهمس ثم تترک الدال ایضا علی حالها
لتباعد بینها وبین التاء فی المهموسیة وقلبت تاء لتقاربهما بینهما فی المخرج وهذا الادغام شاذ لکنه
لازم اما کونه شاذا فلما مر واما اللزوم فلانه لم یستعمل الا کذلک قال ونحو اضرب اقول اصله
اضترب لانه من ضرب قال ونحو اطلب اقول اصله اطتلب لانه من طلب من الباب الاول ولم
تبق التاء علی حالها لتباعد بینها وبین الطاء لان التاء من المهموسة والمنخفضة وقلبت طاء لقربها
فی المخرج وکذا الکلام فی اظتلم قال ونحو اتعد اقول اصله اوتعد لانه من وعد قال لانه لو لم
یجعل تاء لصیر یاء اقول فان قیل لو قلبت الواو لغیر التاء لا یلزم المحذور فلم تعین التاء قلنا
لمناسبة بینهما فی القرب فی المخرج مع انه شایع فی کلامهم مثل تجاه وتراث قال فیلزم کون الفعل مرة
یائیا اقول المحذور لو لم تقلب الواو تاء لتقلب یاء لکسر ما قبلها فیلزم الاختلاف بین الماضی و
المضارع فان قیل ان الاختلاف انما لا یجوز اذا کان اصلیا واما الاختلاف العارضی
فهو جایز بل واقع کثیرا نحو یعد وغزی یغزو ودعی یدعی قلنا الحال علی ما ذکرت لکن لما امکن
لهم عدم الاختلاف العارضی بقلب الواو تاء لم یرضوا بالعارض قال نحو اتسر اقول اصله ایتسر
لانه من یسر علی وزن افتعل وان کان من الیسر هو ضد العسر فهو من یسر علی وزن ضرب وان کان
من المیسر وهو القمار قال ونحو اتکل اقول اصله ائتکل لانه من اکل قال وادغام

شاذ اقول هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انكم قلتم اذا لم تكن الياء لازمة لا تدغم والياء في
اتخذ ليست بلازمة لانها اذا جعلت ثلاثيا تكون همزة مع ان الادغام واقع واجاب المصنف
وادغام اتخذ شاذ واعلم ان قوله هذا عطف على قوله لا تدغم من حيث المعنى فتقدير الكلام
ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام يشذ ادغام اتخذ اذا كان ثلاثيه اخذ قال ويجوز الادغام
اقول هذا الجواز ليس باعم من الوجوب حتى ان الادغام في يقتتل اصله يقتتل ليس بواجب لان
التاء الاولى في حكم المنفصل من الثانية وقيل في شرح المفصل اجتماع التائين في افتعل ليس بلازم لان
عين افتعل قد يكون تاء وقد لا يكون نحو اكتسب فاذن لم يكن اجتماع التائين فيه لازما فيجوز
فيه الادغام والاظهار والاظهار افصح فاذا لم يجب في اقتتل ففي غيره اولى قال اذا وقع بعد تاء الا
اقول اذا ادغموا تاء الافتعال بقلبها الى جنس الحرف لما بعدها عنها في الصفات قال يقتّل اقول
اصله يقتتل من القتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف ثم ادغمت الاولى في الاخرى قال ويبدّل
اقول اصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا لقربها في المخرج ثم ادغم الدال في الدال بعد نقل حركة
الاولى الى الباء ووجد في بعض النسخ يبدّد موضع يبدّل من بدّد اي اسرع قال ويعذّر اقول
اصله يعتذر من العذر قلبت التاء ذالا ثم ادغم الذال في الذال بعد نقل حركة الاولى الى العين
قال ويترّع اقول اصله يترتع قلبت التاء دالا ثم الدال راء ثم ادغم الراء في الراء بعد نقل حركة
الاولى الى النون قال ويسّمع اقول اصله يستمع من السمع قلبت التاء سينا لاتحادهما في صفة الهمس ثم
ادغم السين في السين بعد نقل حركتها الاولى الى الباء قال ويخصّم اقول اصله يختصم من الخصومة قلبت
التاء طاء لقربها في المخرج ثم الطاء صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلاء ثم ادغم الصاد في الصاد
بعد نقل حركة الاولى الى الخاء قال ويفضّل اقول اصله يفتضل من الفضل وهو الزيادة قلبت التاء
طاء ثم الطاء ضادا كما مر قال وينظّر اقول اصله ينتظر من النظر قلبت التاء طاء ثم الطاء ظاء
كما مر قال ويلطّم اقول اصله يلتطم من اللطم وهي الضرب على الوجه بباطن الراحة قلبت التاء طاء
ووجد في بعض النسخ يطّلم موضع يلطّم [?] تطلع عليها مرة اذا لم يقدر على الخروج منه قال لضعف
استدعاء المؤخر اقول هذا من اضافة المصدر الى المفعول والفاعل متروك تقديره لضعف استدعاء
المقدم المؤخر والمراد بالمقدم تاء الافتعال والمؤخر عين الكلمة ووجه الضعف كونها زايدة على
ان القياس قلبها [?] حرفا من جنس الثاني [?] لا يلتبس بماضي التفعيل قال اي لا يجوز الادغام
فيما مضى هذه الامثلة عند بعض الصرفيين لانه عندهم اذا قصد الادغام ينقل حركة التاء الى

قبلها وتحذف المجتلبة لعدم الاحتياج فيصير اختصم مثلا خصّم فلا يعرف انه من الافتعال او من
التفعيل وعند بعضهم يجوز بناء على ان فعلا [?] بلا لبس فعلا آخر نحو احمرّ فانه يكون ماضيا وامرا
واكتفاء من الفرق بالمضارع فيقال قتّل اصله اقتتل نقلت فتحة التاء الاولى الى ما قبلها وحذفت
الهمزة ثم ادغم سيشير المصنف الى هذا المذهب فيما بعد بقوله ويجوز في مستقبله كسر القاف وفتحها
كما في الماضي وصرح الزمخشري هذا المذهب في المفصل ونقل عن البعض كسر القاف اذا الفتح
الاول فلا التباس قال ويجيء كسر القاف قولنا اي ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي
ساكنان فيحرك القاف بالكسر لان الاصل في تحريك الساكن على انه قد يكسر اقول النقل [?]
وحذف المجتلبة ويقول في اختصم مثلا خصّم بكسر القاف ولا التباس قال نظرا الى سكون اصله
اقول اي يجيء عند بعضهم بالمجتلبة نظرا الى سكون اصل الخاء والى ان الحركة العارضة كالمعدوم
فيحتاج الى المجتلبة قال ولا التباس ايضا هذا اي لا اتيان بالمجتلبة اذا كان القاف مكسورا
اما اذا كان مفتوحا فلا يؤتى بها لان الفتحة وان كانت عارضة لكنها حركة احدى حروف
الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة ولذلك جاز خصّما بفتح الخاء مع
كما سيجيء قال ويجوز في مستقبله اقول اي ومن قال في المستقبل يخصّم بنقل الحركة ومن كسر
سواء كان مع المجتلبة اولا قال في المستقبل يخصّم بتحريك الحرف الساكن بالكسر قال ويجيء
خصّما اقول اي يجيء خصّما بفتح الخاء اتباعا للحركة التي هي موجودة بعدها ان اعتبرت حركة الصاد
المدغم فيها فان قيل لما قال ههنا ان اعتبرت حركة الصاد ولم يعتبر في يخصّمون قلنا اشارة الى ان
الاتباع في خصّما ضعيف اذ الحرف المدغم فاصل قال ويجيء اخصّما اقول اي بالمجتلبة وبكسر الخاء
وفتحها بناء على ان الحركة عارضة اعني فتحة الخاء التي للخفة او للاتباع او كسرها لالتقاء الساكنين
واما على تقدير كسرها بنقل حركة التاء فلا يحتاج الى المجتلبة قال نحو اطّهّر اقول بتشديد الطاء
والهاء قلبت التاء طاء لمقاربة بينهما في الصفة ومقاربتهما في المخرج وادغم بعد سلب الحركة
الاولى ثم اجتلبت الهمزة ليمكن الابتداء ونحو اثّاقلتم [?] به وازّمّل مثله لفظا ومعنى
قال اسطاع اقول اصله استطاع حذفت التاء للتخفيف وروى الاخفش عن بعض العرب
استاع يستيع بحذف الطاء استثقالا قال كما مر في ظلت اقول اي يحذفون احدى اللامين كما
يحذفون [?] فيقولون لم ابل بكسر اللام وسكونها في لم ابال تخفيفا واعلم ان الكلمات
المشبهة بعضها ببعض في المضاعف ما تلي عليك فالامر من ينفعل بالفتح يشبه بالماضي المجهول نحو مدّ

ومن يفعل نحو عض حين اختيار لخفته وعليه الحالين متكلم المنصوب وبين ماضي فيما
وافعل التفضيل والصفة المشبهة وكذا بين فاعل الثلاثي وامر المفاعلة ويشبه الامر مفتوح
العين المؤكد بالخفيفة المصدر نحو عضن وانفارق النظري كتابة نحو ويشبه مضارع فاعل
معلوم مجهوله مطلقا نحو يماد وامر بماضيه مدغما مفتوحا نحو ماد وفاعله مفعوله نحو تماد
وكذا في الافتعال والانفعال وغيرها وكذا يشتبه امر الافعلال والافعيلال ماضيهما قال
الباب الثالث في المهموز اقول المهموز في اللغة اسم مفعول من همز كالسائل وفي الاصطلاح ما فيه همزة ووجه
تركه تعريف وجه ترك تعريف المضاعف ووجه تسميته به ظاهر قيل لم قدم المهموز على ابواب المعتل
قلنا لان الهمزة حرف صحيح في نفسها ولا يجري فيها ما يجري في حروف العلة في كثير من الابواب
فناسب ان يقدم على ابواب المعتلات ويؤخر عن المضاعف كما عرفت ولم يذكر المص مزيد المهموز
وانا نذكره قال وهو يجيء اقول واعلم ان الهمزة لا تقع في الاصول اكثر من واحد لثقلها وثقلها فهو
لا يجيء الا على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ويسمى القطعي ايضا لقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها
بذلها ومهموز العين نحو سأل ويسمى النبري ايضا والنبر الرفع بالصوت ووجه التسمية به ارتفاع
الحنك بتلفظه ومهموز اللام نحو قرأ ويسمى الهمز ايضا قال وحكم الهمزة كحكم الحروف الصحيح اقول اعلم ان الهمزة
كساير الحروف في مجيئها متحركة وساكنة وكل واحد منهما يخفف لانها ادخل الحروف في الحلق واخراجها
ثقيل ولذا قال سيبويه انما كالتهوع اي التقيؤ والتخفيف لغة قريش واكثر اهل الحجاز واما التحقيق
فلغة تميم وقيس قياسا على ساير الحروف والفارق ما ذكر والاصل الاول يجعل بين بين لان تخفيف
مع بقائها من وجه ثم الابدال لان اذهابها مع عوض فالاولى ان يذكر المص التخفيف على هذا الترتيب
تخفف الهمزة باحد ثلثة اشياء لكن شرط تخفيفها ان لا يكون مبتداة بها كما يجيء انما قلنا مبتداة بها ولم
نقل ان لا يكون في الاول لان الهمزة الثانية في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء اشراطها
قال ويجعل بين بين ويسمى هذا تسهيلا وتليينا ملفظا وهو قسمان احدهما مشهور وهو ان تجعل الهمزة
بينها وبين الحرف الذي منه حركتها اي تجعل بين مخرج الهمزة وبين مخرج الحرف الذي يكون منه الحركة
الهمزة كما تقول سئل بين الهمزة والياء وثانيهما غير مشهور وهو ان تجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي
منه حركة ما قبلها اي تجعل الهمزة بين نفسها وبين مخرج الحرف الذي يكون منه الحركة ما قبلها كما تقول
سئل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين ومتحركة بحركة ضعيفة عند البصريين
ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا يقع في اول الكلمة قال اذا كانت ساكنة اقول قال

قال الجاربردي وانما تعين الابدال اي القلب في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين
لا المشهور وهو ظاهر ولا غير المشهور لانه لا يجوز حيث لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف
لانه لا يبقى ما يدل عليها قال تقلب بشيء اقول اذا كانت الهمزة ساكنة واريد تخفيفها وطريقه
ان تبدل الهمزة الى حرف هو من جنس حركة ما قبلها وجوبا قال الين بحركة الساكن اقول قوله الين
بحركة اشارة الى الحذف انتفاء المانع وقوله واستدعاء ما قبلها اشارة الى المقتضي وهذا القول كثير
في كلامه ولا تغفل في مثاله ولوم اقول اللئيم دني الاصل شحيح النفس وهو ضد الكريم قال اذا
كانت متحركة ومتحركا ما قبلها اقول انما تعين في هذه الصورة بين بين اذ القلب لا يمكن لعدم سكونه
الهمزة والحذف كذلك لانه لا يبقى ما يدل عليها من الاثار اذ نقل حركتها لا يمكن والثم تفتت قول
اي عند تحرك الهمزة وما قبلها تثبت الهمزة على تخفيفها ببين بين لقوة طبيعتها بسبب الحركة
قال نحو سأل اقول مراده من كون الهمزة متحركة وكون ما قبلها متحركا مطلق الحركة نحو سأل ولؤم
وسئم وجئنه ورؤس وسئل ومر ومستهزئون ومستهزئين قال الا اذا كانت اقول وهذا استثناء
من قوله تثبت قال المرجع منيرة ومن الحقد والحسد والجؤن جمع جؤنة وهي ظرف العطر قال قلنا
فتحة صادقة اقول اي فتحة همزة سأل صادقة قوية بمجاورته مثلها لا تحصل من المقارنة والاجتماع
ما لا تحصل عند الانفراد كقوة الحبل المؤلف من الشعرات قال لا هناك المرتع شاذ اقول هذا
جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال انه قد كلم الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها لا تقلب
منقوض بقول الفرزدق راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع لان اصله
هنأك فهناك قلبت الهمزة الفاء مع كونها وما قبلها مفتوحين واجاب المص بانه شاذ لا اعتداد به
واعلم ان الفرزدق يهجو عمر الفزاري حين ولي على العراق بدل عبد الملك ومسلمة بن عبد
الملك فقوله راحت فعل ماض بمعنى ذهبت الباء في مسلمة للتعدية ومتعلق به وقوله البغال
فاعل راحت اي ركب البغال وانتقل من العراق الى الشام وقوله عشية ظرف راحت اي بعد الظهر
وقوله فارعي امر مخاطبة من الرعي لجماعة المخاطبين وقوله فزارة منادى حذف منه حرف نداء
اسم قبيلة وقوله لا هناك دعاء عليه من هنيت الطعام وقوله المرتع فاعل لا هناك يعني قد ركب
مسلمة البغال وذهب فارعي يا فزارة في المرتع لا هناك المرتع قال ولكن تليين اقول اي لا تحذف
الهمزة اولا بالتليين ابتداء بسلب الحركة اذ التخفيف بالتدريج اولى قال فيه اقول اي فيما اذا
كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها قال الين عريكتها اقول في الجملة قبل التليين بسلب الحركة

فتكون مستعدة بالتليين والتمرخ قال ثم تحذف لاجتماع الساكنين اقول اى بعد التليين
بسلب الحركة تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين احدهما الهمزة والاخر ما قبلها الذي هو ساكن وانما
تعين الحذف لانه لا يمكن بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولا القلب
لعدم ما قبلها حتى تقلب بما يوافقها مع ان حذفها ابلغ في التخفيف وقد يقوم عوارضها ما يدل
عليها وهو الحركة المنتقلة الى الساكن قبلها قال ثم اعطي حركتها الى ما قبلها اقول اي بعد حذف
الهمزة اعطي حركتها لما قبلها وانما لم يحذفوها مع حركتها ابقاء لما يدل عليها من الاثار وصرح
بكلامه العلامة في المفصل تقديم النقل على الحذف بقوله والقيت عليه حركتها وحذفت لكن
الاوجه ما ذكره المصنف قال حرفا صحيحا اقول اى في كلمة الهمزة وانما قيد نا به لانه قد يكون الحرف
الصحيح في غير كلمة الهمزة كما يجي قال او واوا وياء اصليتين اقول في كلمة الهمزة لانه قد يكونان
اصليتين في غير كلمة الهمزة كما يجي ايضا ومثال الواو والياء الاصليتين نحو شي وسو قال
او مزيدتين لمعنى اقول المراد من المعنى الالحاق لان نظرهم لما كان الى جوهر اللفظ كان المعنى
المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المتبادر عند الاطلاق واما ما يتعلق بغير اللفظ كا
في خطيئة للفاعلية والواو في مقروءة للمفعول والياء في افيئس للتصغير فليس بمعنى
عندهم ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون انها زائدة بدون التقييد
بكونها لمعنى مع انها زائدة لمعنى قال نحو مسلة وملكا اقول هذان مثالان لما يكون ما قبل
الهمزة حرفا صحيحا في كلمة واحدة واصل مسلة مسألة ولينت الهمزة بسلب حركتها ثم
حذفت لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها الساكن فان قيل لم يكتف في مثاله بما
يكون ما قبل الهمزة حرفا صحيحا بمثال واحد قلنا ايذانا بان حركة الهمزة وسكون ما قبلها قد
يكونان عارضين كما يكونان اصليين كما في ملك لان اصل ملأك الذي هو اصل ملك مألك
بتقديم الهمزة فقلب قلب مكان وقدمت اللام فصار ملأك ولينت الهمزة ثم حذفت كما في مسلة
فصار ملك واشار المصنف الى هذا بقوله من الالوكة وهي الرسالة فالملك مفعل بمعنى المفعول ولكن
اجمعوا على الاصل وقالوا ملائكة وملائك والتاء لتاكيد الجمع كما في حجارة قال والحمر
اقول هذا مثال لما يكون ما قبل الهمزة حرفا صحيحا في غير كلمة الهمزة قال ويجوز فيه لحمر اقول قال
الزمخشري في المفصل اذا خففت همزة الاحمر على طريقتها فتحركت لام التعريف ابقيت لهم
في الف اللام طريقتان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرق الحركة فقالوا الحمر والحمر قال

وجيل وجوبة اقول هذان مثالان لما يكون ما قبل الهمزة واوا وياء مزيدتين لمعنى في كلمة الهمزة فاعلم ان اصل
جيل جيأل لزيدت الياء للالحاق بجعفر فصار جيألا ثم خفف فصار جيل واصل جوبة جأبة زيدت
الواو للالحاق بجعفرة فصار جوأبة ثم خففت فصار جوبة وجيل اسم للضبع وجوبة اسم موضع او اسم
ماء من مياه العرب في طريق البصرة او اسم سبع قال وابو يوب وابتغي مره اقول هذان مثالان لما
يكون الواو والياء اصليتين في غير كلمة الهمزة فان ياء الضمير كاحد حروف الكلمة اصل الاول ابو ايوب
والثاني ابتغي امره وابو ايوب اسم صحابي من الانصاب وابتغي امره خطبة من الابتغاء قال وهذه كلها
اقول الظاهر انه اشارة الى الامثلة الاربعة ويحتمل ان يكون اشارة الى الواو والياء الاصليتين و مزيدتين
لمعنى وبهذا اولى لشموله نحو شي وسو قال لقوتها اقول اي لقوة حروف العلة بان كانت اصلية كما في شي و
سو وابو يوب وابتغي مره او في حكمها كما في جيل وجوبة قال وطرو الحركة اقول اي عليها لان الحركة منقولة اليها
من الهمزة فتكون عارضة والعارض كالمعدوم عندهم قال واذا كان ما قبلها اقول اعلم ان الالف والواو
والياء تسمى حروف العلة لمشابهتها العليل في التغير او لان العليل انما يتلفظ باللفظ المركب من تلك
الحروف وتسمى ايضا حروف اللين باعتبار سكونها لان فيهن اللين حتى عند التصويت بها وتسمى ايضا
حروف المد باعتبار مجانسة حركة ما قبلها وتسمى ايضا مصوتة وما لا يكون كذلك من الحروف تسمى
صامتة فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس فالالف حرف مد ولين ومصوتة ابدا لانه ساكن دايما
وحركة ما قبلها فتحة ايضا والواو والياء تارة حرف لين كما في قول وبيع مصدرين واخرى حرف مد
ومصوتة كما في يقول ويبيع وتارة ليستا حرف مد ولا لين بل بمنزلة حرف صحيح كما في وعد ويسر فاذا
كان ما قبل الهمزة المتحركة حرف لين مزيدا لغير الالحاق نظرا الى ذلك الحرف فان كان ياء او واوا مدتين
انما يشبه المدة جعلت الهمزة مثل ما قبلها جاذا ثم تدغم لاجتماع المثلين قال كياء التصغير اقول
شابهت ياء التصغير بالمدة لانها في جبيل مثلا في مقابلة الف التكسير في رجال مثلا قال ولم تنقل الحركة
اقول هذا جواب عن اعتراض مقدر تقديره ان يقال لم تعين القلب ولم تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها كما
نقلت فيما كان ما قبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا وياء اصليتين او مزيدتين لمعنى فاجاب بان نقل الحركة
من الهمزة الى ما قبلها يفضي الى تحميل الضعيف وان كانت عارضة والمراد بالضعيف حرف اللين المزيد
لغير الالحاق فتعين القلب لانه لا يمكن حتى يوجب تخفيف الهمزة بالحذف واما وجه عدم امكان التخفيف بين
بين فهو ما ذكره الجاربردي من ان همزة بين بين قريبة من الساكن فيلزم اجتماع الساكنين لان ما قبل
الهمزة ساكن قال فتدغم اقول الفاء انما تفيد التعقيب بانه فرع على القاعدة جزئياتها فتدبر

نحو خطيئة وأمّا جزائية أي إذا كان الامر كذلك فتدغم نحو آءاء فيلزم التكرار لانه فك اولا ثم ادغم
لكان فصل الثاني حاصل الكلام وليس هو كالاول قال نحو خطيئة اقول هذا مثال ما يكون فيه
الياء المدة الزائدة لان اصله خطيئة قال ومقروّة اقول هذا مثال ما يكون فيه الواو المدة الزا
قال وافيئس اقول هذا مثال ما يكون فيه ما يشبه المدة لان اصله أفيئس تصغير افؤس والافؤس
جمع فأس والفأس ما يشق به الحطب قال وهو الياء الضعيفة اقول اي يلزم تحميل الضعيف في الادغام
كما يلزم ذلك في النقل وهو اي الضعيف الياء المفقودة والواو الثانية فالفرق بين النقل والادغام
ان الضعيف في النقل هو الياء الاولى والواو الاولى وفي الادغام هو الياء الثانية والواو الثانية قال
الياء الثانية اصلية اقول اي الياء الثانية والواو الثانية اصلية اي منقلبة عن الهمزة الاصلية فلا تكون ضعيفة
قال كيا جيئل اقول اي كما لا يكون ياء جيئل وواو جوءة ضعيفة بسبب زيادتها للمعنى وهو الالحاق قال
وان كان ما قبلها الفا اقول اي ان كان حرف اللين التي قبل الالف اي الهمزة بين بين قال لان الالف
اي فانها تبين بين بين لان الالف لا يحتمل الحركة حتى تلين الهمزة وتحذف وتنقل حركتها الى ما قبلها ولا يقبل
الادغام حتى تقلب الهمزة الفا وتدغم الالف في الالف وانما يجعل بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن
فان قلت كما لا يجوز الحذف والقلب لا يجوز بين بين لانه يلزم اجتماع الساكنين لسكون الالف وقرب
همزة بين بين من الساكن قلت يجوز ذلك لبناء الالف كأنه ليس قبل الهمزة شيء او اقول ان المد في الالف
قائم مقام الحركة نحو سائل وقائل اقول الاول مثال الهمزة الاصلية والثاني للمبدلة قال واذا
اجتمع الهمزتان اقول يعني ان المذكور فيما سبق اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واما اذا اجتمع الهمزتان
في كلمة وكانتا اولاهما مفتوحة والاخرى ساكنة تقلب الثانية الفا وجوبا لتناسب حركة ما قبلها نحو آخذ
اصله أأخذ وهو اسم التفضيل وآدم اصله أأدم وهو الصفة المشبهة قال الا في ائمة اقول قيل عليه
ان هذا الاستثناء ليس مستقيم لان الحكم السابق قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا واجيب عنه بان الحكم ههنا
هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وابقاء الالف على حالها واعلم ان اصل ائمة أأممة اجتمع الاعلال
والادغام فقدم الاعلال عليه فجعلت همزتها الفا كما في آخذ ثم قصد الى الادغام فخففت حركة الميم
الاولى فادغمت في الثانية فاجتمع ساكنان ولم تحذف الالف هربا من الالتباس بأمة بضم الهمزة
والتشديد وبامة بفتحها والتخفيف ثم جعلت الالف ياء متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين
ولم يحصل ياء النقل واعلم ان المشهور عند البصريين ادغام الميم اولا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت
الهمزة ياء لانكسارها لكن ما ذكر الاصل اولى والائمة جمع امام كالمثل جمع مثال والانية جمع اناء قال

وعند الكوفيين اقول اي عند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد ادغام الميم
في الميم فيحتاج الى قلبها ياء قال وقرئ عندهم ائمة اقول يعني قرئ عند اهل الكوفة ائمة بالهمزتين
والادغام قال اجتماع الساكن فيه حتى جائز اقول حاصله ان بعد قلب الهمزة الثانية الفا في أأمة
وبعد ادغام الميم في الميم لا احتياج الى قلب الالف ياء عند البصريين لان اجتماع الساكنين على حده جائز
قال الالف في امة ليست بمدة اقول المدة هي الالف التي لا تكون منقلبة من شيء او تكون منقلبة عن
واو او ياء وههنا ليست كذلك قال واذا كانت مكسورة اقول اي اذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في
كلمة مكسورة والاخرى ساكنة تقلب الثانية ياء قال نحو ايسار اقول اصله إأسار من الاسر قلبت الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قال او ثراً اقول اصله إأثر من الاثر بمعنى الرواية ومنه الخبر المأثور او من
الاثر بمعنى الاختيار قال واما خذ وكل ومر اقول في الاصل اؤخذ واؤكل واؤمر حذفت الثانية
ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف واجب في الاولين دون الثالث لعدم بلوغه مبلغهما في كثرة الاستعمال
عليه التنزيل خذوا من اموالهم وكلوا من الطيبات وأمر اهلك ولهذا قال صدر المكية في نظم هذه الثلاثة
في سلك واحد فتأمل قال هذا اقول اي قلب الهمزة الثانية الساكنة الفا او واوا او ياء قال واذا
كانتا قال الجاربردي الاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال ويتحقق بذكر لفظ
ابعد جاء ويقرأ ومن تلقاء ولم يرد له ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظا ابل جدها و
وقبلها الاربعة ويتحقق بذكر لفظا واليك بعدها قال يحقق الثانية عند الخليل اقول اي يحقق
يجعلها بين بين قال الجاربردي يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما
عارضا قوّى امر النقل وتخفيفهما لما يلزم الثقل من اجتماعهما وتخصيص احديهما بحكم لكون
الخليل يخفف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها وابو عمرو يخفف الاولى لان الاستثقال لا يحصل
الا باجتماعهما فعلى ايهما وقع جاز فالاولى اولى قال وعند بعض العرب اقول قال ابن الحاجب
لم يثبت ادخال الالف الا في مثل أأنت وشبهه كما وقعت في البيت ايا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آأنت ام ام سالم ولا يجوز اظهار تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات على صورة
الف وانما ادخلوا الالف بين الهمزتين حرصا منهم على اثباتهما وهربا من اجتماعهما كما ادخلوا بين
النونات في اضربنان والبيت لذي الرمة ايا حرف نداء ظبية الوعساء منادى مضاف الوعساء
الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية اسم موضع والنقا بالقصر
الكثيب من الرمل وام سالم اسم حبيبة قال في اول الكلمة اقول اي اذا كانت مبتدأ بها ولم يتصل بها

قال لتوق المتكلم في الابتداء اقول فلا تكون مستثقلة حتى يحتاج الى التخفيف وقيل لا تخفف بالقلب
والحذف لعدم تقدم شيء عليها وجعلها بين بين لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن او لزوم الا
بالساكن فان قيل ما ذكرتم منقوض بخذ وكل ومر فانا قلنا حذفها فيها للاستغناء لا للتخفيف و
قلب الهمزة في اراق هاء نحو هراق لا للتخفيف كما مر قال وكذلك الاه اقول اي كما ان حذف الهمزة في اول
الكلمة في ناس اصلها اناس شاذ كذلك الاه مثل اكما اختاره القاضي وهو فعال بمعنى المفعول لانه مألوه
اي معبود من أله ان عبد او المتحير فيه من أله اذا تحير اذ العقول تحيرت في معرفته فحذفوا الهمزة
حذفا غير قياسي قال ابن يعيش في شرح المفصل فحذفوا الهمزة تخفيفا لكثرة دوره اقول فعلى هذا لا
يكون حذفها غير قياسي لان كثرة الاستعمال يوجب التخفيف فلا يكون دليلا قويا فيما كثر استعماله قال
ثم ادخل الالف واللام اقول اي بعد حذف الهمزة ادخل الالف واللام عوضا عنها ولهذا اجيز نداؤه
نحو يا الله مع ان اجتماع اداتي التعريف غير جائز وقطع فيه همزته مع ان همزة التعريف للوصل وانما التحقق
قطع الهمزة بالنداء اذ هناك يتجرد الحرف للتعويض مضمحلا عنه معنى التعريف حذرا عن اجتماع حرفي التعريف
وفي غير النداء يجري على الاصل لانتفاء ما يلزم اجتماع آلتي التعريف وقال ابن يعيش ثم ادخلت الالف واللام
للتعظيم ودفع الشيوع الذي ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم وما يعبدونه آلهة فصار لفظ الله ولزمت
الالف واللام كالعوض من الهمزة المحذوفة الى آخر كلامه فالمفهوم الصريح منه ان لا يكون الالف واللام
عوضا عن الهمزة بل لزومهما كالعوض وبعد ادخال الالف واللام ادغم لام التعريف في اللام فصار الله و
هذا الوجه احد قولي سيبويه قال وقيل اصله الاله اقول اي قال بعضهم اصله الاله معرفا بدخول
اللام اولا كما اختاره صاحب الكشاف فخففت الثانية وعوض عنها لزوم الالف واللام ونحو الكلام
ههنا استطرادي لان بحثنا في الهمزة المبدوءة بها التي تحذف على غير القياس وفي هذا الاصل ليس كذلك
ولم تحذف بحركتها ايضا حتى يكون على غير القياس قال فنقل حركة الهمزة الى اللام اقول تفصيل الكلام
في هذا المقام انه اما ان لا تحذف الهمزة بالحركة او تحذف بها والاول حذف على القياس والثاني على غير القياس
وان كان الاول فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب الادغام ونقل الحركة في كلمتين
في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم والطالب لا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها والطالب انه
يوجب اجتماع المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل علة لا علة وادغام
المنقول اليه فيما بعد الهمزة والطالب في كل ذلك بخارج عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت كل ذلك من
خواص هذا الاسم تمتازا بها عن نظائره امتيازا مسماه عن سائر الموجودات وحاصل هذا الشق انه

اذا كان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف وغيره على خلاف القياس وان كان الثاني فيستقيم لزوم التعويض
ووجوب الادغام لان المحذوف قياسا في حكم الثابت فيمنع الادغام لعدم اجتماع المثلين ويمنع ايضا
ايضا اللزوم اجتماع العوض والمعوض عنه وحاصل هذا الشق انه اذا كان حذف الهمزة على غير القياس يكون
ما ذكر من لزوم التعويض وغيره على القياس فهذا الاسم لا يخلو عن خلاف القياس ففيه توفيق بين الاسم و
حيث كان الحق تعالى خارجا عن دائرة العقل وطرف القياس يعني كما تحيرت الاوهام في ذاته وصفاته كذلك
كذلك في اللفظ الدال عليه انه اسم مشتق او صفة مشتقة او مشتقة علم او غير علم قال السكاكي يري اقول الحرف
تشبيه لفظ الله بيري في لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها لا في الادغام واراد بهذا ربط بحث يري بما تقدم
قال دون اخواته اقول المراد باخوات يري ما فيه همزة متحركة ما قبلها ساكن سواء كان فعلا او اسما
قال يجب في ترى اي قول … يجب حذف الهمزة في مضارع رأى … لفقدان الشرط الاول
وهو كثرة الاستعمال والتأييد في اللغة البعيدة قال وسيل ويسل … لا يجب الحذف ايضا في مضارع
سأل … لفقدان الشرط الثاني وهو اجتماع حروف العلة مع الهمزة قال ومرى ومرأى اقول
اي لا يجب الحذف في اسم المفعول من رأى وهو مرئي لفقدان الشرط الثالث واعلم انه يفهم من قوله لا يجب جواز
الحذف قال المستقبل يري اقول فان قيل لم ورد امثلة المضارع بتمامها على ما وجدت في النسخ القديمة
قلنا لان في صيغ المستقبل بحث يتعلق بالهمزة كما نذكره بعيد هذا بخلاف الماضي قال لكن حذف الالف
اقول اي ان حكم يرون كحكم يري في لزوم حذف الهمزة وقلب الياء الفا لكن حذف الالف المقلوبة من الياء
في يرون لاجتماع الساكنين … اي قلبت الياء الفا كما في يري ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرون …
كما في يرعون وحركت الياء في يرين اقول اي في الواحدة المخاطبة وفي التثنية … لاجتماع الساكنين والحذف
غير ممكن لا للالتباس بالمذكر كما سيذكر وحركت الياء والحركة عليها غير ثقيلة لطروها فهي كالمعدومة واختير
الفتح لان ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا قال فيلتبس بالواحد اقول اي في اللفظ لان الف التثنية
تحذف بالالف والالف المقلوبة من الياء تحذف بالياء قال واصل ترين ترأيين اقول اي اصل الواحدة
الحاضرة قال اذا ادخلت اقول اي اذا ادخلت انت على ترين نون الثقيلة في حال دخول حرف الشرط
حذفت نون الاعراب لدخول حرف الشرط علامة للجزم وبالحاق النون يجتمع الساكنان ياء التأنيث و
النون المدغمة ولم يمكن حذف احديهما اذ لا يدل شيء على الياء ويلزم ابطال الغرض من زيادة النون فحركت
الياء بالكسر دفعا لاجتماع الساكنين وخص الكسر لطرد حكم نوني التأكيد فانما قبلهما يكون مكسورا
لاجل الياء الضمير في الحاضرة … حذف الياء اي الكسر ليكون دالا على الياء نحو اضربن وفيما لم

الياء فيه كسرت اطرادًا اذ الياء تصير ما قبل النون وتعلم انه لا وجه للتخصيص بالثقيلة بكسر الياء فانها
تكسر عند دخول الخفيفة ايضا حال دخول حرف الشرط نحو اما ترين قال كما في اخشين اقول انما كسرت
ياء الضمير في اخشين اصله اخشى بسكون الياء فلما الحق الثقيلة اجتمع الساكنان فحركت الياء بالكسر للاطراد
قال ويجوز بها الوقف اقول اي يجب دخول هاء الوقف عند الوقف لئلا يلزم الابتداء بالساكن لانه
اسكن اللام والوقف على المتحرك ان لم يكن نحوه اصله ارأى فحذفت همزته كما في يرى ثم حذفت الياء
لاجل السكون اي علامة للوقف ثم استغني عن الهمزة ثم الحق الهاء قال فيجيء بالياء في [illegible] اقول اي اعيدت
اللام المحذوفة في [illegible] اما على مذهب الكوفيين فلانعدام السكون الجزمي باتصال نون التاكيد لان الجزم
من الاعراب ولا يكون في وسط الكلام لان نون التاكيد بمنزلة الداخل واما على مذهب البصريين فلانعدام
السكون الوقفي اذ الوقف لا يكون في الوسط ايضا فيعود ما حذف لاجل السكون او نقول الياء في الناقص
بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة عند لحوق النون دفعا لاجتماع الساكنين فكذا تعيد ما هو
بمنزلة الحركة وهو اللام لانعدام السكون وكون الاخر محلا [illegible] ولم تحذف واو الجمع في [illegible] لعدم
ضم ما قبلها حتى تدل عليها فان قيل لم [illegible] بعد اللام في [illegible] قلنا لان حذف الياء التي هي اللام لالتقاء
الساكنين اذ اصله [illegible] فاسكنت الياء او قلبت الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار [illegible] ثم الحق
نون التاكيد فاجتمع الساكنان ولم تحذف احديهما الواو فلما ذكر واما النون فلما مر في [illegible]
فحركت الواو [illegible] لمناسبة [illegible] عارض فلم تعد اللام للزوم التقاء الساكنين تقديرا وكذا في
قال [illegible] اقول اي حذف واو الجمع فيه لضم ما قبلها فان قيل لم [illegible] بعد اللام فيه ايضا قلنا لانه
لو قلنا [illegible] على وزن انصرن يلزم الواو التقاء الساكنين لان الضمة تستثقل على الواو كما استثقلت
او لان حركتها عارضة فان قيل لا حاجة الى الحذف لان اجتماع الساكنين فيه على حده قلنا نعم لكن لما
كانت الكلمة ثقيلة وطويلة بسبب اتصال النون [illegible] الواو قطعا فلا فائدة في الاعادة ثم الحذف
قال الفاعل [illegible] اقول اصله [illegible] استثقلت الضمة على الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين الياء
والتنوين فان قيل التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا للتاكيد فلما حذفت الحركة حذف التنوين
لان انتفاء المتبوع يستلزم انتفاء التابع فكيف يتصور التقاء الساكنين بعد حذف الحركة قلنا [illegible]
التنوين لما في الظهور والتلفظ او في الوجود والتقاء الساكنين يتصور باعتبار وجوده في نفس الامر
وان لم يتلفظ فافهم فانه نفيس فان قيل لم حذفت الياء دون التنوين قلنا لان [illegible] حذف
الساكن الاول ولان التنوين علامة الانصراف فحذفه اخل قال لان ما قبلها الف [illegible] آخر في

[illegible] لان طريق التخفيف في الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها نقل حركة الهمزة الى ما قبلها بعد التليين وهذا
لا يجري في [illegible] يرى [illegible] الاولى ان الحذف واجب في مضارع هذا الباب لا [illegible]
بمضارع المجرد عند الذهول عن الحركة الا انهم حذفوا الهمزة فيه وجوبا لكثرة استعماله [illegible]
[illegible] ومضارعه يري اصله يرأي وامره ار اصله ارء [illegible] اصله مرءي [illegible]
مصدره اراءة اصله ارآي على وزن اكرام قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارآءا ثم
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت فصار اراء ثم عوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو
المحذوفة في اقامة فصار اراءة ويجوز اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من
فعله بخلاف ذلك فلما حذفت في اقامة ما لم يحذف من فعله التزم التعويض وههنا حذف ما حذف
من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فيجوز اراء وارايه ايضا نظرا الى انها لم تقع طرفا بسبب التاء هذا
على تقدير تقديم حذف الهمزة والتعويض عنها بالتاء وانما قلنا ان الياء [illegible] قلبت همزة لاجل وقوعها طرفا
بعد الف زائدة لان الواو والياء اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة تقلبان الفا لانه [illegible] لا يعتد بها
بالالف [illegible] فصار حرف العلة [illegible] فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او
نزول الالف منزلة الفتحة لزيادتها [illegible] وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلب
بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود المردود [illegible] فحركوا
الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة ولهذا [illegible] شرايط احدها ان تكون الواو والياء طرفا لانها
[illegible] حرف اعراب وهي [illegible] الحركات [illegible] وثانيها ان تكونا بعد
الالف لانها بمنزلة الفتحة والثالث ان تكون الالف زائدة لانها [illegible] الساقط [illegible] الاصلية ان
تكون منقلبة عن عينها فلو اعلت الواو والياء بعدها يلزم اجتماع الاعلالين وذلك نحو راي وثاي من
ثويت [illegible] عينها اعلت [illegible] لامها وكان الاصل ان [illegible] اللام [illegible] العين لكنها [illegible]
في [illegible] والغاية قال المفعول مرأى [illegible] يرى مرأى بفتح الميم وكسر الهمزة [illegible] غير
قياس كما مر [illegible] قال بعض التخفيف واجب في يرى لكثرة الاستعمال فانها غير موجبة للحذف بل
انما يلتزم اليه اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف والقائل [illegible] وضع القياس في حذف الهمزة
حيث قال اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكنا وههنا كذلك الا انه [illegible] لما لم يحذف الهمزة في ماضي
يرى مع ان المضارع فرعه كان الحذف غير قياس قال فلا [illegible] المفعول [illegible] اقول الضمير المستكن
راجع الى الفعل والمفعول منصوب [illegible] عطف عليه والمراد به الفاعل والامر والمضي قال في

بعين الاشياء اقول اى المفعول والموضع والآلة دون الفاعل لان ماقبلها الف والالف لاتقبل الحركة كما
مر قال الى نظايرها اقول اى من المضارع والامر والنهي الغير مستعمل اقول اى لم يتبع استعال في كلامهم
قال المهموز الفاء اقول اى المهموز الفاء يجئ من غير الباب السادس اى من الاول نحو اخذ يأخذ
اخذا فهو آخذ بمعنى گرفتن الاخذ بمعنى التناول ومن الثاني نحو أدب يأدب ايضاً من الأدب والمأدبة بمعنى القرى
اي الدعوة الى الطعام لامن الأدب بمعنى التأديب والتأدب فانه من باب حسن فان قيل لم قدم
باب نصر على باب ضرب مع ان عادتك عكسه قلنا نظراً الى كثرة استعمال المهموز الفاء من الاول او
لكثرة استعمال خصوص المثال ومن الثالث نحو أهب يأهب يقال أهب الرجل اذا استعد ومن
الرابع نحو أرج يأرج اى فاح طيبا ومن الخامس نحو أسل يأسل بمعنى شد قال والمهموز العين اقول
اى المهموز العين يجئ من تلك الابواب من الثالث نحو رأى يرى ومن الرابع نحو يئس ييأس من اليأس
ونحو بئس يبأس بؤسا بمعنى شدة الفقر والحاجة ومنه البائس الفقير المحتاج والبأساء بمعنى شدة الحال
والبأس يكون بمعنى الشدة ومنه عذاب بئيس بمعنى شديد ورجل بئيس للشجاع القوي ومن الباب
الخامس نحو لؤم يلؤم بمعنى الرذالة والخسة قال والمهموز اللام اقول اى المهموز اللام يجئ من جميع الابواب
من الثاني نحو هنأ يهنئ بمعنى انهضام الطعام ومنه قولهم هنيئاً لك ومن الثالث نحو سبأ يسبأ
اى اشترى ومن الرابع نحو صدئ يصدأ بمعنى التدنس صداء الحديد ونحوه قال النبي عليه السلام
ان هذه القلوب تصدأ كما تصدأ الحديد ومن الخامس نحو جرؤ يجرؤ من الجرأة وهي الشجاعة
فان قيل لم قدم الباب الثالث على الرابع لم يدخله في الدعائم يستحق التقديم قلنا نعم لكن قدمه نظراً الى كثرة
عين ماضيه قال ولا يجئ في المضاعف اقول اى لا يجئ في المضاعف الا مهموز الفاء نحو أن يأن اى أنينا
اى فزع يفزع واط يأط اطيطا وهذه الانحصارات استقرائية قال ولا تتبع الهمزة اقول لما جعل المه
المهموز قسما واحدا من الاقسام السبعة ولا يبعد ان المتعلم يتوهم ان المهموز لا يجتمع مع قسم آخر والا
يلزم تداخل الاقسام رفع هذا التوهم بهذا الكلام والا فهذا الحكم وما يتفرع عليه بديهي لا حاجة الى ذكره
قال فاذا اقول الواد بالفارسية دركود كردن وهو من الباب الثاني ويسمى باسم فيما المثال
المهموز العين قال وجاء اقول اى ضرب بالسكين وهو من الثالث ويسمى المثال المهموز اللام قال
آن وجاء اقول اصله آن آون اى فرح باب نصر واصل جاء جيا وباب ضرب ويقال للاول الاجوف المهموز
الفاء وللثاني الاجوف المهموز اللام قال نحو اى ورأى اقول يقال للاول الناقص المهموز الفاء وللثاني
الناقص المهموز العين قال نحو وأى اقول اى وعد وباب ضرب ويقال له اللفيف المفروق المهموز قال نحو

أوى اقول اي التجأ وبابه ضرب قال النبي عليه السلام السلطان ظل الله يأوي اليه كل مظلوم ويقال له اللفيف المقرون
المهموز الفاء ومثال المهموز من الزوايد نحو آنس يونس ايناسا فهو مؤنس آنس لا تؤنس فيها كل ماضيه
وامره بماضي المفاعلة وامرها واخذ يأخذ مؤاخذة وآثر وآزر واستأنف واطمأن بمعنى سكن
وقس عليها مالم نذكره قال وتكتب الهمزة اقول لما ذكر بحث الهمزة باعتبار اللفظ شرع في بحثه باعتبار
الخط ذلك في كل الاحوال اقول سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة او اصلية او منقلبة
نحو اخ وام وابل وسواء كانت همزة قطع او وصل نحو اكرم واضرب وانصر قال لخفة الالف اقول
اى اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة لا يمكن التخفيف في اللفظ كما مر فيخففونها في الخط لئلا تذهب الخفة
بالكلية فيكتبونها على صورة الالف قال للمشاكلة اقول اى ليوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها وتنبيه
على جواز قلبها اليه قال واذا كانت متحركة اقول وما قبلها اما ساكن او متحرك نحو يسأل ويلؤم ويسئم
ونحو سأل ولؤم وسئم واعترض بان هذا الحكم منتقض بجزء وجزئه فان الهمزة فيهما في الوسط و
متحركة مع انها لم تكتب على وفق حركة نفسها بل على وفق حركة ما قبلها واجيب بان هذا الحكم انما يكون
اذا كانت حركة ما قبلها فتحة كما اشار اليه بالمثال لوجها الياء كذلك واشار بعضهم ايراد المتحركة الساكن ما
قبلها الى ان فيها اختلافا فمنهم من جوز فيها ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم
من يجوز في المفتوح فقط بعد النقل نحو يسل قال واذا كانت متحركة اقول اى الهمزة المتحركة في آخر
الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها متحركا لان الحركة الطرفية عارضة فعلم منه ان الهمزة الواقعة في آخر
الكلمة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحركا نحو لم يقرأ تكتب على وفق حركة ما قبلها بطريق الاولوية قال
لا تكتب في صورة شئ اقول بل تحذف من الخط واما المكتوب في خبء وغيره فانما هو علامة للهمزة ليعلم
انها كائنة في اللفظ واما ما كتب على خلاف القياس نحو البطؤ والوطئ فهو من جهل الكاتب قال نحو خبء
ودفء وبرء اقول الخبء السر والدفء ما يحصل من البهايم مثل البانها وما ينتفع به منها والبرء
من برئت من المرض برء بالضم واعلم ان كل اسم ممدود فلا يخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في تأنيثها
ولا تقلبها مثل قرآن في تثنية قرآء بضم القاف وتشديد الراء بمعنى المتنسك العابد والجمع قراؤن و
هو يكون ايضا جمع قارئ او تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير نحو صفراوان او تكون منقلبة
عن واو او ياء فيها يجوز الامران نحو كساءان وكساوان وقد قلبت واوا في المقلوبة من الهاء وقرئ
فالتقى الماوان كما قرئ الماءان والكلمات الملتبس بعضها ببعض في هذا الباب هي ان يشبه خذ وكل
وهو امر الاجوف نحو قل وتشبه من الاتيان امر اللفيف المفروق نحو ق ومثل سل مثل خف و

مضارعه مجهول مضارع المثال لا يجب قلب الهمزة نحو يوكل من الاكل والوكالة وتشبيه ماضي الافتعال في
المفاعلة في مجهول البناء معلوما ومجهولا نحو آمن واوسن وامر وامر معلوما نحو آمن ونحو اخذ
واوخذ وهو من المؤاخذة وماضي الافتعال منه ماضي المثال والصحيح نحو اتخذ من الاخذ و
اتكل بمعنى الوكالة واتبع من التبع قال الباب الرابع في المعتل اقول هو في اللغة اسم فاعل من اعتل والمراد
منه هاهنا ما اعتل فاؤه ولانه لما كان حرف العلة في اوله كان هو المعتل على الاطلاق اولى بالتسمية
واعلم انه قدم ما لا يكون فيه حرف العلة متعددا اعني المثال والاجوف والناقص على ما يكون فيه حرف العلة
متعددا اعني اللفيف لكثرة استعماله وايجازه واولاه الواحد قبل المتعدد وقدم المعتل الفاء منه على
المعتل العين لتقدم الفاء على العين وكون ماضيه كالصحيح قال ويقال للمعتل الفاء مثال اقول انما ترك
تعريفه اكتفاء بمعناه اللغوي واضافة المعتل الى الفاء لفظية كاضافة الحسن الوجه قال وعدم الاعلال
اقول عطف تفسير للصحة ويلزمه كونه مثله في تحمل الحركات والفائدة من التفسير دفع توهم
من يتوهم من قوله في الصحة كونه حرف صحيح والارادة من قوله في التصحيح تحمل الحركات خلاف المتبا
قال ويجيء من خمسة ابواب اقول اي من غير باب نصر بالاستقراء نحو وعد يعد عدة ويسر يسرا ووجل
وجلا ووهب هبة ووجه وجاهة وومق مقة قال فاتبع ليعد في الحذف اقول يعني ان اللغة العا
ضعيفة لخروجها عن القياس في حذف الواو في يجد بالضم ولم يوجد في استعمال الفصحاء فكان
الحذف على طريق الاتباع لا على طريق القياس وهذا في لغة غيرهم من باب ضرب قال ووقع ووقر اقول
من الوقر بمعنى ثقل الاذن فهو متعد لا من الوقود بمعنى القعود في البيت ولا من الوقار بمعنى الحلم
والرزانة لانهما لازمان وقوله وقر بضم الواو يدل على انه متعد لان المجهول لا يجيء من اللازم الا
ونبي وينجي اقول من بنج التمر بمعنى نعجي لكنه لازم ويجيء المجهول ينافيه وانما اورد من الواوي
مثالين تنبيها على كثرته قال لعوق المتكلم اقول يعني ان الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف والحكم
عند الابتداء قوي فلا يحتاج الى الحذف للخاص منه فلم يعل قال غالبا اقول احتراز عن نحو
الابدال فانه قد يكون حرفا صحيحا كما يجيء قال يكون بحرف العلة اقول الباء زائدة في المنصوب
للتاكيد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي الحرف المقلوب به غالبا يكون حرف العلة والمراد
بحرف العلة الالف كما يدل الحصر المستفاد من الاولى لان حرف العلة لا يكون الا ساكنة قال
في الاول والاخر لئلا يلتبس لئلا يقال العد وعدة وفيه لف وقوله حتى لا يلتبس بشيء اي حتى لا يلتبس
والاخر بالمصدر في نفس الحروف وان لم يلتبسا بالحركات قال في العدة اقول اصلها وعد بكسر

الواو مصدر وقد نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع اعلال فعلها فحذفت الواو ثم زيدت التاء
عوضا عنها وقيل اصلها وعدة نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ايضا ثم جعل لزوم التاء عوضا عن
الواو المحذوفة واعلم ان لحذف الواو من المثال شرايط احدها ان يكون مصدرا والثاني ان تكون الواو
مكسورة والثالث ان يعتل فعله ولذا لم يحذف من نحو الوجهة والوجه بالكسر لانهما اسمان للمكان المتوجه
اليه ولا من الوعد والوجد بالفتح لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال لعدم اعلال فعله نحو يواصل وانما
اشترط بهذه الشرايط الثلاثة اما الاول فلانه لو لم يكن مصدرا صار كلمة اجنبيا فلا يحتاج الى طلب
التشاكل واما الثاني فلان الحذف للمشاكلة فلا بد من ان يوجد فيه شيء مما استثقل في الفعل واما
الثالث فليكون الحذف للمشاكلة واعلم ان التاء يجعل عوضا عن حرف العلة تخفيفا اما عن الفاء نحو
عدة واما عن العين نحو فئة من فاء بمعنى رجع اصله فيء بكسر الفاء ونحو ثبة بمعنى وسط الحوض
الذي يثوب اي يجتمع فيه الماء او بمعنى الجماعة من الناس اصله ثوب بضم الثاء واما عن اللام
وهو كثير الوقوع كالاول نحو عزة بمعنى فرقة من الناس اصله عزي بالكسر ومثله اللغة من اللغو
بمعنى الصوت والتكلم اصله لغي او لغو والجمع لغى ولغات ومثلها السنة بفتح السين على قول
من جعل عينها الهاء واصله سنه واما بكسرها فهي بمعنى النعاس في الوسن قال لا للالتباس
اقول اي لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل قال ويجوز في الكلان اقول اصله الوكلان لانه من الوكل
وهو اظهار العجز وتفويض الامر الى الغير والاعتماد عليه قال ويجوز حذفها اقول اي حذف
التاء مطلقا اي سواء كان في حالة الاضافة ام لا قال واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اقول
اصله عدة الامر وصدر البيت الذين اذا بايعتهم خدعوا الشاعر يصف قوما تخلف في الوعد
يعني انهم من الذين اذا وعدوا اخلفوا وكل استشهاد ان التاء التي عوضت عن الواو حذفت قال
لان الاضافة تقوم مقامها اقول حاصل هذا الكلام جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على
جواز حذف التاء مطلقا بانه يقال لان حذف التاء في الشعر في الاضافة ودعواكم مطلقة والحال
انه جائز هاهنا لان الاضافة بسبب تنزلها منزلة المضاف اليه تقوم مقام التاء فلا يتم التقريب ولا
يحصل المقصود قال وكذا الاقامة اقول اصلها اقوام ونقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا
كما في اقام ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها التاء في الاخر والمحذوف الف افعال
لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه وعين الفعل عند الاخفش ولكل منهما وجه تطلع عليه قال ومن
ثمة اقول اي من اجل ان حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما حكم مصدر العدة قال ويجوز اقول

اى يجب لانه لشدة قرب مخرجيهما صارا كانهما من جنس واحد فيشتل نقلاً تامًا فيجب الادغام قال

تحذف الواو اقول ان قيل لم تعين حذفها قلنا لعدم امكان حذف غيرها اما الياء فلانها علامة

المضارعة واما الكسرة فلانها علامة تفرق الابنية ان قيل لم لا تحذف الياء سواء كان عين فعلم

مفتوحا او مضموما او مكسورا قلنا لان الياء خفيفة فى نفسها ووقوعها بين ياء وكسرة لا ثقل

لما بينهما من الجنسية فلم يحتج الى التخفيف وما نقل من نحو ييئس ويبس بحذف الياء وياءس بقلبها

الفا للتخفيف من الشواذ قال بين الكسرة التقديرية اقول لم يحذف بها الياء وبالضمة التقديرية

الواو وبالكسرة التحقيقية كسرة العين واما اذا ازيلت كسرة العين عادت الواو لزوال علة

الحذف نحو لم يوعد ولم يولد قال ومثله ثقيل اقول ان قيل هذه العلة موجودة فى يضاد

او عد بعد حذف الهمزة فلم لم تحذف فيه قلنا لا ثقل فيه لسهولة النطق لانضمام ما قبلها لانه

يحصل به المدة او اقول لم يلزم الالتباس عند الذهول عن الضمة وقيل ان الواو لتقويها بضمة

ما قبلها قويت على الثبات نحو الاحبك ودئل اقول الاول اسم قبيلة او جمع الحبك وهو الطريق و

اسم دويبة يقال له بالتركية تين وقيل اسم رجل قال نظرا الى حرف الحلق اقول ذكر التفتازانى فى هذا

المقام يحذو ثلاثة من وجه احدها انه لم يحذف الواو بعد زوال كسرة العين وثانيها ان كسرة العين

مع حروف الحلق كثيرة فى الكلام نحو يعيد فلم لم تمنع العين وثالثها ان ماضى يسع ويسم بكسر العين

فلم حكم بانه فى الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ مع وقوعه فى قوله تعالى وسع كرسيه السموات وذكر

الجواب بانه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم

خرم قاعدتهم وكذا الكلام فى هذا النوع فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع قال الا فى اصله يا فعد

اقول ان قيل كانت الالف مانعة عن سقوط الواو ولم تكن مانعة عن القلب واو فى نحو يوعد

قلنا لانه على تقدير سقوط الواو يلزم الثقل بالخروج من الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل الا فى الامر

عد اقول هذا من وعد والامر من وجل يجل بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واذا زالت

الكسرة عادت الواو نحو يا زيد ايجل بالواو لفظا والياء خطا لان فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها

بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء وتقول فى الزعا يدا وعديوعدا يما دا فهو موعد

وذاك موعد او عد لا توعد وايسر يوسر ايسارا فهو موسر وذاك موسر ايسر لا توسر نحو

اتعد يتعد واتسر يتسر نحو استوعد يستوعد استيعادا والكل المثبتة بعضها ببعض ان مثل

يجد غايبا حالة النصب يشبه مثل يئس وغاطبا مثل تبع وتكلما مثل ادب ومثل تجلدن مثل

يشن ومثل عِد وضع مثل كل وخف فى المفرد المذكر والجمع المؤنث قال الباب الخامس فى الاجوف

اقول هو فى اللغة اما صفة مشبهة بمعنى المتكون جوفه خاليا واما اسم تفضيل بمعنى المفعول اى

ما جعل جوفه خاليا وفى الاصطلاح ما كان عين فعله حرف علة وجه ترك تعريفه الاكتفاء بوجه تسميته

وكذا وجه الترك فى الناقص واللفيف فان قيل لم قدم على الناقص قلنا لتقدم العين على اللام ولان

بعض الاجوف لا يعتل كما يجيء بخلاف الناقص ولان الاجوف يصير فى المتكلم على ثلثة احرف والناقص

على اربعة احرف والثلثة متقدمة على الاربعة ولم يذكر ايضا المزيد من الاجوف وانا نذكره قال ويقال له

اقول اى يقال لما صدق عليه اسم الاجوف اجوف لخلو وسطه الذى هو بمثابة جوف الحيوان عن

الحرف الصحيح لوقوع حرف العلة فيه ويقال له ايضا المعتل العين والوسط لوقوع حرف العلة فى عين

فعله ووسطه قال على ثلثة احرف فى المتكلم اقول فان قيل ان الحرف الثالث ضمير الفاعل فلا يكون الفعل

على ثلثه احرف بل على حرفين قلنا لما كان شدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل عده الصرفيون من حروفه

فان قيل بهذا الوجه انما يكون مجيء الثلاثى فقد من المزيد كافيت واستقمت قلنا نعم الا انه يسمى به تبعا له

فان قيل لا وجه للتخصيص بالمتكلم فانه يكون فى المخاطب ايضا على ثلثة احرف قلنا لما كان المتكلم متقدما

على غيره كما ذكر فى فصل المضارع خصصه بكونه على ثلثة احرف قال من ثلثة ابواب اقول اى من دعائم

الابواب بحكم الاستقراء فان قيل قد جاء من الباب الخامس نحو طال يطول قلنا لعدم مجيء غير هذه

الكلمة لم يعتبره نحو قال يقول وكان يكون وقد يحذف نونه للتخفيف ولكثرة الاستعمال نحو لم يك قال

نحو باع يبيع اقول ان اصل قال قول وباع بيع قلبت الواو والياء الفا لانهما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما

قلبتا الفا وذلك لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركتهما وحركة

ما قبلهما اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنب بقلبها الفا والثانى ان الواو

والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفى مد فالواو المفتوحة كواو و

الف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حرف العلة مستثقل فقلبت

الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة قال اصلا اقول اى قاعدة لان الاصل والقاعدة والضابطة

والقانون بمعنى وهو الامر الكلى الذى هو مشتمل بالقوة على جميع احكام جزئيات تنفعله بخروج جميع

المسائل منه اى يحصل ويعرف جميع المسائل المتعلقة بالاعلال على وجه التفصيل من ذلك الاصل قال فى غير

الفاء اقول الذى وقع فى الابتداء لان الفاء الذى لم يقع فى الابتداء داخل فى الحكم نحو موسر قال ضرب

الاربعة فى الاربعة اقول توضيح الكلام ان كون ما قبل حرف العلة مفتوحا وحرف العلة اما ان تكون ساكنة

او مفتوحة او مكسورة او مضمومة ويكون ما قبلها مضموما وحرف العلة اما ان تكون ساكنة او
او مضمومة او مفتوحة ويكون ما قبلها مكسورا وحرف العلة اما ان تكون ساكنة او مفتوحة او مضمومة
او مكسورة ويكون ما قبلها ساكنا وحرف العلة اما ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة او ساكنة
قال واستدعائها ما قبلها اقول يعني ما قبل حرف العلة الحركة بعد الحرف لانه قد ذكر في علم الكلام ان
الابتداء بالساكن اذا كان مصوتا اعني حرف مد كما هو الاشارة منا ممتنع بالاتفاق واما الابتداء
بالساكن الصامت اعني غير حرف مد سواء كان حرف علة او لا فقد جوزه بعض ولا شك ان الحركات
ابعاض من المصوتات فكما لا يمكن الابتداء بالمصوت لا يمكن ببعضها ويمكن بالصامت الساكن فيجوز
ان يتقدم الصامت الساكن على الحركة ولا يجوز ان يتقدم الحركة على حرف والا يلزم الابتداء بالساكن
الممتنع اتفاقا قال ونحو ميزان اقول اعلم ان الاعلال الواقع في الحرف على ثلثة اقسام الاول ان يكون
بالقلب والثاني ان يكون بالاسكان بنقل الحركة او بلا اسكان فقط والثالث ان يكون بالحذف
والقسم الاول على ثلثة اقسام اما ان يكون بانقلاب الواو والياء الفا او يكون بانقلابهما همزة او
يكون بانقلاب الياء الى الواو او بالعكس فهذا التقسيم انما هو لمنع الخلو لا لمنع الجمع لجواز ان يجتمع
بعضها ببعض قال الخفة الفتحة اقول اي الخفة من القلب الخفة وهي موجودة فيما تكون حرف العلة
ساكنة ويكون ما قبلها مفتوحا لخفة الفتح والسكون قال وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال
اقول انما جوز ذلك البعض هذا القلب نظرا الى لين حركة الساكن واستدعائها ما قبلها وقصدا الى
زيادة التخفيف قال الجاربردي وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي
اي توبتي وصومي قال التبعا الشيزي اقول انما قلبت الواو في اغزوت ياء للاطراد بيغزي فلا
في كلامه فان قيل لم قلبت في يغزي قلنا لوجود القاعدة وهي ان كل واو اذا وقعت رابعة او
ما فوقها تقلب ياء لان الواو ثقيلة والكلمة الزائدة حروفها على الثلثة ايضا ثقيلة فيجتمع الثقلان
فتقلب واوها ياء الا اذا انضم ما قبلها فان الواو لا تقلب في ذلك ياء لان الواو اذا انضم ما قبلها
يكون كثير الثقل لمناسبة الواو بالضمة نحو يدعو فان قلت الواو في عزوى رابعة وما قبلها
غير مضمومة فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم او اقول لم
تقع الواو رابعة او لان الساكن كالضمة ولان الغرض من التخفيف وهو حاصل بالادغام وكذا
الكلام في نظايره قال نحو كينونة اقول يعني اصله كونونة بفتح الكاف وبالواو لانها مأخوذ من الكون
قال اصله كينونة عند الخليل اقول اي لانه اصل كونونة بالفتح والواو ولان الاصل عند الخليل

كينونة

كينونة فلا يلزم قلب الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الفا كما خففت في ميت قوله قال الجاربردي في
شرحها الهادي لم يلزم ما ههنا التخفيف والتزموا في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث قال
وقيل اصله كونونة اقول قال الجاربردي قال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة او لا فتحة اي اصله كونونة
على وزن سرجونة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لكي لا بدال الواو ياء والضمة فتحة وجه
قال ثم فتح حتى لا يصير الياء واوا اقول لو ابقي على ضم الاول لزم قلب الياء واوا في اليائيات للقاعدة
المقررة فيلتبس بالواوي فهذا هو الوجه لابدال الضمة فتحة والصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة
مصدر غاب يغيب والقيلولة مصدر قال يقيل وهي النوم قبل الظهر قال ثم جعل الواو ياء اقول
اي بعد ابدال الضمة جعلت الواو في الواوي ياء لكثرة اليائيات فهذا هو الوجه لابدال الواو ياء
قال ومن ثم اقول هذا اشارة الى ما تضمنه قوله لكثرتها الا اليه فيكون المعنى ومن اجل قلة الوا
لا يجيء منها غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر ساد يسود والهيعوعة
مصدر هاع يهوع وهي بمعنى القيء قال في الثلثة الاخيرة اقول اي فيما يكون ما قبل حرف العلة متحركا
وحرف العلة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحو بيع وخوف وطويل لم يسكن حرف العلة اقول انه
مذهب ابن الجني تسكين حرف العلة اولا مبادرة الى دفع الثقل عن العليل وسارعة الى التخفيف بما
ما ثقل على الضعيف لقوة الداعي في العقلاء الرحماء الى طلب الخفة على الضعفاء وهو طريق الاطباء في
دفع العلل والامراض فانهم انما يبتدؤن من الاسهل الى الاشق قال ثم تقلب الفا اقول واعلم انه لا بد
لك من معرفة شيء وهو ان الالف لا تكون اصلا في الافعال والاسماء المتمكنة سواء كانت عينا او لاما
وتكون اما زائدة او بدلا فلا ترى الفا وقعت في اصل التركيب فاء او عينا او لاما ولكنك تجدها اذا
وقعت مواقع الاصول منقلبة اما عن ياء واما عن واو نحو باع وقال واذا كانت في موضع العين وجهل
اصلها فالاولى ان تكون عن الواو واذا كانت في موضع اللام فالاولى ان تكون من الياء كذا قالوا وانما
تكون الالف اصلا في الحروف نحو ما ولا وفي الاسم غير المتمكن نحو متى لان هذه الكلمات لا يكون لها
اشتقاق وتصرف فيصح ان يدعى في الفاتها انقلاب عن واو وياء فالالف في باب منقلبة عن
الواو وفي ناب عن الياء يدلك على ذلك ابواب وانياب والف الرحى منقلبة عن الياء لقولهم رحيان
وفي قال وباع عن الواو والياء بشهادة المصدر والمضارع لان الفعل الثلاثي في حروفه كلها متحركة
والالف لا تقبل الحركة ولو جعلت اصلا في الاسم فاما ان يجعل فاء او عينا او لاما والاول لا يمكن والثاني
لاثباتي لان فعل بفتح الفاء وسكون العين اذ الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا والثالث ممكن في طاء

الحال لكنه يؤدي الى ان يجعل الكلمة مبنية غير مستحقة للحركة وذلك قبيح في الاسماء المتمكنة لان اواخرها
يستحق الحركة ولا يجب لها السكون مالـ اذا كن في فعل اقول انما شرط الاعلال ستة كما ذكر في المتن
وانما اشترط كون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل لانه لو لم يكن كذلك تكون الكلمة مستغنية
عن الخفة الحاصلة من الاعلال واما اذا كانت في فعل فيكون محتاجا الى الخفة لثقل الفعل واذا كانت
في اسم على وزنه فعل فيكون محتاجا اليها ايضا لشبهه بالثقيل انما اشترط ان لا يكون حركة حرف العلة
عارضة لانه لو كانت عارضة لا تكون الكلمة محتاجة الى الخفة لان العارض كالمعدوم وانما اشترط
ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون لانه لو كانت فتحة ما قبلها في حكم السكون لا تكون قوية للا ستدعا
وانما اشترط ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وتحرك لانه لو كانت كذلك لا يبقى فيها سبب الاعلال
ما يدل على اضطراب معناه وانما اشترط ان لا يجتمع في الكلمة الاعلالان لانه لو اجتمعا يلزم
انهدام بناء الكلمة وانما اشترط ان لا يلزم في مضارع الفعل الماضي ضم حرف العلة على تقدير الاعلال
لانه مرفوض في كلامهم وانما اشترط عدم ترك الدلالة على الاصل لانه يفوت الغرض على تقدير الاعلال
اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله اذا كانت حركتهن غير عارضة ظرف لقوله اذا كن في فعل او في اسم على
وزن فعل وقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون جملة حالية معطوفة على قوله اذا كن حركتهن
غير عارضة لان الحال في معنى الظرف فيكون تقدير الكلام اذا كن في فعل وقت كون حركتهن غير عارضة
حال انه لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون وحال ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وحال
ان لا يجتمع الاعلالان وحال ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه وحال ان لا يترك الدلالة
على الاصل فان قيل لم قدم الشرط الاول على الثاني والثاني على الثالث وهكذا قلنا اما الاول
فلانه متعلق بنفس الكلمة لنفسها لا بالنظر الى معناها واما الرابع فلانه مشترك بما قبله من الكون
متعلقا بقابلية المحل ولكان الاعلال بخلاف الثلثة الباقية فانها متعلقة بترتيب الفساد
او ترتب فوت المصلحة واما الخامس فلانه متعلق على تقدير الاعلال بفساد الكلمة في نفسها
لا في غيرها واما السادس فلان دفع الضرر متقدم على جلب المنفع قال نحو قال اصله قول ودار
اصله دور اقول انما اعلا لاجل الحركة للخفة ثم قلبت الواو فيهما الفا قال ويعل مثل دبا س
اقول فان قيل الاحسن تاخير قوله ويعل الى قوله المتابعة عما لا يعل حرف العلة لئلا يدخل
الفصل بين ما اعل لوجود الشرائط وبين ما لا يعل لفقدان شرط شرط قلنا نعم لكن المصنف
قدمها اهتماما بدفع الاعتراض المقدر ونظرا الى انه مناسب بما قبله من وجود الاعلال قال

ومثل قيام تبعا الفعل او لمجرد ان القيام انما اعل للاطراد بفعله في الاعلال كما مر في صدد الكتاب مثل لـ
ولا يعل مثل الحوكة اقول هذا عطف على قوله ومن ثم يعل واعلم ان الحوكة جمع الحائك من الحياكة والخونة
جمع الخائن وحيدى هو الحمار الذي يميل عن ظله للنشاط وصوري اسم ماء بقرب المدينة او اسم امرأة
بعلامة التأنيث اقول سمي المثال الثاني لانه ولين والالف في الاخيرين قال حتى يدل على الاصل اقول
يعني لم يعل حرف العلة في هذه الاشياء لم يعلم انها واوي واما يائي قال في حكم عين اعتور اقول اي لم يعل
عور مع وجود المقتضي لان ما قبل الواو في حكم عين اعتور في السكون لكونه معناهما واحدا فان قيل لم
لم يعل اعتور بنقل حركة الواو وقلبها الفا والاستغناء عن الهمزة او بعدم الاستغنا قلنا لانه على الاول
يلتبس بمضاعف باب المفاعلة نحو ماد وعلى الثاني بماضي باب الانفعال في الصورة كما اجاب فان قيل
انكم قلتم ان عور انما لم يعل لان عينه في حكم عين اعتور فيلزم من هذا حمل الثلاثي على المزيد واتباعهما
قلنا لا ضير فيه لان الاصل في الالوان والعيوب ان يكون من باب افعل وافعال بشهادة اختصاصها
بها والبواقي محذوفات منها حتى قيل ان عور منقوص من اعور وحول من احول فعل فعل كان منها
وليس منها فهو تابع لها فهذا عكس ما يرد عليه صاحب الكتاب في المفصل ومنهم من يلحق الآخر
فقال عار يعار قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا فان قلت تساءلنا بابن احمر من رآه والباقي
بابه بمعنى عن والها المنصوب راجع الى ابن احمر والهمزة في اعارت للاستفهام والالف في تعارا مبدلة من
نون التاكيد الخفيفة للوقف اذ اصله تعارن فالمعنى اسال من راى ابن احمر عن حاله اعارت عينه عورا
او لم تصر والاستشهاد قلب العين الفا فيهما ولم تعارن ولم ينظر الى اصالته افعل وافعال في هذا الحكم
الف تجاور ولد اي انما لم يعل اجتور لان تاءه في حكم الف تجاور ويكون معناهما واحدا فان قيل لم
يعل تجاور مع ان الحرف الساكن ليس بحاجز حصين قلنا دفعا للالتباس لانه لو اعل لاجتمع الساكنان
ثم يحذف احدهما فيلتبس بمضارع الثلاثي في الصورة نحو قال او بمضارع مجهول باب الافعال في الصورة
عيحيا قال بخلاف الجولان اقول وهو مصدر في اصل الوضع كثر ولكن يستعمل صفة مشبهة كما يستعمل
المصدر بمعنى اسم الفاعل قال حتى يدل حركته على اضطراب معناه اقول ان في الحيوان لم يوجد فيه الشرط الا
كما لم يوجد الشرط الاول ولم يذكره لان مراد المصنف بعدم الاعلال لانتفاء شرط من الشرائط قال
حمل عليه اقول لان المصنف حمل عدم اعلال الموتان على الحيوان ولم يعلل بانتفاء الشرط الاول اشارة
الى فائدة وهي ان الاعلال كما يكون بالتبعية كما في دياس يكون عدم الاعلال ايضا بالتبعية قال
حتى لا يجتمع فيه اعلالان اقول لان اصل طوي طوي بفتح اليا فاصل تقلب الياء الفا فان اعل يقلب الواو

ايضا لجتمع الاعلالان فان قيل اذا كان الاصل طوى بفتح الياء فلم اعل اللام دون العين قلنا لان آخر
الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه قال في التوجيه هو القصاص فلم يعل واوه بالقلب لفا مع ان العلة
موجودة فيه لانه لو قلبت لم يعلم انه واوي او يائي قال ويجئ جنس اقول اي بعد حذف حركة حرف العلة
قال غيبة ونومة اقول هما مبالغة اسم الفاعل فالغيبة الذي يكثر غيبة الناس والنومة كثير النوم
وكذا اللومة كثير اللوم كذا في بعض شروح المفصل قال مثل دول اقول الدول جمع دولة قال ثم
تحذف اقول ثم يضم ما قبل الواو وليجئ قال لضعف حرف العلة اقول لانها متولدة من الحركات
قال ولكن يجعل في يخوف الفا اقول اي هذه الثلثة مشتركة في نقل حركة حروف العلة الا ان حرف
العلة تجعل الفا في يخوف لفتحة ما قبلها قال وليس عريكة الساكن العارض اقول اي ما ضعف الساكن
بالعارض لان الغرض من الاعلال الخفة فاذا كان سكون حرف العلة عارضا تكون في حكم المتحرك
فتكون محتاجا الى الخفة واما اذا كانت حروف العلة ساكنة بالسكون الاصلي فتكون غير محتاجة الى الخفة
لخفة الفتحة والسكون ولذا لم يجعل الواو الفا في الخوف قال حتى لا يلتبس بالافعال اقول اعترض عليه
بان الافعال جمع فعل واقل الجمع ثلثة عندهم فيلزم الالتباس بثلثة افعال واجيب بانه انما قال بالافعال
لذكر لفظ نحو في قوله لا يعل نحو اعين وادور فيكون ايرادا لجمع باعتبار اشتمال قوله على اعين وادور ونحوهما
مثل اقوس واثوب ونقول ان اعين جمع تكسير لعين وادور لدور فاذا قوبل بالافعال وهو جمع ايضا
يراد الآحاد على ما تمهد من القاعدة ان مقابلة الجمع بالجمع تقتضي انقسام الآحاد فيكون تقدير الكلام انه
لا يعل نحو اعين وادور حتى لا يلتبس كل واحد من تلك الآحاد بواحد من الافعال فانك لو نقلت
حركة الياء على العين ثم كسرت لتسلم الياء وقلت اعين يلزم الالتباس بمتكلم مضارع من عون بمعنى
اعانة العين وايضا اذا انقلب حركة الواو على الدال وقلت ادور يلزم الالتباس بمتكلم مضارع
دار قال حتى لا يبطل الالحاق اقول فانه لو اعل جدول لا يكون على مثال جعفر الجدول النهر الصغير
قال حتى لا يلزم الاعلالان في الاعلال اقول ان اصل قوم قوو فلو اعلت الواو الثانية بنقل حركتها
الى الاولى وقلبت الفا يلزم ان تقلب الاولى ايضا الفا لتحرك حركتها للزومها عرضا وصيرورتها المحرك
بالعروض عدم الثبوت كما في واو دعوا القوم وانما قال حتى لا يلزم الاعلالان في الاعلال ولم يقل
حتى يجتمع اعلالان لجواز ان المراد هنا لان الاعلال الثاني اي اعلال الواو الاولى انما لزم من الا
اي من اعلال الواو الثانية بخلاف طوى قال حتى لا يلزم الساكن في آخر المعرب اقول يتضح الكلا
انه لو عل طريقا على ما بنقل الحركة في حالة الرفع يلزم الياء او السكونها وانضمام ما قبلها او تبدل

علال الاول

٢

ضمته كسرة صيانة للياء وان اعل في حالة النصب يلزم قلبها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الآن
وان اعل في حالة الجر يبقى الياء على السكون فيلزم في آخر المعرب حرف ساكن في الاحوال الثلث كلها
بلا ضرورة لان الخفة حاصلة بسكون ما قبلها بخلاف العصا اذ ما قبل حرف العلة فيه متحرك
وبخلاف نحو يخوف اذ لا يلزم من الاعلال محذور قال ونحو مخيط منقوص من مخياط اقول انما لم
يعل مخيط ومقول مع انه لا يجتمع الساكنان بتقدير الاعلال لان المخيط منقوص من المخياط و
المقول منقوص من المقوال فلا يعلان تبعا لهما قال لم يعل الاقامة مع حصول اجتماع الساكنين اقول
لان اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت
عنها تاء في الآخر قال كاعلال اخواتها اقول اي كما يلزم اجتماع الساكنين من اعلال التقويم وغيره يلزم
اجتماعهما من اعلال اقامة فلم اعلت قال تبعا للقام اقول اي نعم يلزم من اعلال اقامة اجتماع الساكنين
ايضا لكن اعلت تبعا للقام قال لم لا يعل التقويم تبعا للقام اقول اي ان الاقامة والتقويم
لمزيد الثلاثي فلم اعل احدهما بتبعية الثلاثي دون الآخر قال ابطل قوله استتباع قام اقول
اي نعم انهما مصدران لمزيد الثلاثي لكن اعل احدهما دون الاخر لانه وقع ما نبي الاعلال في الاخر هذا
وقوله قوله فاعل لابطل والضمير راجع الى القائل وقوله قوم متعلق المقول المقدر والاستتباع مصدر
منعوله متروك فالتقدير ان قول القائل قوم ابطل انطلب قام بتبعية التقويم في الاعلال لقالم
ولا يبطل اقام ان يكون متقويا للقام اقول هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيهه ان يقال لم لا يجوز ان
يكون قام متقويا في استتباع التقويم باقام فاذا اعل مثل قام وتقدير الجواب ان يقال نعم ان اقام
اعل مثل قام لكن اعلاله ليس بالاصالة بل اعل بتبعية قام فلا يكون اعلاله غير اعلال قام فلا يصلح
ان يكون متقويا للقام فهذا معنى قوله لانه ليس مثلا في اصل اي قام ليس مثلا في اصل حتى يكون اعلاله
بالاصالة والاستقلال فيكون متقويا للقام بل اعلاله بالتبعية فلا يكون متقويا للقام قال ولا يعل ما
اقوله اول على وزن ما افعله وهو فعل التعجب قال واغيلت المرأة اقول اي سقت الغيل بفتح الغين
اسم لبن المرأة الحاملة اي ارضعت المرأة ولدها لبن الحامل فهي مغيلة ومغيلة قال كما استحوذ
اقول في الصحاح استحوذ عليه الشيطان اي غلب قال ولا يعتبر الاشتراك الضمني اقول اي لا يعتبر
الاشتراك الحاصل بغير القصد فان الاشتراك في نحو قيل وبيع الاعلال بل يعتبر قصد الاشتراك
قال بين المعلوم والمجهول اقول اصله بيع في المعلوم بيع بفتح الياء وقلب الياء الفا
ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم كسر الباء للدلالة على الياء المحذوفة وقد صار بعن واصله

ن

في المجهول يبيع بضم الياء وكسر الباء نقلت كسرة الياء الى الباء وحذفت الياء فصار يبين قال او غير
الواضع اقول اي من نسيانه وغفلته عن الاول بان وضع اولا لهذا ثم وضع لذلك غافلا عن الوضع
الاول هذا على تقدير ان يكون الواضع غير الله واما على تقدير كونه واضعا فسبيل الاشتراك
الابتلاء قال ولا يفرق بين فعلى وفعلى اقول اي بعد الاعلال اكتفاء بالفرق التقديري
وهذا لما جاء الطويل من باب يطلق علم ان اصله طول لان الفعل يجيء من الباب الخامس
غالبا لان مجيئه من اللازم اكثر كما ذكرنا في بحثه قال لعين يعلم من يخاف ويبيع اقول اي
يعلم من يخاف ان اصله خوف حرفين لانه اذا كان مفتوح العين فلا يخلو اما ان يكون من
الباب الثالث او الرابع ولا يجوز ان يكون من الثالث لان باب فعل يفعل لا يجيء بغير حرف
الحلق في العين او اللام فثبت انه من الرابع وتعلم من يبيع ان اصله بيعن بيعن لانه
اذا كان مكسور العين فلا يخلو اما ان يكون من الباب الثاني او السادس ولا يجيء الاجوف
من السادس فثبت انه من الثاني قال اصله اقول اقول هذا على تقدير ان يؤخذ الامر قبل
اعلال المضارع لكن يجوز اخذه بعد الاعلال بان تحذف حرف المضارعة من تقول وتقول
قال بالداخليين اقول فان قيل الاولى ان يقال بمنزلة الداخليين فلم قال بالداخليين قلنا
للمبالغة في كونها بمنزلة الداخلين قال وهو بمنزلة الداخل اقول اي نون التاكيد بمنزلة الداخل
لانه يحقق معنى الفعل ويؤكده قال لان التاء ليست من نفس الكلمة اقول اي لان الحركة والمتحرك كليهما عارضا
في دعاً فكانت التاء في حكم الساكن تقديرا وفي قولا وقولن وان كانت الحركة عارضة لكن المتحرك من نفس
الكلمة فلا تكون اللام في حكم الساكن قال كساو كسا اصله كساو قوله اي قلبت الواو الثاني قافا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما جعل الواو في كساء اصله كساو من الكسوة قال ثم جعل همزة اقول اي بعد قلب
واو كساو الفا جعلت الالف الثانية همزة لان ذكرهما او حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يبطل المد والمقصود
فتعين قلب الثانية قال فصار همزة اقول ومن العجايب انهم في المفرد لم يعتبروا الاصل وجعلوا الهمزة
فيه منقلبة عن الالف وفي فعلايا اعتبروا الاصل وجعلوه من قبيل اوايل اصله قوله ولنا نقطة همزة قال
فهو فاحش ولذا يسمى بها نقطة الحاقة وحكي ابا علي الفارسي دخل على واحد من المشهورين بمعرفة
العلوم العربية من زائرا له فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا
خط من قال الرجل خطي فنظر الى صاحبه وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج في الساعة
قال ويجيء في البعض بالحذف اقول اي يجيء اسم الفاعل في بعض الاجوف بحذف العين على لفظ العبارة

قوله نحو هاع

نحو هاع قوله اصله انه من الهوع وهو التقيؤ قال ولاع اقول انه من اللوع وهو الالم والمصيبة واحراق العشق القلب
قال ويجيء بالقلب قوله اي يجيء اسم الفاعل من الاجوف بالقلب المكاني وهو نقل الحرف عارية عن عوارضها
من الحركة والسكون مكان حرف آخر وكل واحد منها معروض لعارض الآخر هكذا عرفه الصرفيون شاك
اصله شائك اقول اصل شائك شاوك من الشوكة وهي تمام السلاح والشائك ذو السلاح فلما قلب صار
شاكو فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار شاكي ثم اسكنت الياء في حالة الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة
عليها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار شاك مثل قاض تقول جاءني شاك ورأيت شاكيا ومررت
بشاك واما من قال شائك في الاحوال الثلث كلها فقد حذف العين للتخفيف وبعضهم قلب الواو في شاو
الفاعل على مقتضى القياس فاذا عرفت ما ذكر ففيه ثلث لغات اوجه فان قيل ما ذكرتم من الاصل يأتي في قوله
اصل شائك قلنا معنى كلامه انهم لو لم يقلبوا شاوك كان حقه ان يقال شائك قال اصله واحد قوله
نقل الواو الى موضع اللام ولم يكن الابتداء بالالف فتقدم الحاء عليه فصار حادو وقلبت الواو ياء فصار
حادي فاعل اعلال غاز كذا قالوا ولكن لا يصدق عليه تعريف القلب المكاني المذكور آنفا فتامل قال
ويجوز القلب في كلامهم اقول اي القلب المكاني ليس بمستبعد لانه واقع في كلامهم قال اصله قوس وقوله
اي اصل القسي بكسر القاف والسين قووس وهو جمع قوس فتقدم السين الى موضع الواو الاولى لكراهة
اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو مثل عصوو وهو جمع عصا وقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها في
الآخر بعد الضمة اذ لا عبرة بالواو الساكنة او تنزيل الواو الاولى بمنزلة الضمة فقلبوا الواو الثانية ياء
على حد قلبها في ادل فصار قسوي فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو الاولى ياء
ايضا فادغمت فيها ثم كسرت السين لصيانة الياء ثم كسر القاف للاتباع ونقل النقل من الضمة الى الكسرة
فحصل قسي قال ومنه اينق اقول اي من القلب المكاني اينق اصله انوق جمع قلة ناقة ثم قدم الواو على
النون فصار اونق فصار اونق ثم جعل الواو ياء على غير القياس لمجرد التخفيف ثم حذفت الواو
الزايدة قال لصيغة المدة فان قيل في الجمع الزايد ليس الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كما يأتي من غائج
وجه التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من
ذلك انما يكون اذا كان اول الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة قال
وقال سيبويه في جوابها قول الحاجب سعد الله نفيه هذا الجواب المذكور في المتن بان يقال لا نسلم ان الواو
علامة لجمعي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم فنظيره تعلى
ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو قال ثم كسر الباء حتى تسلم الياء اقول اي كسر الباء لتسلم الياء

من قبلها واو الضم ما قبلها وانما فرّوا من قلب الياء واوا لانه يلزم على تقدير القلب التباس بناء اليائي بالواوي
وهكذا قيل وفيه نظر لانه منتوض بنحو وعد وموسر فانه لا يلتبس احدهما بالآخر مع اتحادهما واوي وكذلك
يائي قال فاعطى الكسرة لما قبلها اذ لم تبدل على الياء المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوية قال كما في بعن لتحول
لعل لفظ متروقع من طغيان القلم فالعبارة كما في بعن اي كما اعطيت الكسرة لما قبل الياء في بعن لان اصله
بيعن قلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذفت الالف لدفع التقائهما ثم كسرت الباء لتدل على الياء
المحذوفة ولئلا يلتبس بالواوي قال الموضح مثالا اقول فانه قيل المراد بذكر اسم الآلة قلنا لانه يجيء على
متوال ومتسل وقد ذكرها في كتب التقويم قال كلكن اشد اقول بضم الهمزة وسكون العين جمع اسلم
قال نحو قوله تعالى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قوله لم يكن الفلك جمعا قيل جري بالافراد والتذكير على الا
او جبت لان الفلك بمعنى السفينة وكقولهم ناقة هجان اي بيضاء ونوق هجان اي بيض فالكسرة في الاول
كالكسرة في كتاب وفي الثاني كالكسرة في رجال قال وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة مع الواو اقول على انه قيل
حمل الياء الاخف على الواو الاثقل قال اعطي كسرة الواو لما قبلها اقول اي بعد سلب حركة ما قبلها اعطي الكسرة
لما قبلها وانما لم يذكره لان اعطاء الحركة لما قبلها مستلزم لزوال الكسرة ما قبلها اقول وسكونها وانما لم يذكره
اكتفاء بما علم التزاما من قوله اعطي كسرة الواو لما قبلها اذا عرفت هذا فاعلم ان هذه اللغة افصح اللغات
اذ لا ثقل في هذه اللغة لان فيه حمل الواو الثقيلة على الياء الخفيفة فصار قيل واما قوله قيلا فهو
مصدر مضاف قال وفي لغة تشم اقول الاشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم من غير التلفظ به ولا
يدركه الا البصير وهو فصيح غير افصح لمقارنة ضمة ما قبل الياء مع الياء قال وكذا كبيع واختير و
انقيد وقيل وبعض اقول لغاته في بيع يجوز اسكان الياء لثقل الكسرة عليها ثم قلب الياء واوا الضمة ما قبلها
وسكونها فيكون بوع ويجوز فيه نقل كسرة الياء على ما قبلها بعد حذف حركة ما قبلها فيكون بيع ويجوز
فيه الاشمام ايضا ومثله اختير وانقيد حذو النعل بالنعل واما قلن فاصله قولن بضم القاف
فحكمه مثل حكم قولن الا ان الواو محذوف فيه لالتقاء الساكنين واما بعن فاصله بيعن بضم الباء
فحكمه مثل حكم بيع الا ان الياء محذوفة لاجتماع الساكنين قال ويستوي في مثل قلن وبعن بين المعلوم
والمجهول اقول اي يستوي قلن بين المعلوم والمجهول على اللغة الضعيفة في المجهول اذ تقول في المعلوم قال
قالا قالوا قالت قالتا قلن وفي المجهول قول قولا قولوا قولت قولتا قلن واما في غير اللغة الضعيفة
فلا يلزم التسوية لانك تقول في المجهول قيل قلن بكسر القاف ويستوي بين المعلوم والمجهول على الغير بيع
لانك تقول في المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن وفي المجهول بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن

بضم الباء فالتبس كتابه بالفرق التقديري اقول لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف وفي المجهول
قولن بالضم واصل بعن في المعلوم بيعن بفتح الباء وفي المجهول بيعن بالضم فالضم في قلن عارض
للدلالة وفي المجهول اصلي والكسر في بعن في المعلوم للدلالة وفي المجهول منقول من العين قال واعلم
انه يجيء في هذا القسم من المزيد اربعة ابواب فقط باب الافعال نحو اقام يقيم اقامة مقيم مقام
اقم لا تقم اصله اقوم يقوم اقواما مقوم مقوم اقوم ويجوز اقيم نقلهم لتقم وكذلك اباع وباب
الافتعال نحو اعتاد يعتاد اعتيادا معتاد معتاد اعتد لا تعتد وباب الانفعال
نحو انقاد ينقاد انقيادا منقاد منقاد انقد لا تنقد وباب الاستفعال نحو استفاد يستفيد استفادة
مستفيد مستفاد استفد لا تستفد وقد لا يعل هذا نحو استحوذ كما مر ويعلم في باقي ابواب
المزيد نحو قوّم وتقوّل كما مر وعاودة وتقاول وغير ذلك ولا يجيء من هذا القسم مهموز العين
واما مهموز الفاء فنحو آل يؤل بمعنى رجع ومنه المآل والتأويل وآد يئيد ايدا بمعنى اشتد وقوي
ومنه تأييد الله ومهموز اللام فنحو ساء يسوء سوء بالفتح ومساءة والاسم السوء بالضم ومنه
السيئة مقابل الحسنة اصلها سيوئة ومنه الاساءة ضد الاحسان والمساوي بمعنى المعايب
في جمع مساءة بقلب الهمزة ياء تخفيفا فكان مشاكلا للمعاصي جمع المعصية تقول في الامر سؤ سوءا
وهذا الوزن يكون للتأنيث ايضا واعلم ان الكلمات المشتبه بعضها ببعض في هذا الباب امر
ويشبه امره من يفعل بالضم ماضيه في جمع المؤنث معلوما نحو قلن كما مر ومن يفعل بالكسر معلوما
ومجهولا نحو بعن كما ذكرنا ويشبه ماضي الافعال من جمع المؤنث الى المتكلم ماضي الثلاثي المهموز الفاء
معلوما ومجهولا نحو أجبن واجبن ويشبه جمع مؤنث امر الافعال الماضي للمخاطب من الثلاثي
المهموز الفاء مثل قوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله ويشبه مثل الجب
مثل اجيب الماضي ومثل خاف في الماضي ومثل خافوا اماضيا ومثل خافوا امرا مؤنثا بالخفيفة مثل غان لفظا لا كتابة
ويشبه كلما من على وزن قال اذا دخل عليه همزة ماضي افعاله بجميع ابوابه الخاص ويشبه ماضي
الافتعال والانفعال معلوما امر الثلاثي المفتوح العين نحو ارتاب وارتبن وانقد وانقدن قد
اعلم ان اسم التفضيل من الاجوف نحو الاقوم قيلا وابين سبيلا وفي التعجب ما اجوده عرفه بالضم بمعنى الجود
واطيب عرفه بالفتح بمعنى الرائحة الطيبة وفي صفته هو اسود العين وابيض الوجه بلا اعلال في الكل
بالنقل والقلب للفرق بين الافعال والاسماء او لعلة مما سبق واكثر ما ذكروا من القواعد على الغلبة
8 لا اللزوم قال الباب السادس في الناقص قوله يسمى في اللغة اسم فاعل من نقص اللازم قوله اصطلاحا

ما كان لام فعله حرف علة فقط وجه تقديمه على اللفيف مرّ في المثال ولم يذكر ايضا المزيد من الناقص
وانا نذكره كان كلامه يصير على اربعة احرف فلا يجوز فان قيل يلزم ان يسمى الصحيح بذي الاربعة بهذا المعنى
نحو ضربت قلنا الاطراد ليس بلازم في التسمية واعلم ان هنا اسولة واجوبة قد ذكرناها في الاجوف قاله ونحو
لا يجي اقول اي بحكم الاستقراء لا يجي من الباب السادس وتجيء من سايره نحو قضى يقضي قضاء ونحو دعا
يدعو دعاء ونحو رضي يرضى وذكر نونه لكن قال حذفت الالف او لان الواو ضمير وهو لا يحذف قاله وكذا
رضوا اقول تشبيه رضوا بغزوا في حذف لام الفعل قال يعني حذف الياء اقول اي ثم الفاء ذي رضوا بعد
حذف الياء المقلوبة من الواو اذ الاصل رضيوا لان اصله رضو من رضيت بدليل الرضوان قاله ونحو خذا الياء
في رميتا اقول اي يجب القلب لفظا اذ الاصل رميتا قاله وان لم يجتمع الساكنان اقول اي صورة على تقدير
قلب الياء الفا نحو رمانا فان قيل اذا كانت تاء رمانا في حكم الساكن يلزم اجتماع الساكنين من التاء و
الالف قلنا نعم لكنهم لم يعتبروا سكون التاء مع الف التثنية اذ لو اعتبروه يلزم حذف التاء او الالف
وكلاهما باطل اما التاء فلانها علامة التانيث واما الالف فلانها ضمير الفاعل بخلاف الالف المقلوبة على انه
حركة التاء انما هي لصحة دخول الف التثنية فلا وجه للاعتبار عدمها حتى يلزم حذف الالف قاله
فاسكنت الياء اقول الظاهر مراده اسكان الياء بنقل الحركة لانه لم يتعرض لضم الميم لكن يجوز حمل كلامه
على اسكان الياء لنقل الضمة بتعريفه قوله فيما بعد في اعلال رامون ثم ضم الميم لاستدعاء الواو قاله
وسوى بين الرجال والنساء اقول اي سوى لفظ جمع الرجال والنساء في مثل يغزون اقول اي في
الغيبة من الناقص الواوي لان الواو في النساء اصلية والنون علامة للتانيث اقول اما الواو في جمع
الرجال فليست باصلية بل زايدة علامة للجمع والنون علامة الاعراب قاله ومن ثم لا تسقط نون اما
نون جمع الرجال فتسقط في النصب والجزم لانها ليست علامة قاله واذا دخلت الجازم اقول اي اذا ادخلت
انت الجازم على يرمي تسقط انت الياء علامة للجزم كالحركة في الصحيح لان شان الجازم الاسقاط فلما لم
تجد الجازم الحركة اسقط الحرف ولذا شبهوها باشربة الاطباء فانها تسهل الاخلاط واذا لم تجدها
تنقص من البدن قاله ومن ثم اقول اي ومن اجل ان الياء تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح تسقط
انت الياء حالة الرفع علامة للوقف كما في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري ويوم يدع الداع ويوم
يأت لا تكلم نفس الا باذنه والكبير المتعال ويوم التناد كما انك تسقط الحركة من الصحيح حالة الرفع
للوقف نحو يضرب قاله حذفت الياء علامة للجزم فان قيل ان الجزم انما يستعمل في المعربات والامر
الحاضر مبني على المذهب الاصح فالعبارة الصحيحة ان يقول للوقف او للسكون قلنا نعم لكن هذا للمشاكلة

قوله اذا دخلت الجازم تسقط الياء علامة للجزم واعلم انه يدخل على ارم هاء السكت فيقال ارمه وهذه الهاء
للسكت وتزاد لبيان الحركة زيادة مطردة في نحو قولك غلاميه ولمه والاصل فيم ولم واصلهما فيما ولما اعني ادخلت
حرف الجر على ما الاستفهامية ثم حذفت الالف للفرق بين الخبر والاستخبار وبنيت على الفتح لتدل
على الالف المحذوفة ثم كرهوا ان يقفوا بالسكون لزوال الدليل فالحقوا بالهاء ليقع الوقف عليها بالسكون
وتسلم الفتحة التي هي دليل على المحذوف وتلزم تلك الهاء للفعل الامر اذا كان باقيا على حرف واحد
وتزاد عند الوقف الشين على كاف المؤنث لبيان الحركة نحو اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة
وهي لغة تميم وقد تزاد عنده السين على كاف المؤنث ايضا لذلك نحو اكرمتكس ومررت بكس وتسمى
الكسكسة وسواء كان الوقف على الهاء او الشين او السين يكون ساكنا لان الوقف ضد الابتداء
فكما لا يكون المبدوء به الا متحركا فكذلك الموقوف عليه لا يكون الا بضده وهو السكون والموقوف عليه
لا يخلو من ان يكون اسما او فعلا او حرفا فالاسم اذا كان آخره حرفا صحيحا وكان متصرفا لم يخل
من ان يكون مرفوعا او مجرورا او منصوبا فالوقف على المرفوع على اربعة اوجه بالسكون والاشمام و
الروم والتضعيف فالسكون هو الاصل والاشمام تهيئة العضو للنطق بالفم بلا تصويت
وذلك بان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج فيه النفس فيراها
المخاطب مضمومتين وهو يختص بالعين لانه تحريك عضو من جسدك ولا يكون الاشمام في النصب والجر
لان الفتح من الالف والالف من الحلق والكسر من الياء وهو داخل الفم واما الروم فهو ان تروم
التحريك فتأتي بالحركة خفية فهو صويت ضعيف فيسمعه الاعمى ويراه البصير كما قال الشاعر عن الروم
والاشمام قد سال سايل عن فهمها في اللفظ غير عسير فقد يدرك الروم البصير وغيره
ولا يدرك الاشمام غير بصير واما التضعيف فهو ان تضاعف الحرف الموقوف عليه بان تزيد عليه
حرفا مثله فيلزم الادغام نحو هذا خالد ويشترك في غير الاشمام اي الاسكان والروم والتضعيف
المرفوع والمجرور والمنصوب غير المنون والمنصوب المنون تبدل من تنوينه الفا كما مر في الفرق بين
عمرو وعمر والتضعيف مختص بالعين وفي آخره متحرك حتى لا يلزم اجتماع الساكنين وان تكون الكلمة
لانها لو كانت منتهية يتعلق لها الاشمام والروم لبيان الحركة وان يكون ما قبل الآخر متحركا حتى لا يلزم اجتماع
الساكنين وبعضهم ينقل حركة الحرف الموقوف عليه وكسرة الى الساكن قبله في غير المنصوب فتقول هذا بكر
ومررت ببكر واذا كان آخر الاسم معتلا وما قبله ساكن فهو في الوقف كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان
ياء قد اسقطها التنوين نحو قاض يوقف على ما قبله فتقول بعيد وبعض يقف عليها وان لم يسقطها فيا

يوقف على الآخر وان كان الفا فالواو الاكثر هذا عصا وحبلى فعلامة الفعل الصحيح يوقف عليه كما يوقف
على الاسم والمعتل يوقف عليه في الرفع والنصب باثبات لامه نحو يغزو ويرمي ويخشى والجزم والوقف بالحاق
الهاء نحو لم يغزه واغزه وتغيير الهاء نحو لم يغز واغز وتقول في الاسم غير المتمكن في الوقف انا بالالف وانه
بالهاء وهو بالاسكان وهي بالهاء واكرمتك واكرمتكه وغلامي وغلاميه وغلام وفي قراءة ابي عمرو ربي
اكرمن واهانن والنون الخفيفة التي هي من حروف المعاني تبدل الفا في الوقف في نحو قوله تعالى لنسفعا
قال الاصلية اقول قيل لا حاجة الى هذا القيد واجيب نعم الا ان المص انما ذكره لئلا يتردد السامع
في بادي الامر من اطلاق لفظ الياء قال الجمع النصب اقول انما عبر عن الفتح بالنصب للمشاكلة قال ثم
حذفت اقول لكن الياء لا الواو علامة للرفع قال لاستثقال الواو اقول ههنا ايضا فمحذوف تقديره لا
صيانة الواو لانه لو لم يضم الميم لقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلتبس الرفع بالنصب والجر قال
واذا اضفت التثنية اقول اي اذا اضفت تثنية رام الى نفسك اقول اي الى ياء المتكلم قال راميای حالة
الرفع اقول اصله راميان فلما اضفته الى ياء المتكلم حذفت نون التثنية لما عرفت في موضعه فصار راميای
قال ورامي اقول اي بثلث ياءات اصله راميين فلما اضفته اسقطت النون فصار راميي ثم ادغمت
الياء الثانية التي هي علامة النصب والجر في الياء الثالثة التي هي ياء الاضافة فصار راميّ قال واذا
الجمع اقول اي اذا اضفت جمع رام الى نفسك قلت راميّ بياء في حالتي الرفع والنصب والجر اصله في الرفع
راموني فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون وقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبقت احديهما بالسكون
ادغمت الياء في الياء وكسر الميم لتصح الياء وحالة النصب والجر راميين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت
النون ثم ادغمت الياء في الياء قال واذا اضفت التثنية اقول اي اذا اضفت تثنية مرمي الى ياء المتكلم قلت
مرمياي بتشديد الياء الاولى وتخفيف الثانية حالة الرفع واصله مرميان قال في حالة النصب والجر
مرميي باربع ياءات اقول الياء الاولى هي المقلوبة من واو المفعول والثانية هي لام الفعل والثالثة التي هي
علامة النصب والجر والرابعة هي ياء الاضافة اصله مرميين قال واذا اضفت الجمع اقول اي اذا اضفت
جمع مرمي الى ياء المتكلم قلت مرميي باربع ياءات ايضا الاولى هي المقلوبة من واو المفعول والثانية
هي لام الفعل والثالثة علامة الرفع في حالته والنصب والجر في حالتهما والرابعة ياء الاضافة الا ان
لام الكلمة مكسورة فيه مفتوحة في التثنية قال وحكم غازي يغزو اقول اي حكم الناقص الواوي حكم اليائي
واعلم ان مثال المزيد فيه من هذا القسم اعطى يعطي اعطاء بالهمزة لما عرفت فهو معط وذلك معطى اعط لا تعط قال
مثال الجمع الماضي اعطى اعطيا بقلب الواو ياء لوقوعها رابعة كما مر اعطوا بسكون الواو اعطت اعطتا

اعطين

اعطين والمضارع يعطي يعطيان يعطون كيرمي والفاعل معط معطيان باعادة الياء في التثنية
لسقوط التنوين والمفعول معطى معطيان معطون معطاة ومنه قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة اي
قليلة والامر اعط اعطيا اعطوا اعطي وتجلى يتجلى تجلية فهو متجل وذلك متجلى تجل لا تتجل وداري
يداري مداراة فهو مدار وذلك مدارى دار لا تدار ومن التجنيس ودارهم ما دمت في
دارهم وارضهم ما كنت في ارضهم واقتدى يقتدي اقتداء فهو مقتد وذلك مقتدى اقتد لا تقتد و
انجلى ينجلي انجلاء فهو منجل وذلك منجلى انجل لا تنجل وارعوى يرعوي ارعواء فهو مرعو وذلك مرعوى
ارعو لا ترعو وتلقى يتلقى تلقيا بكسر القاف في جميع مصادر هذا الباب وباب التفاعل اذا كان اللام ياء
لاجل الياء سواء كان الياء اصليا او منقلبا من الواو متلق متلقى تلق لا تتلق وتراضى يتراضى تراضيا
فهو متراض وذلك متراضى تراض لا تتراض ومنه تعالى ابرا اي ابت واستدعى يستدعي استدعاء
مستدع مستدعى استدع لا تستدع اعروري يعروري اعريراء [illegible] اعرور لا تعرور
وهذا القسم لا يجي من مهموز اللام واما من مهموز الفا فنحو اسا ياسو ساوة ومن المهموز العين راي
يري رايا ورؤية وهي فاعل راء اي رائي والكلمات المتشابهة بعضها ببعض في هذا الباب ان الماضي المثنى
يشبه المثنى المذكر الصحيح نحو شكتا وسكتا وتشبيه الجمع المذكر الجمع المؤنث في مثل يغزون كاشترين ويعفون
وتشبيه المفرد الجمع في مثل ترمين وترضين وتشبيه اغزون انصر وارمن اضرب ورادا وامرأ مثلها
قالوا ماضيا وخافوا امرا ورادون امرا مذكرا مؤكدا بالخفيفة غازا فاعلا وخافي امرا من الخوف ومثل
اري من الارادة ومثل اني من الاني بمعنى التعصب ومثل خلا امرا من التخلية مثل اعضوا امرا وكذا اخلوا اعضوا
امرا وماضيا ومثل خلا ماضيا مجهولا مثل رمتا امرا ومثل خلين بالخفيفة جمعا مذكرا او مؤنثا مثل [illegible]
في الرفع والجر لفظا ومثل حيينا امرا من التحيين ومثل عضن امرا ومثل آتي للتفضيل مثل اغزى من المواخذ
واتي من الرعاية ماضيا وامر المتكلم من الاني ومثل الاخطار مثل لا يعفوا ومثل يمارين من المماراة مثل
يلاقين من الملاقاة ومثل تشترين وتشتري من الاشتراء مثل تنهين وتنهين ومثل اشتروا امرا مثل
قال وسمع ان الياء من حروف الابدال اقول الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام قوله مكان حرف
احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف نحو اسم وابن فانه لا يسمى ابدالا الا مجازا وقوله غيره احتراز عن رد
الواو في مثل ابوان واخوان في تثنيتهما لانه فيه جعل حرف مكان حرف نفسه وقوله لا للادغام احتراز عن مثل
اظلم فان فيه جعل حرف مكان تاء الا انه للادغام واعلم ان الابدال من الاحوال المشتركة بين اقسام
الكلمة فمثال الاسم نحو اجوه اصله وجوه ومثال الفعل نحو جاق اصله راق ومثال الحرف نحو الا فعلت اصله هلا

فعلت او ان لا فعلت قال وحروفه اي حروف الابدال فان قيل لم اضاف الضمير قلنا باعتبار المعنى تغير
اضافة الحروف اذ المصدر اسم جنس يتناول الكثير كما يتناول القليل او نقول يكون ان يقال الابدال يجيء
الهمزة فيكون جمع بدل وتكون الاضافة بيانية اي الحروف المبدلات والمراد من حروف الابدال ما يكون
بدلا من غيره لا ان يقع الغير بدلا منه لان العين تبدل منها في نحو آب باب وكذلك الباء تبدل منها في نحو الذعا
وليس كل منها معدودا من حروف الابدال بالاتفاق قال استنجده يوم صال زط اقول معنى الاستنجاد
طلب النصرة يوم ظرفه وصال اي حمل وزط اسم قبيلة يعني ان حروف الابدال عند المص والزمخشري خمسة عشر
وما قيل من ان حروف الابدال عند الزمخشري ثلثة عشر خلاف ما صرح في المفصل حيث قال وحروفه
حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاء فالحروف الزيادة عشرة وهي المذكورة خمسة عشر
وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل يعني انصت سكت ويوم ظرفه وجد
مبتداء مضاف الى طاه وهو علم شخص وزل من الزلل وهو خبر المبتداء والظرف مضاف الى الجملة وعند بعض
احد عشر ثمانية من حروف الزيادة وهو ما عدا السين واللام وثلثة من غيرها وهي الجيم والطاء والدال
اعترض على من عد السين من حروف الابدال كالزمخشري والمص حيث قيل لا يقع السين بدلا من شيء بل
يقع غيره بدلا منه نحو اصبغ وقد عرفت ان حروف الابدال ما يقع بدلا من الغير قيل واو اورد اسمع فقلنا
انه للادغام وهو لا يستلزم الابدالية والا لورد اذكر واظلم ولكن الزمخشري والمص نظرا الى الوقوع في
حيث حكي انه يقال استخذ فلان ارضا اي اتخذ فابدلت السين من احدى التائين وهو احد قولي سيبويه
في استخذ كما يجيء واعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات
وان الشاهد لكون الحرف بدلا عن غيره هو ان تجده اقل وجودا من غيره في امثلة الاشتقاق كالهمزة في
اجوه فانها اقل من الواو لوجودها في وجه وتوجه ووجاه وتوجيه واذا تركت احدهما اكثر كان الحرفان اصلا
وان الشاهد في الزوايد لكون الحرف بدلا عن غيره في الزوايد امور احدها ما ذكرناه في الحروف الاصول
من ان ما كان اقل وجودا في امثلة الاشتقاق كان بدلا والثاني ان كلمة تضمنت حرفا اذا كانت فرعا
على كلمة تضمنت حرفا اخر وذلك الحرف الموجود في الفرع كان بدلا من الحرف الموجود في الكلمة التي هي
اصل لتلك الكلمة وذلك كضويرب وضارب فان ضويربا متضمن للواو بعد الضاد وضاربا متضمن
للالف بعدها وضويرب فرع ضارب لانه مصغره فكان الواو في ضويرب بدلا من الالف في ضارب
والثالث ان يكون ذلك الحرف الموجود في الكلمة لو لم يكن بدلا عن غيره للزم بناء ليس في الابنية المعتبرة
وذلك نحو هراق فانه لو لم يكن الهاء بدلا عن الهمزة في اراق لزم بناء مجهول وهو هفعل وكذلك لو لم يكن الطاء

بدلا عن التاء في اصطبر لزم بناء مجهول نحو افطعل وكذلك مثلهما قال الهمزة اقول الهمزة تبدل من الالف
والواو والياء والهاء والعين وابدالها من الالف يكون وجوبا وجوازا مطردا ومن الواو وجوبا و
جوازا مطردا وغير مطرد ومن الياء وجوبا مطردا وجوازا غير مطرد ومن الهاء والعين جوازا غير
مطرد قال وجوبا مطردا اقول اعلم ان الابدال قد يكون لازما وغير لازم فاللازم ما لا يجوز معه
استعمال الاصل كالالف في قال وغير اللازم ما جاز فيه استعمال الاصل كالواو المضمومة فانه يجوز فيها
الابدال والمص يسمى اللازم واجبا وغير اللازم جائزا وان الابدال مطرد وغير مطرد فالمطرد ما كان له
حد وقياس كقلب الواو الساكنة بعد الكسرة نحو ميقات فيمكن ان يقال كل حرف وقعت موقع كذا او في
الصفة الفلانية فهي تقلب كذا وغير المطرد ما لا يكون له حد وقياس فلا يقال كل ما كان كذا فهو يجعل
كذا ولكنه يأتي في كلمات متفرقة من حكمها ان تحفظ وتقتصر على السماع كقلب الهاء همزة من ماء والسكاكي
يسمي المطرد ايضا مستمرا وغير المطرد غير مستمر قال في نحو صحراء اقول هذا مثال الابدال الهمزة
من الالف وجوبا مطردا اما لانها الالف ساكنة يعني ان الالف الممدودة في الاصل عند سيبويه
مقصورة زيدت قبلها الف لمد الصوت فاجتمع الساكنان ولا يجوز حذف احدهما لانه يصير
الممدود مقصورا كما كان وضاع الغرض قال ثم جعلت همزة اقول اي ثم ابدلت الف التانيث دفعا
لاجتماع الساكنين لوقوع الف التانيث طرفا بعد الف زايدة فان قيل لم لم تبدل واوا او ياء مع
انهما اخت الالف قلنا لو ابدلتا الياء لاحتيج الى قلبها همزة كما في كساء ورداء لكون ما قبلها الفا
فقصرا للمسافة ابدلت همزة من اول الامر واعلم ان الالف اذا كانت زايدة وقعت بعد الف الجمع
تتوسط تلك الالف بين اربعة احرف تقلب همزة كالف رسالة في رسائل وكذا الواو والياء الزايدتين
المدة او الياء الزايدة المدة كعجائب وصحائف والاصل عجاوز وصحايف والداعي الى هذا الا
بدال ضعفها لكونها غليظة ساكنة مع كونها زايدة في الاصل لا اصل لها تشبيها وقوعها قريبة
من الطرف الذي هو محل الحوادث وكون المسة بالاطراف التي لكونها طرفية محرجا ولذا لم تبدل
همزة في تقادم وكان وقعت بعد الف الجمع لانها ليست بزايدة في تقادم وكذا في معاون جمع معونة
ومعايش جمع معيشة لان الواو والياء في المعونة والمعيشة ليستا بزائدتين ولانهما ليستا بمدتين
في الاصل اذ الاصل معوُنة ومعيِشة بضم الواو وكسر الياء ولم تقلب في نحو خراويع وجداول وعثاير
لانها لم تكن في احادها مدات وهي خروع وجدول وعثير وان كانت زوايد بالنظر الى الاحاد
لانها زيدت للالحاق ولم تقلب فيما اذا كان بعد الف الجمع ثلثة احرف كطواويس في جمع طاووس

وهو الجبان لانها حينئذ يجد من الطرف فتسلم من التغيير وقيل ان الف رسائل قلبت همزة
بعد الف الجمع اجتمعت الالفان فلزم تحريك احديهما فحركت الثانية فصارت همزة وكسرت لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر واجري واو عجوز وياء صحيفة مجرى الف رسالة لاتصافهما بالصفة به
من كونها مدة زايدة واقعة بعد الف الجمع واقعة بين اربعة قال ودون نحو قوله اي ودون اجاءة همزة
صحاري الف في الاصل وليست بهمزة اصلية قال لا يجوز جعلها اقول اي جعل الالف التي لو كانت الهمزة اصلية
لظهرت في صورة ما او نقول اي جعل الهمزة همزة اي ابقاؤها همزة قال صحاري في قول لفتح الراء صحرا
وطريقة اخذه انك تزيد بين الحاء والراء الفا وتكسر الراء كما تكسر ما بعد الالف في مثل مساجد فتقلب
الالف الثانية ياء لانكسار ما قبلها وتقلب الف التانيث ياء ايضا وهو الهمزة في صحراء لانكسار ما قبلها وهو
الراء ايضا اذ الساكن لا يكون ما بعد ذلك ما يقتضي قلب الالف همزة ثم تدغم الياء في الياء فصار صحاري
بالتشديد ثم تحذف الياء المدغمة للتخفيف كما في سيد ثم تبدل الياء الفا للتخفيف في الجمع الثقيلة
فيكون الراء مفتوحا قال ومن الواو اقول اي تبدل الهمزة من الواو ايضا وهي لا تخلو اما ان تكون
فاء الكلمة او عينها والعين ايضا لا تخلو اما ان تكون مكسورة او مضمومة واما ان تكون لاما قال
في نحو واصل اقول هذا وما يعطف عليه مثال لابدال الهمزة من الواو وجوبا مطردا وهو مثال لما كانت
الواو في فائه فاصله واصل وواصل جمع واصلة والواو الاولى فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف
اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكسير ولم يحذف لئلا يلزم الالتباس ولم تقلب ياء لئلا
يقع علو في اي الالف بين الساكنين ابدلت الياء والكسرة وابدلوا الاولى دون الثانية لكون الطرف
مظنة التغيير ولهذا الابدال شرطان وفي عبارته رمز اليهما احدهما ان تكون الواو مشفوعة باخرى
اذ غير المشفوعة تبدل جائزا لا واجبا كما جوه والثاني ان تكون الثانية متحركة اذ لو كانت ساكنة
كما في وورى مجهول وارى لكان ابدال الاولى منهما همزة من قبيل الجائز فان قيل اصل اولى وولى فالثانية
ساكنة مع ان الابدال فيه واجب قلنا انه جمع اولى وقد وجد فيه الشرط لحمل المفرد عليه لانا لا نلتزم
اتباع الاصل الفرع لانه للمشاكلة والاطراد قال قايل اقول هذا مثال لما كانت الواو في عينه ومكسورة
وعرضت في الجمع علة قال وغواد وادؤر اقول هذا مثال لما كانت الواو في عينه ومضمومة لثقل
الضمة على الواو واقول يصح ان الادؤر جمع دار وهو ثقيل وان واحده على وزن الفعل فان قيل ان
نقل الضمة يندفع بالنقل فلا حاجة الى جعل الواو همزة قلنا نعم الا انه يلتبس بحكم المضارع كما في ادور
جمع دور فان قيل الجمع يحمل واواد دور الذي هو جمع دور همزة قلنا لا يختص الاسم تاوت

الحركة واما الذي واحده على وزن الفعل فهو ثقيل واعلم ان المص جعل ابدال الهمزة من الواو في ادؤر
من الواجب والزمخشري عده في المفصل من الجائز والسر فيه انه نظر الى الخفة الحاصلة من سكون ما قبل
الواو فيه والى الخفة الحاصلة من سكون الوسط في واحده وان كان بعد الاعلال لم يعتبر كون الواحد على
وزن الفعل قال وفي نحو كساء اقول هذا مثال لما كانت الواو في لامه فان قيل لم قدم ما كان الواو
في الفاء على ما كان في العين وقدمه على ما كان في اللام والزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الشافية
عكس ذلك قلنا اما المص راعى الترتيب في الحروف واما الفاضلان فنظرا الى ما ذكره الجاربردي من انه
لما كان التغيير في الاخر اولى قدم ما كان الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه قال ومن
الياء اقول اي الهمزة تبدل ايضا من الياء قال بايع اقول هذا مثال لابدال الهمزة من الياء وجوبا
مطردا فان قيل انه صرح في الاجوف ان الواو والياء في قائل وبايع والواو في كساء قلبت الفا ثم
الالف همزة وههنا تقول انها جعلت همزة قلنا فيه مذهبان اشار الى كليهما في كلا الموضعين على الهمزة
اذا كانت مبدلة منها يصدق عليها انها مبدلة منها لان المبدل من المبدل من الشيء مبدل من ذلك
الشيء بالواسطة قال وجاز المؤول اي تبدل الهمزة من الواو المضمومة ضما لازما وهي غير مشددة احترز
بالقيد الاول عن المكسورة والمفتوحة كالتيجي وبالقيد الثاني عن الحركة الاعرابية نحو هذا دلو وبالثالث
عن التحول قال نحو اجوه اقول هذا مثال لابدال الهمزة من الواو جوازا مطردا فان قيل لم لا ابدال في اجوه
واجبا كما في ادؤر مع انهما مشتركان في كون الواو مضمومة قلنا لعدم كون واحده على وزن الفعل
قال ومن الواو غير المضمومة اقول اي تبدل الهمزة من الواو غير المضمومة سواء كانت مكسورة نحو اشاح
اصله وشاح وانما ابدلت لثقل الكسرة على الواو والوشاح بالفارسية كردن بند او مفتوحة نحو احد اصله
اصله وحد وانما ابدلت لثقل الحركة في الجملة على جنس حرف العلة كما سيجيء في الياء ولذا تركه ههنا
روي ان سعد بن ابي وقاص كان يشير باصبعيه في قوله اشهد ان لا اله الا الله فقال عم احد احد اي
اشر باصبع واحدة وقيل انه عم راى رجلا يا كل الشهد باصبعيه فقال له احد احد اي كل باصبع والعق
وهذان مثالان لابدال الهمزة من الواو جوازا غير مطرد قال قطع الله اديه اقول اصله يديه ههنا
ابدال الهمزة من الياء جوازا غير مطرد قال ومن الهاء اقول انما ابدال الهمزة من الهاء جائز غير مطرد
كما يدل سكوته عن التقييد وفي ماء وان كانت لازمة الا انه لما كان شاذا لقلته ولعدم الموجب لقوى
لقلب الهاء همزة لا ينافي انه على الجواز واصله موه بفتح الواو وقلبت الواو الفا ثم قلبت الهاء همزة لئلا
يجتمع كالآن في اضافته الى ضمير الغايب نحو ماهه قال ومن عين اقول اي ومن العين اصله ماه وماه جمع

جمع امواه ومياه وتصغيره مويه لان جمع التكسير والتصغير يردان الاشياء الى اصولها ولو اخر ابدال
الهمزة من الهاء عن ابدالها من الالف وذكر مع الميم كان اولى الا انه نظر الى ان ابدال الهمزة من الهاء
لازم فتقديمه في باب الاعلال اولى فانه قيل فيجب تقديم ماء على اجمع واديه قلنا الابدال فيهما وان كان
غير لازم الا ان ليس بشاذ وابدال ماء شاذ كالابدال من الالف قال نحو هيجت آه اقول هذا مثال
ابدال الهمزة من الالف جوازا غير مطرد وتصدر البيت يا دار مي بدكادك البرق صبرا فقد هيجت
شوق المشتاق ومي اسم حبيبة والدكادك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم البرق بضم الباء وفتح
الراء جمع برقة وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل وقيل البرق جمع البرق وهو الموضع ذو اللونين من
البياض والسواد والحمرة والبياض وصبرا اي اعطي صبرا او اصبري صبرا وهيجت اي زدت والمشتاق
بكسر الهمزة يريد به نفسه واعلم ان هذا الابدال شاذ لا استثقال التقل قال ومن العين اقول اي
تبدل الهمزة من العين جوازا غير مطرد كابدالها من الهاء الا ان هذا الابدال اشد لكونه اقل وهذا
آخر قال نحو اباب اقول اول البيت علم عمرو بن ابي صبوة اباب بحر ضاحك زهوق فاصله
عباب عباب وهو ارتفاع ماء البحر وضحكه كناية عن استلائه وتموجه زهوق اي عميق يقال بئر زهوق
اي بعيدة القعر وضاحك وزهوق صفتان للبحر قال لاتحاد مخرجهما اقول اي لاتحاد مخرج
الهمزة والهاء والالف والعين وهو الحلق وهذا تعليل ابدال الهمزة من الهاء والالف في مثل المشتاه
والعين واما علة ابدالها من الالف في صحراء ومن الواو والياء فقد مرت قال والتين اقول اي
من حروف الابدال السين وهي تبدل جوازا غير مطرد عن حرف واحد وهو التاء نحو استخذ اصله
اتخذ بتشديد التاء ابدلت الاولى سينا قال عند سيبويه اقول انما قال عند سيبويه اذ عند البعض
السين ليس من حروف الابدال فلا يكون عنده اصله تخذ اتخذ بل هو استفعل من تخذ يتخذ اذ
اصله استتخذ فحذفت التاء الثانية وهذا احد قولي سيبويه قال التاء اقول اي من حروف
الابدال التاء وهي تبدل من الواو سواء كانت في الفاء او اللام ومن الياء والسين والصاد
والباء جوازا غير مطرد قال نحو تخمة اقول هذا مثال الاول فالتخمة بضم التاء وفتح الخاء والميم اصله وخمة
لانه من الوخامة بمعنى الثقل والتخمة بسكون الخاء من تحريفات العامة وتجاه وتكلة بالفتحات في
وكلة اي عاجز قال واخت اقول هذا مثال الثاني فاصل اخت واخ اخو بالتحريك حذفت الواو على
غير القياس لكثرة الاستعمال لانه يقال في تثنيته وجمع اخوان واخوات وعوض التاء للمؤنث
فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر ولان التعويض فرع كالمؤنث وخصت التاء للتعويض لانها

علامة التأنيث وضم الهمزة في اخت ليكون كالدليل على ان التاء عوض عن الواو واما اخ فلما لم يعوض
فيه عن الواو شيء فلم يحتج الى الدليل فيه فكانه لا واو فيه في الاصل ولاجل ان التاء ثابتة في اخت في جميع
الاحوال قيل في تثنيته اختان بالتاء وان كانت التثنية مما ترد الاشياء الى اصولها قال ومن الياء
اقول اي تبدل التاء من الياء جوازا غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان في عدد المؤنثين لانه من ثنيت
اي ثنى يثني قال واستتوا اقول بفتح الهمزة من باب الافتعال اصله استنوا قلبت الواو ياء لوقوعها
رابعة فصار استنيوا ثم ابدلت التاء من الياء فصار استتوا معناه دخلوا في زمان سنة وهي القحط او
بمعنى اجدبوا قال ومن السين اقول اي تبدل التاء من السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله
سدس ابدلت التاء من الدال والسين ايضا ثم ادغمت فصار ست لكن هذا شاذ قال ونحو عمرو بن
يربوع اقول صدر البيت يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا
اكيات يا حرف نداء والمنادي محذوف تقديره يا قوم وقاتل الله فعل وفاعل وبني السعلات
مفعوله والسعلات النساء الفجرات الخبيثات وعمرو بدل من بني وهنا اسم قبيلة وشرار جمع
شرير صفة عمرو وغير نصب على الحال اعفاء جمع عفيفة وهو مجرور بانه اضيف اليه غير وغير منصرف
لالف التانيث واكيات اصله اكياس جمع كيس وهو ضد الغبي والمعنى يا قوم قاتل الله بني السعلات
اي قبيلة عمرو بن يربوع فانهم شرار الناس وغير اعفاء ولا اكياس والاستشهاد ان اصل النات
الناس واكيات اكياس ابدل التاء من السين قال ومن الصاد اقول انما ابدلت التاء من الصاد
جوازا غير مطرد نحو لصت اصله لص بالتشديد ابدلت التاء من الصاد المدغمة فيها قال لقرب
مخارج التاء والسين والصاد قال ومن الباء اقول اي تبدل التاء من الباء جوازا غير مطرد
لكثرة الاستعمال نحو الذعالت اصله الذعالب جمع ذعلبة بكسر الذال وهي الناقة السريعة
واما الذعاليب فجمع ذعلوب بضم الذال وهي اخلاق من الثياب وقطعة الخرقة قال والنون
اقول اي من حروف الابدال النون وهي تبدل من الواو واللام جوازا غير مطرد قال نحو
صنعاني اقول اعلم ان صنعاء بالمد والقصر اسم بلد باليمن والاسم المنسوب صنعاني
واو ولان الاسم اخره همزة بعد الف والهمزة للتانيث تقلب الهمزة واوا لتنقل الهمزة دون الياء
لئلا يجتمع ياآن مع الكسرة وابدلت النون من الواو فصار صنعاني وقيل النون بدل من الهمزة
ابتداء والاول اصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من قريب الفم والهمزة من اقصى الحلق بخلاف الواو
والنون فانهما متقاربان في المخرج الا ان هذا الابدال شاذ وان كان واقعا في استعمال الفصحاء الخروج

الاسم عن قياسه والمراد من الشاذ ههنا ما يخالف القياس لا الاستعمال قال ومن اللام اقول اي
النون تبدل من اللام ايضا جوازا غير مطرد في نحو لعن اصله لعل لكثرة استعماله وابدلت النون من
اللام وهذا الابدال ضعيف وان كان قياسا لما انه لم يتداوله الفصحاء والمراد من الضعيف الذي
هذا وقيل كلاهما لغتان واصلان لقلة التصرف في الحروف قال لقربهما في المجهورية اقول وفي المخرج
ايضا ولذلك ادغم النون فيه كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال والجيم اقول اي حرف
الابدال الجيم وهي تبدل من الياء المشددة والمخففة جوازا غير مطرد قال ابو علج اقول الجيم
تبدل من الياء المشددة في الوقف لاشتراكهما في المخرج وهو وسط اللسان واشتراكهما في المجهورية
مثاله ما قال الزمخشري في المفصل قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت
من ايهم فقال مرج واصل فقيمج فقيمي وفقيم بضم الفاء وفتح القاف اسم قبيلة واصل مرج مري
بتشديد الراء ومرا بو تميم وفي الوصل ايضا ابو علج وهو بعض من البيت اوله خالي عويف وابو علج
المطعمان الشحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج خالي اي اخوالي وعويف اسم رجل
وابو علج كنية شخص والشحم منصوب على انه مفعول المطعمان وبالعشج اي في الليل وبالغداة اي في
النهار والكتل جمع الكتلة وهي قطعة من التمر وغيره وههنا يريد به التمر والبرنج من التمر جيده
ويقلع بالياء للبرنج وبالتاء للكتل وبالود بفتح الواو الوتد ادغم التاء في الدال والصيصج ههنا قرن
الثور واما عويف كرم خالبه احدهما عويف والاخر ابو علي يعني خالي المعروفان الشخصان اللذان
يطعمان الضيف بالعشي الشحم وبالغداة التمر اللطيف اليابس الملتصق بعضها ببعض بحيث
لا يقلع باليد بل بالوتد والقرن والاستشهاد ان اصل ابو علج ابو علي واصل العشج العشي واصل
البرنج البرني واصل الصيصج الصيصي وابدلت الجيم من الياء المشددة في الوصل وهذا الابدال اشذ
لعدم الوقف حتى يلتزم لزيادة الخفاء وفي قول الشاعر ايضا كان في اذنابهن الشول من عبس
الصيف قرون الاجل قوله في اذنابهن جار ومجرور وكلام اضافي في محل الخبر لكان المتقدم على اسمها
والاذناب جمع ذنب والشول صفة المجرور وهو جمع شائل وهو المرتفع والعبس بالتحريك ما يلتصق
باذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها في الصيف والقرون منصوب على انه اسم كان و
اصل الاجل الايل وهو بالفارسي بز كوهي والحاصل شبه الشعرات الملتصقة مثل قرون الايل
والاستشهاد ان الجيم ابدلت من الياء المشددة قال حتى لا يقع الحركات اقول هذا تعليل آخر سوى
التعليلين اللذين ذكرنا ما قال حملا على المشددة اقول انما قال حملا على المشددة لان ابدال الجيم من الياء

المشددة

كثير

كثير وشايع في استعمال الفصحاء سواء كان مطردا في الوقف والوصل كفقيمج وابو علج او غير مطرد كالا
وسواء كان في النثر كالمثال الاول وفي النظم كالمثال الثاني والثالث واما ابدالها من المخففة فلا يكون
الا في الشعر ولذا قال الاندلسي في شرح المفصل ابدال الجيم حسن بشروط ثلثة تشديد الياء والوقف
والشعر فابدال الجيم من المخففة اشذ غاية الشذوذ قال لاهم ان كنت اقول البيت لاهم ان كنت
قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج قوله لاهم بمعنى اللهم وحجتج اي حجتي
والشاحج الحمار وبج اي ياتيك بي في الزيادة بهك والاقمر اي ابيض ونهات اي كثير الصوت وكثرة الصوت
تكون من غاية القوة والنزو ونهات صفتان للشاحج وينزي اي يحرك وفرج اي وفرتي والوفرة شعر الراس
الى شحمة الاذن فالبيت الدعاء يقول الشاعر اللهم ان قبلت حجتي فوفقني لان اتي بيتك للحج مرارا كثيرة را ركبا
على حمار ذي قوة يحركني حتى يحرك شعر راسي والاستشهاد ان اصل حجتج حجتي واصل بج بي واصل وفرج
وفرتي فابدلت الجيم من الياء المخففة قال الدال اقول اي من حروف الابدال الدال قال ابدلت من التاء
اقول اي الدال تبدل عن حرف واحد فقط وهو التاء جوازا غير مطرد نحو فزد فالدال ابدلت فيه
من تاء المتكلم اذ اصله فزت من الفوز بمعنى ظفرت واجدمعوا اصله اجتمعوا ابدلت الدال من
التاء قال الهاء اقول اي من حروف الابدال الهاء قال ابدلت من الهمزة اقول الهاء تبدل من
الهمزة والالف والياء جوازا مطردا ومن التاء وجوبا مطردا قال نحو هرقت اقول اصله ارقت
ابدلت الهاء من الهمزة لاتحادهما في المخرج وهو الحلق قال نحو حيهله وانه اقول اصله حيهلا
اي ايت وتعال واصل انه انا ومهمه اصله ما ما الاستفهامية فابدلت الهاء من الالف قال وهذه
امة الله اقول اصله هذي فابدلت الهاء من الياء قال ركن الدين في شرح الشافية انما جعلت الياء
اصلا لانه ثبت ان الياء للتانيث في باب تضربين واضربي ولهذا عند كثير من النحاة الياء علامة
للتانيث قال لمناسبتها اقول اي انما ابدلت الهاء من الالف والياء لمناسبة الهاء بحروف العلة في
الخفاء ومن ثمة اقول اي من اجل خفاء الهاء ان الامالة ليست بممتنعة في مثل يضربها اعلم ان الامالة له
مصدر يقول املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من الميل وفي الاصطلاح ان تنحو بالفتحة
نحو الكسرة اي هو عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة بان تخلط الفتحة شيئا من صوت الكسرة فيصير صوت
الفتحة بين الفتحة والكسرة وصوت الالف مائلا الى الياء وان سبب الامالة قصد المناسبة لفظا او
تقديرا ما يوجبه اشياء احدها ان يكون قبل الالف او بعدها كسرة والثاني ان يكون بقرب الالف ياء
نحو سيال بسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مخففة والثالث ان يكون الالف منقلبة عن حرف مكسورة نحو

فان الالف تمال لقربها من الياء منه

خاف فان اصله خوف بكسر الواو فجواز امالة هذه الالف لكونها منقلبة عن حرف مكسورة والرابع
ان تكون الالف منقلبة عن ياء نحو هاب وربي اصلهما هيب ورمى والخامس ان تكون الالف تنقلب
ياء في بعض المواضع لزوما نحو دعا فان الالف تنقلب ياء في المجهول فلم يجز امالة الف قال لان كون
الالف ياء في غيره لازم ادى يجوز قول بضم القاف والامالة فيما كانت الكسرة قبل الالف فاما ان تكون اذا
تقدمتها الالف بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال واما اذا تقدمت عليه بحرفين
متحركين او اكثر نحو اكلت عنبا وقتلت قنبا فلا توثر الكسرة واما قولهم يريد ان ينزعها وبضربها
فاجيب وان كان شاذا لان الهاء خفيفة فلا يعتد بها فكانه لم ينفصل بين الالف والكسرة بالحرف
حرف فاصل كلام المعرب هنا ان الهاء لكونها خفيفة لم يعتدوها وجوزوا الامالة وان كان بين
الالف والكسرة حرفان في مثل يضربها بخلاف اكلت عنبا فان النون ليست بخفيفة ومثال ما تكون
الكسرة فيه بعد الالف نحو عالم قال ومن التاء اقول ان الهاء تبدل من التاء في الوقف في الاسم المفرد
الذي في آخره تاء التأنيث عند الاكثر واحترزنا بالمفرد عن الجمع نحو طلحات وبقولنا عند الاكثر عن بعض
العرب الذي لا يقلب التاء هاء في الوقف بل يقف عليها تاء قال للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل
اقول فان قلتم لم يعكس قلنا لالتباس بضمير المتصل صورة هكذا قيل لكن الالتباس المذكور حاصل
في بعض الاسماء نحو ضاربة وان لم يحصل في بعضها نحو طلحة قال الياء اقول اي من حروف الابدال الياء
وهي تبدل من عشرة احرف اي من الالف والواو وجوبا مطردا ومن الهمزة جوازا مطردا ومن احد
حرفي التضعيف والنون والعين والباء والسين والثاء جوازا غير مطرد قال من الالف اقول
اي الياء تبدل من الالف فيما وقعت بعد الكسرة نحو مفيتيح تصغير مفتاح والتصغير انما يكون بضم
الحرف الاول وفتح الثاني والحاق الياء الساكنة بعد الثاني واذا كان الاسم مزيدا على الثلاثي يكسر ما
بعد ياء التصغير لان للخروج من الياء الى الحرف مكسورا اولى لانهما متجانستان ففي المفتاح ضمت الميم
وفتحت الفاء وزيدت ياء بعدها التصغير وكسر ما بعد الياء اعني التاء فوجب قلب الالف ياء لانكسار
ما قبلها فصار مفيتيح وفي المفاتيح ايضا اي في جمع المفتاح فان فيه زيدت الف التكسير بعد التاء
وكسر ما بعدها فقلبت الالف ياء قال ومن الواو اقول اي الياء تبدل من الواو فيما كانت الواو
ساكنة وما قبلها مكسورا الا اذا كانت الواو مدغمة فانها لا تقلب لزوال ثقلها بالادغام نحو اجلواذ
بتشديد الواو قال ميقات اقول اصله موقات وهو الموضع الذي يلبس فيه الاحرام وحين الاجل
قال لكسرة ما قبلها واستدعاء الكسرة الياء اقول هذا تعليل ابدال الياء من الالف والواو قال

ومن الهمزة اقول اي تبدل الياء من الهمزة في ذيب وقد ذكرت علته في المهموز قال ومن احد حرفي
التضعيف اقول قد ذكرنا المثال بالتفصيل في اول المضاعف قال اناسي اقول اصله اناسين جمع انسان فابدلت
النون من الياء فاجتمع يا آن والاولى ساكنة والثانية متحركة فادغمت الاولى في الثانية قال دينار اقول
اصله دنار بالتشديد فابدلت الياء من النون الاولى قال ومن العين اقول اي الياء ابدلت من العين
في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الواو بمعنى رب والمنهل المشرب
وجملة ليس صفة منهل والحوازق جمع حازقة وهي الجانب ولضفادي الجار مع المجرور خبر المبتداء مؤخر
والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وهي مبتداء والجملة معطوفة على الجملة
الواقعة صفة والمعنى رب مشرب ماء ليس له جوانب يمنع احدا من الورود اليه بل يقدر كل احد ان يرد
عليه من جميع جوانبه ولضفادع ذلك الماء المجتمع اصوات والاستشهاد انه اي ضفادي ضفادع
فابدلت الياء من العين قال لثقل العين اقول اي حرف العلة وان كانت ثقيلة الا انه ليست من
حروف الحلق قال ومن الثاء اقول اي الياء ابدلت من الثاء في نحو وايتصلت بالواو العاطفة في قول
الشاعر قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد وينشد من باب الافعال والانشاد
ههنا بمعنى تحصيل الضالة ومنشد بضم الميم وفتح الشين اسم مكان لان اسم المكان يجيء على وزن
المفعول في المزيد وايتصلت اي اتصلت من الوصل والفرقد كوكب والاستشهاد ان اصل ايتصلت
اوتصلت قلبت الواو تاء لما مر في المضاعف فصار اتصلت وابدلت الياء من التاء المدغمة لانه وان
لم يكن بينهما مناسبة الا ان المناسبة بين الياء واصل التاء الذي هو الواو موجودة ولكن قلب الواو
تاء لغة بني تميم واما اهل الحجاز فيقلبون الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون الياء على حالها وانما قلنا بالواو
العاطفة لتكون مثالا لابدال الياء من التاء قطعا اذ بالواو تزول كسرة ما قبلها فلا يحتمل ان يقلب الواو
ياء ابتداء كما ذهب اهل الحجاز الى الواو قلبت ياء على القياس لان جميع ابنية باب الافتعال كذلك اذا كان
فاء الفعل واوا ثم ابدلت الياء من التاء وجد ايتصلت بدون الواو في بعض النسخ خطأ وقال ابن الحاجب
انما ابدلت التاء ياء لكونها احرجت في التضعيف قال ومن الباء اقول اي الياء ابدلت من الباء نحو
الثعالي في قول الشاعر لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها لها اي للعقاب
في وكرها وهو طائر معروف وهو خبر مقدم المبتداء متاخر واشارير جمع اشرارة بكسر الهمزة وبراء
غير معجمتين وهذا مبتداء والاشرارة ما ينبسط ويوضع عليه اللحم ليبيس ويستعمل في اللحم القديد وهو
المراد ههنا ومن لحم صفة لمبتداء ومتمرة بتشديد الميم بمعنى مقطعة وهو صفة ايضا ومن الثعالي

جمع ثعلب صفة ايضا و وخز بخاء و زاء معجمتين اي شيء قليل عطف على المبتداء ومن ارانيها جمع ارنب في محل
صفة يعني انها تصيد لعزخها ولا استشهاد ان اصل الثعالي الثعالب واصل الاراني الارانب فابدلت
الياء من الباء قال ومن السين اقول اي الياء ابدلت من السين في السادي في قول الشاعر اذا ما عُدَّ
اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي واذا للشرط وما زايدة وفسال جمع فسل بالحركات الثلث في
الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس قوله فزوجك مبتداء وخامس خبره والجملة جزائية والمعنى اذا
عد اربعة من ارذال القوم فزوجك خامسها وابوك سادسها ولا استشهاد ان اصل سادي سادس فابدلت
الياء من السين قال ومن الثاء اقول اي ان الياء ابدلت من الثاء في قول الشاعر قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي يعني مضى يومان وهذا هو اليوم الثالث وانت لا تبالي بالهجران ولا استشهاد ان
اصل الثالي الثالث فابدلت الياء من الثاء قال لكسرة ما قبلها اقول هذا علة للجميع اي لكسرة ما قبل الباء والسين
والثاء قال الواو اقول اي من حروف الابدال الواو وهي تبدل من الالف والياء وجوبا مطردا ومن الهمزة جوازا
مطردا قال نحو ضوارب اقول اي تبدل الواو من الالف فيما وقعت الالف قبل الف التكسير فان ضوارب
جمع ضاربة بزيادة الف التكسير بعد الف اسم الفاعل فاجتمع الفان ولم يمكن حذف احديهما لئلا يلتبس
بالواحد فابدلت الواو من الالف الاولى قال ومن الياء اقول اي تبدل الواو من الياء وجوبا مطردا
فيما وقعت الياء ساكنة وما قبلها مضموم وجد قوله وجوبا مطردا في بعض النسخ ولم يوجد في اكثرها مع
وجوب ذكره لعل تركه سهو من الناسخ قال نحو موقن اقول اصله ميقن من اليقين فابدلت الواو من
الياء لسكونها وانضمام ما قبلها قال الميم اقول من حروف الابدال الميم وهي تبدل من الواو لزوما وجوازا
ومن اللام والنون والباء جوازا غير مطرد قال نحو فم اقول اي ابدلت الميم من الواو في فم وحده اذ لم يتم في كلام
غيره اصله فوه حذفت الهاء على غير القياس لخفائها وكثرة الاستعمال ثم ابدلت الميم من الواو لئلا يلزم اسم
معرب على حرف واحد يعني لو لم تبدل الواو ميما وجب قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيلزم حذفه
الالف لالتقاء الساكنين من الالف والتنوين ولم يوجد اسم معرب على حرف واحد في كلامهم واعلم ان ابدال
الميم من الواو جايز كما يدل عليه سكوته لان لزوم ابدال الميم من الواو انما حصل من حذف الهاء وليس
الحذف موجب بل هو على غير القياس لكثرة الاستعمال الا انه لازم قال ومن اللام اقول اي تبدل الميم
من اللام على الضعف في امبر طيبة قول النبي عم ليس من امبر امصيام في امسفر اصله ليس من البر الصيام
في السفر اي اذا قصر الصيام وقيل لم يرد غير هذا في ابدال الميم من اللام قال ومن النون اقول اي
تبدل الميم من النون الساكنة ومن المتحركة مثال الساكنة نحو عمبر فان الميم فيه ابدلت من النون الساكنة
لزوما في عمبر اصله عنبر لان النون ساكنة وبعدها باء والنون الساكنة تخرج من الخيشوم والباء
تخرج من ظاهر الشفة والتلفظ بالنون ثم بالباء قبيح متعسر كما يشهد الوجدان وقلبت النون
حرفا يكون متوسطا بين النون والباء وهو الميم لانها تخرج من بين الشفتين وفيها صوت الخيشوم
قال ومن المتحركة اقول اي الميم ابدلت من النون المتحركة ايضا في قول الشاعر يا هال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام وهال منادى مرخم اصله هالة وهي اسم امرأة وذات المنطق منصوب صفة
للمنادي والتمتام صفة المنطق وهو الذي يتردد لسانه بالتاء اي يكثر التاء في كلامه والواو في وكفك
للقسم على سبيل الاستعطاف اي التخشع وطلب الشفقة لا على الحقيقة والمخضب من الخضاب صفة
كفك ومضاف الى البنام بالاضافة اللفظية والبنام اطراف الاصابع ولا استشهاد ان اصل البنام
البنان فابدلت الميم من النون المتحركة قال ومن الباء اقول انه الميم ابدلت من الباء في قولهم ما زلت
راتما على هذا اصله ما زلت راتبا على هذا اي ثابتا على هذا النمط قال الصاد اقول اي من حروف
الابدال الصاد وهي تبدل جوازا غير مطرد من حرف واحد وهو السين اذا وقعت قبل العين
والخاء المعجمتين او القاف او الطاء سواء كانت بينهما حرف واحد او حرفان او لم يكن نحو اصبغ اصله
اسبغ نعمه اي اتم وقيل انما قلبت السين عند هذه الحروف صادا لان السين ليست من الحروف
المستعلية وهذه الحروف من المستعلية اذ بعضهم ذكر بدل القاف الغين فقلبت السين صادا
لان الصاد من المستعلية قال الالف اقول من حروف الابدال الالف وهي تبدل من الواو
والياء وجوبا مطردا ومن الهمزة جوازا لازما وجوازا مطردا غير لازم ومن النون في الوقف
جوازا مطردا قال نحو قال وباع اقول اي تبدل الالف من الواو والياء وجوبا مطردا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما الا اذا كان هناك مانع من القلب نحو رميا فان نحو راس فاقول اي تبدل الالف
من الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا اما ان يكون لازما نحو آدم واما غير لازم نحو راس
قال اللام اقول اي من حروف الابدال اللام وهي تبدل من النون والضاد جوازا غير مطرد
مثال النون نحو اصيلال في قول الشاعر وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع
من احد قوله وقفت من الوقوف وفيها اي في دار المحبوبة واصيلال تصغير اصلان و
هو جمع اصيل وهو الوقت الذي بعد العصر الى المغرب واصيلالا منصوب على الظرفية واسائلها
جملة فعلية حال من التاء في وقفت وعيت اي عجزت الدار وجوابا منصوب بالتمييز والمفعول
ويمتنع الخافض اي عن الجواب وما نافية والربع المنزل والمعنى وقفت بدار الحبيبة احيانا و

ومنها نهاها عن الحيبة فحجزت الدار عن الجواب وما بها احد يجيبني والاستشهاد ان اصل اصيلال اصيلان
فابدلت اللام من النون ومثال الضاد نحو الطجع في قول الشاعر لما رأى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قوله رأى فعل فاعله مستتر فيه راجع الى الذئب والدعة سعة العيش ومال من الميل
والارطاة واحد الارطى وهو شجر الرمل وقيل نوع من الشجر بالتركي بلوط اغاجي والحقف الرمل المجتمع
قوله فالطجع جملة معطوفة على الاولى والمعنى لما رأى الذئب ان لا سعة العيش ولا شبع مال الى هذه
الشجرة فاضطجع والاستشهاد ان اصل الطجع اضطجع فابدلت اللام من الضاد قال لاتحادهن اقول
اي اللام والنون والضاد وهذا تعليل لابدال اللام من النون والضاد قال الزاء اقول الزاء من حروف
الابدال الزاء وهي تبدل من حرفين اي السين والصاد الساكنتين الواقعتين قبل الدال جوازا غير مطرد
لان السين لما كان حرفا مهموسا والدال مجهورا كرهوا اجتماعهما فابدلوا الزاء من السين لانه مجهور
كالدال وهما متحدان في المخرج مثال السين نحو يزدل ثوبه اصله يسدل ثوبه ومثال الصاد نحو قول
لحاتم هكذا فزدي انه قصته انه كانت عادة العرب في الجاهلية اذا نزل بهم ضيف ولم يكن عندهم طعام
فصدوا جملا وصبوا الدم على النار ليجمد ويصير كالكبد المشوي ثم اطعموا به الضيف والحاتم الطائي
اسر وهو مقيد تحت خيمة اذا نزل ضيف بمن اسر حاتم ولم يكن عنده طعام يضيف الضيف به فاستدعى
حاتما ان يفصد له جملا ليشوي ويطعم الضيف فنحر حاتم ذلك الجمل فقال المضيف امرناك بفصده فلم
نحرته فقال حاتم هكذا فزدي انه يعني هكذا فصد الكرام وانه ضمير المتكلم اصله انا وهو تأكيد للياء والهاء
للوقف والاستشهاد ان اصل فزدي فصدي بفتح الفاء وسكون الصاد فابدلت الزاء من الصاد
لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير ولم يذكره المص اكتفاء بذكره في ابدال الصاد من السين قوله قال
الطاء اقول الطاء من حروف الابدال الطاء وهي تبدل من التاء وجوبا مطردا وجوازا غير مطرد الاول
فيما اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء فانها تبدل طاء نحو اصطبر اصله اصتبر والثاني
فيما اذا كان تاء المتكلم احدا من الحروف المستعلية فالتاء تبدل طاء تشبيها لتاء الضمير بتاء الافتعال
لكونها كجزء من الفعل نحو خبطّ اصله خبطت من باب فتح قال ولم يقيد اقول اي بالوجوب المطرد
او الجواز المطرد وغير المطرد فلم يكن جائزا غير مطرد او لما سبقت الاشارة منا في مواضع
وترك قوله وجوبا مطردا في ابدال الواو من الياء الساكنة المضموم ما قبلها كما في اكثر النسخ سهو كما
اشرنا اليه ايضا فيما سبق فتذكر قال الباب السابع اللفيف اقول الباب السابع في تصريف اللفيف
لفيفا لقوله ابقال اللفيف اقتصر في العلة فيه اي لاجتماعهما فيه تعريفه من وجه تسميته ولذا

ذكره
لم يعرفه وترك تعريفي اللفيف مفروقا ومقرونا سيذكره واعلم ان هذا الباب يبلغ عقلا الى تسعة
اقسام لانه اما ان يكون فاؤه وعينه حرف علة او فاؤه ولامه حرف علة او عينه ولامه حرف علة فهذه
ثلثة اقسام وكذا اما ان تكونا واويين او يائين او احديهما واوا والاخرى ياء فهذه ايضا ثلثة اقسام فضرب
الثلثة في الثلثة يصير الاقسام تسعة لكن كون الفاء والعين حرف علة لم توجد في الافعال فسقط
ثلثة اقسام فبقي ستة ثلثة للمفروق وثلثة للمقرون ولم يوجد في المفروق غير ما كان فاؤه واوا او
لامه ياء الا نادرا فسقط اثنان فبقي اربعة واحد للمفروق وثلثة للمقرون قال مفروق ومقرون
اقول المفروق ما فرق بين حرفي العلة بحرف غير حرف العلة والمقرون ما لا يفترق بين حرفي
العلة بحرف آخر والمص لم يعرفهما اعتمادا على انفهام تعريفهما من اسميهما اللغويين قال
المفروق مثل وقى يقي اقول قدم المفروق على المقرون لكون فائه حرف علة والفاء مقدم على العين
ومنهم من قدم المقرون نظرا الى كثرة امثلته قال وكذلك حكم اخواتهما اقول اي اخوات وقى يقي من
اسم الفاعل وغيرها اي حكم اخواتهما فاء ولاما مثل حكم وعد يعد ورمى يرمي مثلا حكم فاء
واقي مثل حكم فاء واعد وحكم لامه مثل حكم لام رام قال الامر ق اقول اصله اوق حذفت الواو لما
في المثال وحذفت اللام للوقف فصار ق ويلزمه الهاء عند الوقف فيقال قه ويسقط في الاتصال
نحو قنا ومثله ف من وفى يفي فان قيل لم لزم الهاء عند الوقف قلنا لئلا يلزم الابتداء بالسكون
او الوقف على المتحرك فان قيل لم اختير الهاء قلنا لخفته وتناسب قطع الصوت لان خفاء الصوت
كعدمه فان قيل لم اسكن الهاء قلنا لان مقتضى الوقف هو السكون اقول لان وضع الوقف
للاستراحة وذلك انما يتحقق بالسكون او نقول ان الابتداء والانتهاء متضادان فلما كان
الابتداء بالحركة وجب ان يكون الوقف على السكون تحقيقا للتضاد قال الحي يحيى اقول
نحو حيي يحيى من الباب الثاني ومن الرابع نحو قوي يقوى ايضا وجاء وري يري الراء
فيهما ومن السادس نحو ولي يلي من الولاية بمعنى الصداقة او بمعنى التصرف ومنه الولاة في جمع
والي الرعية ومنه ولي اليتيم او من الولي بمعنى القرب ومنه قولهم هذا اولى من ذلك اي اقرب
الى الحق ومنه قولهم الاصل ان يلي الفاعل فعله ومن مزيد اللفيف المفروق اولى يولي
ايلاء وفعّل يفعّل تولية وفاعل يوالي موالاة وتفعل يتولى توليا وتفاعل يتوالى توالياً واوفى
يوفي ايفاء واستولى يستولي استيلاء وايا واي ياي وهذا الضرب من بعض العين فقط
نحو اي ياي وايا بمعنى الوعد والامثلة قال المقرون نحو طوى يطوي اقول وغوى يغوى

غيًّا فهو غويٌّ ومنه الغوغاء الكثرة المختلطة من الناس ثم سميت بها لخصومتهم والدعوى مثال المزيد
من اللفيف المقرون قوّى يقوّي وحيّى يحيّي تحيّة بنقل الحركة والادغام وداوى يداوي
مداواة الامر داوِ والتوى يلتوي التواء واستوى يستوي وانزوى ينزوي انزواء فهو منزوٍ
في زاوية واحووى يحووي احوواء من جعل اصله احوو وقدم الاعلال على الادغام على ما مرّ في
ارعوى من الحُوّة هي حمرة تضرب الى السواد وقال بعضهم احواوى من افعالّ وتقوّى يتقوّى
تقوّيا واستغوى يستغوي استغواء واستحيى ومنهم من يقول استحى بحذف العين يستحي
استحاء تخفيفا وهذا النوع يجيء من مهموز الفاء فقط نحو أوى يأوي أيًّا ومنه المأوى بمعنى
المنزل و الكلمات الملتبس بعضها ببعض نحو كون بفتح تا نحو يجوز ان يكون جمعا من وكى
يكي ومفردا من الكون في حالة النصب لكن يعرف بالناصبة لان نون الجمع تسقط بها و
يجوز انّ بالتشديد وكسر الهمزة حرفا وامرا من انّ يئنّ انينا ومفردا مؤنثا مؤكدا بالثقيلة
من وأى يأي وانّ بفتح الهمزة يجوز ان يكون ماضيا من الانين ويشبه التوالي والتحاشي
في جمع تالية وحاشية التوالي والتحاشي مصدرا قال كما في اغزوا القوم اول كما تحذف الواو في
اغزُوا القوم لكن حذفها من اللفظ دون الخط لئلا يلتبس بالواحد قال رِيّان اول هذا
المفرد المذكر وهذا ضد العطشان قال رِيّانان اول هذا تثنية المذكر قال رِواء اول هذا
الجمع المذكر قال رِيّيان اول هذا لتثنية المؤنث اعلم ان الف التأنيث فيه ياء لا لالتقاء الساكنين
لانه لما زيدت الالف والنون للتثنية على المفرد اعني ريّا اجتمع الالفان ولم يمكن حذف
احديهما اذ يلزم الالتباس بالمفرد المذكر فقلبت الف التأنيث ياء فصار رِيّيان قال
ايضا اول رِواء كما تقول في جمع المذكر رِواء وانما اكتفي بصيغة واحدة نظرا الى قلة الاستعمال
والاكتفاء بالقرائن قال وتقول في تثنية المؤنث اول رِيّي تقول في تثنية المؤنث في حالة النصب
والجر رِيّيين باربع ياءات الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة والثانية لام الفعل
والثالثة منقلبة عن الف التأنيث كما عرفت آنفا والرابعة علامة النصب والجر وادغمت
الاولى في الثانية قال رأيت رِيّيِيَّ بخمس ياءات اول الاولى مدغمة في الثانية المتحركة
بالفتحة والرابعة مدغمة في الخامسة المتحركة بالفتحة والثالثة مفتوحة مخففة
قال المفعول مطويّ اول اصله مطووي اعل بالقلب والادغام كالمرمي قال
الموضع مطوى اول اصله مطوي بحركة الياء اعل بالقلب قال وحكم هذه الاشياء

النوى

الكون

تلبيس

اول تلك اي حكم لام اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة والمجهول من اللفيف المقرون في
الاعلال كحكم الناقص قال وحكم عينه كحكم طوى اول اي حكم عين اسم الفاعل والمفعول
والموضع والآلة والمجهول من اللفيف المقرون كحكم عين
طوى في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع فيها الاعلالان
بتقدير اعلال العين نحو مطوي ويطوى و
حكم العين في الكلمة التي لم يجتمع فيها
الاعلالان ايضا كحكم عين
طوى في عدم الاعلال
للمتابعة نحو طويا
فانزلوا على عين
طوى لم يجتمع
الاعلالان
الا انه لم
يعل تبعا
للطوى

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Beşir Ağa
Yer
Es. 619